

مكتبة الجيت

الجائزات

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بايعة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

عبد الرحمن النخعي

الجزء الثالث عشر

القاهرة - ١٣٥٤

عنيت بنشرها

المطبعة النخعية - ومكتبتها

بشارع اللبودية (درب الجاميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤

obeykya.com

[REDACTED]

الرهاء

للهمي شعراء يتقنون بلذاته . وللهجاء الزائل أتباع نبت بهم مواضعهم عن مقام
الخلود ، فقصروا بيانهم على ما يزول . أما العظمة الخالدة وتجلياتها على الوجود «
والساق الأزلي وصولته على الباطل ، فإن لها لغة لا يدور بها إلا لسان شاعر أنست
نفسه بالعظمة ، واطمأن قلبه إلى الحق ، فكان بها من الأبناء الخالدين
لقد كنت في مثل هذا اليوم من العام الماضي أدور بعيني في آفاق ممالك الضاد
متسائلا عن الشاعر الذي ادخره الله لتدوين عظمة الإسلام والاشادة بحقائقه في ديوانه
مجدد تتألق به مكتبة الادب العربي . وقد شامت الاقدار أن تكون هذه المأثرة لشاعر
حصر الأستاذ أحمد محرم ، فشرح الله صدره للنهوض بأعباء هذا العمل العظيم
وإذا كنت قد أهديت الجزء الماضي من الحديقة لصاحب هذه المأثرة وكان اسمه
لا يزال محجوبا عنا وراء سحيف الغيب ، فإن ذلك لا يمنعني أن أهدى إليه هذا الجزء وقد
عرفه الناس فمرفوا به القوة والأيدي ، وباتوا يدعون الله له بطول العمر ، ليستمعوا
منه وأحقادهم بترتيل ديوان مجد الإسلام إلى يوم الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على توفيقه * وصلى الله على معلم الناس الخير

وعلى من تابعه عليه الى يوم الدين

وبعد فاني بما أصدرت من أجزاء (الحديقة) حتى

اليوم، قد أقمت البرهان على خطأ من يذهب الى أن

قرّاءنا لا يحفلون بكتب الادب ما لم تكن لسان الهوى،

وصنّاجة الهزل، ومثيرة الشهوات والفضول. فعلم من

لم يكن يعلم أن قرّاء العربية أكرم نفوساً، وأقوم

أخلاقاً، مما وصمهم به العابثون. فالحمد لله على ذلك ولا

حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عرة رجب ١٣٥٤

مبني

obeykiss.com

[REDACTED]

رمضان يتكلم

رمضان ضيفٌ قديمٌ من ضيوف الإسلام : شهد عصر
السعادة ، وفيه هبط الوحي بكلام ربِّ العزة على قلب الهادي
الأعظم ، فغير به وجهة التاريخ . وما زال هذا الضيف الكريمُ
القديم يُفادي المسلمين ويُراوِحهم شهراً كاملاً في كل عام ليرى
موضع الأمانة المحمدية من نفوسهم ، ويراقب قيامهم عليها
هو يزورنا الآن للمرة الثالثة والخمسين بعد الثلاثمائة
والألف ، وان سائماً يَغشى أفقاً من الآفاق كل هذه المرات ،
ويراقب ما حدث فيه من أحداث ، وما انصبغ به من ألوان ،
بلحدير أن يكون خبيراً بدخائله ، وأن يكون بمكنوناته جدياً عليم
لقد جرّدتُ نفسي ليلة أمس من كل الشواغل ، وخلوتُ
برمضان أتلقى عنه العلم ببهض مارأي ، وأصغيت إليه بهتلي وقلبي
وروحى ، فسمعت منه كلاماً بيناً حملاً إلى من وراء الأزمان ،

رمضان يتكلم

كالكلام البين الذي تنقله لنا آلة الراديو من وراء الأفق ، ورأيتُه
يعرض على أهل البصيرة مشاهد المير واضحة كوضوح المشاهد
التي تعرضها آلة السينما على الشاشة البيضاء

كان رمضان فيما مضى يزورنا ليرانا ويسمع بياننا ويدون
مشاهداته وشهاداته في مذكراته . وقد أنهم الله على ليلة أمس بأن
أراني رمضان وأمعني بيانه فدونت ما رأيتُه منه وما سمعت
في مذكراتي لي

كم كنت أتمنى لو أن جميع المسلمين سمعوا من رمضان ما سمعته
منه ليلة أمس ، ورأوا معي المير التي استفدتها من عطته واختبارده
لقد كان ذلك شيئاً عظيماً من شأنه أن يطرح البركة في العمر ،
فيكون الإنسان كأنه عاش بضعة عشر قرناً

سمعت رمضان يقول : ان فرق ما بين مسلمي اليوم ومسلمي
العصر الذي نزل به القرآن يرجع الى أمر واحد قريب المدى ،
ولكن الوقوع في هذا الأمر يُبعد ما بين المسلم والاسلام
الى أقصى مدى

كان مساهمو عصر القرآن اذا اعتقدوا المقيدة امتزجت
 بدمائهم ، وجرت في دمائهم مع أنفاسهم ، وكانت مهيأة تصرفاتهم
 في الغضب والرضا ، والفاقة والنفي ، والحرب والسلام ، والنسر
 واليسر ، وقبل أن يكونوا مسلمين كانوا مشركين ، وكانوا
 يتوهمون أن تغيير ما هم عليه هدم لكيانهم الاجتماعي ، وتقويض
 ابيانهم القومي ، فقاوموا الاسلام ببياناتهم وعقولهم ، وبأموالهم
 وأنفسهم ، وبكل ما ذكره الله عنهم من دهاء ونكراء واداد في
 الخصومة وشجاعة في يوم الملحمة ، حتى اذا رأوا الاسلام يبنى
 في آفاقهم كيانا ساميا الذي عظيم الخطر خالد الاثر ، ماعثموا
 أن اذعنوا لهدايته ، فصار الواحد منهم كلما تبين له الحق واستنار
 به قلبه تقبله صادقا مخلصا ، ووهب له لسانه وسيفه وخزائن أمواله
 ان الآية الواحدة من كتاب الله عز وجل كانت تكفي
 الواحد منهم لانارة بصيرته وايقاظه مما هو فيه وتغيير مجرى
 حياته تغييرا عمليا ، فيخرج الى قومه مبشرا بالهدى الذي ملأ
 قلبه ، ثم يخرج بالمتهمين من قومه ملتصقا آفاقا أخرى يبشر أهلها

بما أنهم الله به على الإنسانية من خير، ولم يكن يبشر بما نعرفه من صنوف الجدل، ولا بما تلقينه على منابر مساجدنا وجمعياتنا من خطب كثيرة ومحاضرات طويلة، بل كان يبشر بأخلاقه الكريمة ووفائه الصادق ومسيرته المثلى وفضائله المحمدية. فيرى الناس من صدق المسلمين الأولين ووفائهم وانصافهم وامتنانهم وعدهم وعفتهم وتبيل أخلاقهم ما يفهمون به مقاصد دعوتهم فهما عملياً لا يحتاج إلى محاضرات ولا إلى مناظرات ولا إلى مؤلفات، فلا تلبث الشعوب أن تدخل في دين الله بالآلوف وبمئات الآلوف والآلوف والآلوف

قال رمضان : وأما مسلمو اليوم فلا هم صادقو العداوة للإسلام كما كان مشركو العرب صادقين في العداوة، ولا هم صادقو الولاية والنصرة للإسلام كما كان مسلمو عصر السعادة صادقين في الولاية والنصرة

ان أثر الايمان بالشرك ثم بالتوحيد كان ظاهراً ملموساً في العصر الذي نزل به القرآن، فكان المشرك مشركاً صادقاً في

شركه الى أن يهديه الله ، وكان المسلم مسلماً صادقاً في اسلامه الى أن يلقى الله . وكان هذا الصديق في الحالتين واضحاً جلياً في الفضب والرضا ، وفي الفاقة والغنى ، وفي الحرب والسلم ، وفي العسر واليسر . وأما الآن فتسمع من المسلم كلاماً كثيراً في محاسن الاسلام ، وبراهين كثيرة على صحة الاسلام ، وأخباراً كثيرة عن أمجاد الاسلام ، ونجحاً لا آخر له بالاخلاق التي دعا اليها الاسلام ، ثم لا تلبث أن تتراد يخون ذلك بمصلحة حقيرة من مصالح الدنيا ، أو لدرجة وضبعة من درجات الجاه القدر ، أو لرأسة ذليلة على عشرات قليلة من الناس يخدعونهم بأنه يرشدهم الى الله وهو لا يتفهم منهم الا أن ينعم بهم في دنياه

لقد ترك أهل الصدر الأول أمانة الاسلام بين أيدي الاجيال الآتية ، فخلفهم عليها في هذا العصر خلف اتخذوا من هذه الامانة صندوقاً لامانة أخرى هي المصالح الذاتية ، فامانة الاسلام وسيلة اليها وصندوق يرد منه حفظ تلك المصالح ، فهم يحرصون على صندوق الدين ما دامت فيه أمانة الدنيا ، فإذا نقلتها يد القوة

من صندوق الدين الى صندوق آخر من صندوق الشيطان ،
 رمى القائمون على صندوق الدين هذا الصندوق في القرن ليكون
 وقوداً ، وعكفوا على أمانتهم الدنيوية في صندوقها الجديد
 مها كان نوعه

آيات قليلة من كلام الله الحكيم كانت كافية لنقل ابن الخطاب
 من عدو لدود للاسلام الى صديق صادق الايمان . وفيها مئات
 وألوف ممن يحفظون كتاب الله جميعا عن ظهر قلب ما نزل منه
 قبل اسلام عمر وما لم يكن قد سمع به عمر ، ويرتأونه بقراءاته
 السبع والعشر ، ولا يخطر على بالهم أن بين هدايته وبين تصرفاتهم
 اليومية رابطة . فهم حفظوا القرآن ليعيشوا في الدنيا على حساب
 معرفتهم به ، ولم يحاسبوا أنفسهم في ساعة من ساعات تلاوته
 على مبالغتهم من التخلق بأخلاق القرآن ، وعلى أثرهم في حمل
 الناس على هدايته

لما كنت صبيا في المدرسة الثانوية خلوتُ بنفسي في ليلة
 من ليالي رمضان وجمعتُ وأتأمل في معاني الآيات القرآنية ، ثم

تمنيت لو يتاح للمسلمين تأسيس نادٍ عظيم كثير الغرف تخصص
كل غرفة من غرفه لخلق من أخلاق القرآن ، فيكون شعار الغرفة
الأولى آية من آيات الحوض على الصدق أو الزجر عن الكذب
وما أكثر ذلك في كتاب الله ، فتحفر آية من تلك الآيات
على باب تلك الغرفة وتتألف جمعية تتعاهد على الصدق وتكون من
أهل هذه الغرفة ويربّي أعضاؤها أنفسهم على ألا يكذبوا ولو
عرضوا على السيف ، وهكذا كل غرفة من الغرف ، ثم تكون
الغرفة التي في جوف هذا النادي خاصة بصادق الإيمان فيحفر على
بابها قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾

ان الإسلام لا يقوم بكثرة عدد المسلمين الذين يتلون هذه
الآية وسائر آيات القرآن ، بل يقوم بالمسلمين الذين يرتبون
أنفسهم على العمل بها ويستمرون على ذلك حتى يظهر أثره في أخلاقهم
وتصرفاتهم ، كما يتمرن المشركون في الأندية الرياضية على الحركات
البدنية الى أن يظهر أثر ذلك في عضلاتهم ومجموع بدنتهم

لقد حلّ شهر رمضان لعامنا هذا ، فكان مما قيده في مذكراته
 أننا نحن المحسوبين على الاملام قد زاد عددنا على ثلاثمائة مليون
 وان الثلاثمائة الذين شهدوا بدرأ مع الهادي الاعظم صلوات الله
 عليه كان الواحد منهم خيرا من مليون انسان من أمثالنا . اولئك
 كانوا صادقين في شركهم قبل أن يسلموا ، ثم صاروا صادقين في
 اسلامهم بعد أن أسلموا ، وأما نحن ففُتْناه كفتناه السيل ، ولست
 أدري كيف لا نستحي عند ما نطمع أن يدخلنا الله الجنة . . .

محبتي حبيب

حكم

- * المؤمن لا يجيف على من يبنض
- * اعلان الشماتة كيد المدوّ العاجز
- * أخلق بمن غدر الأ يوفى له
- * المفروح به هو المحزون عليه
- * العاقل يترك ما يجب خوفاً من العلاج بما يكره

الناس

لعمرك ما الأخلاق إلا مواهبٌ
مقسمةٌ بين الوري وفواضلٍ

وما الناس إلا كادحان : فعالم

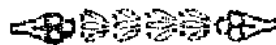
يسير على قصيدٍ وآخر جاهل
فتو العلم مأخوذ بأسباب علمه

وذو الجهل مقطوع القرينة جافل
فلا تطلبن في الناس مثقال ذرة

من الود أم الود في الناس هابل
من العار أن يرضى الفتى غير طبعه

وأن يصحب الانسان من لا يشاكل

محمود سامي باشا البارودي



obeyki@al.com

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

صحيفة كاتب

يراعُ أديبٌ ، أم حباله صائر
 يقلبها في كلِّ مقتنصٍ عشرًا
 يريدُ من الأوطار مصرعَ أمة
 تراه لها رُكنًا ، وتعتدّه ذخرا
 إذا سامها المكروهَ سامته غيره
 وإن رامها بالسوء رامت له عذرا
 تظنُّ به الظنَّ الجميل ، وقد جنى
 من الأمر ما يودي بآمالها الكبرى



فتى المالِ البست الصحائفَ خزينةً
 يجللُ صانفيها الممالكَ والعصرا

تمدُّ على دار الخِلافة رُدَّ نَهَا
 اذا غَيَّبْتِ ما بينَ اذْيالِها مِصرًا
 عَيَّيْتُ بِما سَنَّ الهِداةُ لِقومِهِم
 ومِثْلَكَ يَسْتَنُّ الخِيانَةَ والْفِسادَ
 طِجًا (١) بِكَ اَمْرٌ يَكْذِبُ الظَّنُّ عِنْدَهُ
 وَكُنْتَ امْرَأًا لا المَعِيَّةَ ولا اُحْرًا
 قُصارِكَ اَنْ تَحيا بِمِصرٍ مُمُولًا
 وَأَنَّكَ فِيها لا تَجوعُ ولا تَعْرِى

حَقِيبَةُ لَصٍّ ، اُمُّ صَحِيفَةُ كاتِبِ
 وَقائِدُ شَعْبِ اَنْتِ ، اُمُّ بائِعِ خِمرِ

(١) ذهب به في كل شيء

دع الصحف والأقلام واعكف على التي

تري القوم صرعى في جوانبها سكرًا

فإنَّ تك ذا جهلٍ فاني أنا الفتى

تُصيب له في كلِّ صالحةٍ ذكرا

كأنِّي وبعضَ الناسِ حينَ أُسِيمهم (١)

أُسِيمُ نَاجًا تَتَّبِعُ الذَّنْبَ أَوْ حَمْرًا

سَنَنْتُ لَهُمْ أَهْدَى السَّبِيلِينَ فَابْتَغُوا

إِلَى مَا وَرَاءَ الْحَقِّ مُطْلَعًا وَعَمْرًا

أحمد محمد

(١) أسام الأبل أرهاها أو أخرجها إلى المرعى

مَنْ

- * مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ
 - * مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرِمَ
 - * مَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ السُّوءِ اتَّهَمَ
 - * مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ ، اتَّبَعَهُ الْأَبْدَانُ
 - * مَنْ حَمَلَ مَالًا يُطِيقُ عَجَزًا
 - * مَنْ كَثُرَ رِضَاهُ عَنِ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخَطُونَ عَلَيْهِ
 - * مَنْ مَدَحَ رُجُلًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَالِغٌ فِي ذَمِّهِ
 - * مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ ، وَمَنْ أَفْشَاهُ كَثُرَ
- الْمُتَأَمِّرُونَ عَلَيْهِ

- * مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ كَانَ أَجْدَرُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ
- * مَنْ سَأَلَ فَوْقَ حَاجَتِهِ اسْتَحَقَّ الْحَرَمَانَ
- * مَنْ لَمْ يَنْهَ أَخَاهُ فَقَدْ أَخْرَاهُ
- * مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ
- * مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَمْ يَهْلِكْ

- * من استغنى بالله افتقر اليه الناس
- * من حكم لنفسه حكم الله عليه
- * من أخطأ وجوه المطالب خذلته الخيل
- * من عرف نفسه لم يضره مقال الناس فيه
- * من ركب ظهر البغي بلغ به دار الندامة
- * من عتب على الدهر طال عتبه
- * من أماله الباطل قومه الحق
- * من لم يحسن صهيلاً نهق
- * من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه
- * من لم يتعظ أتعظ به
- * من ترك العقوبة فقد أغرى بالذنب
- * من أيقن بالخلف جاد بالعطية
- * من خوفك حتى تلذت الامن ، خير لك ممن أمّنتك حتى تلذت الخوف
- * من كان عبداً للحق فهو حر

o
b
e
i
t
y
.
c
o
m

[Redacted text]

نهج الحياة

بقلم العلامة العبيدي مفتي الموصل

فلك دائره وربُّ تعالي وشئون بأمره تتوالى
 سيعود الهلالُ بدرًا تماما ماثما عاد وهو بدر هلالا
 ياسوار السماء هل صانعك الله لأمر ، أم زينةٌ وجمالا



لا تروك الأيام ان هي دالت وان نهج الحياة عود وبدء
 عامتنا الاقدار وهي قسي ربما يعقب الكمال زوالا
 واما مش في موكب الدجى مختلفا وهي حرب وما تزال سجالا
 كيف ترمي يد القضاء النبالا ليس في الكائنات شيء محالا
 وراينا من الرجال نساء كم رأينا من النساء الرجالا

فامتط العزم تدرك الآمالا
 فأخو العزم يستخف الجبالا
 فأخلع التاج والبس الخلالا
 برزت في مرآته أشكالا
 لكعاب ونقطة كان خالا
 فرعي فوقه الغزال غزالا
 كن كأساً من قبل أو صلابا
 فلبسنا من وجنتيه نعالا
 حسبك التراب محتدأ وما آلا

رائد المرء عزمه في الليالي
 وإذا استثقل الجمائل وان
 وإذا ما رضيت بالذل يوماً
 انما الكائنات ذرات فرد
 رب زهر قطفته كان خدأ
 وغزال تحت الثرى عاد عشبا
 ولعل الرمات كان نهوداً
 رب شاة رعت رفات أمير
 فرويداً يا ابن التراب رويداً



فلبسنا ناسحاً الأذيالا
 ويمدؤن للثريا الحبالا

إن هذى الحياة ثوب غرور
 في حبال بنو الثرى أسراة

ولعل الضرور خفف أعباء
ومن الجهل والغبوة فينا
أفدشتي جمع ليسعد فرد ؟
وأصل الأنام من يعبد الأص
دع غواة يحملون حراماً
قد أعدنا للجاهلية عهداً
رب رفقا بأمة خدعوها
خسرت دينها وحارت بدنيا
ء حياة لولاه كن ثقلاً
أن تطيع الطنفة والجهالا
حسبنا في الحياة هذا ضلالا
نام لا يسمعون منه مقالا
وعتاة محرّمون الخلالا
وعبدنا من بيننا تمثالا
فهى تشكو اليك داء عضالا
هاكفاحاً وقاست الا هو الا

﴿ الاسلام والمسامون ﴾

بحشت عن الاديان في كل أمة
فلم أر كالا سلام ادعى لالفة
وظفت بلاد الله غرباً ومشرقاً
ولا مثل أهليه هوى وتفرقاً
أحمد عبيد

obeyikara.com

من المهمات رمضان

ليلة القدر

في ليلة من ليالي هذا الاسبوع « بلجة صافية ساكنة ،
لا حرارة ولا باردة ، كأن فيها قرراً ساطعاً لا يرمى فيها بنجم » ،
أطفتُ مصباح مكتبي المتصل بحديقة المنزل ، وخرجتُ إلى
الحديقة أقلبُ وجهي في الفلك الأعظم تارة ، وأراجع ترجمة
حياة وردة كانت أمامي تارة أخرى ، فرأيتُ من وراء بدائع
صنع الله بدائع في نظام خاقه يكاد قليل ما نعرفه من أسرارها
يبهر عقول العقلاء منا ، فتخزُّ الجباهُ خاشعة لبديع السموات
والارض ...

فكرتُ في نسيج الوردة القائمة أمامي على خصتها تسبح بحمد
الله خالق الأزل والابد وما بينهما من ملايين الدهور ، ورحتُ
أحلل في ذهني دقائق نسيجها ، وأتذكر ما كنت تعلمته في

المدرسة عن ملايين الذرات التي تتألف منها أنسجة الوردية ،
 والحركات العجيبة التي تتحرك كها كل ذرة من تلك الذرات ،
 والحياة المستقلة والمتضامنة التي يحيها الخلايا في غذائها ونكاحها
 وحملها وولادتها وموتها ، بما لا يعد شيئاً مذكوراً في جانبه كل ما
 وصل اليه حنق الانسان في صناعاته ودقيق آلاته وعجيب
 مخترعاته : المسروقة من أسرار صنع الله ، والمزورة عنها بطريق
 التقليد المفضوح . ورجعت إلى تاريخ الوردية أستعرض سيرة
 أجدادها ، والصفات التي تتوارثها أمة الورد نسلأ بعد نسل ،
 والمواهب التي تكتسبها بعض هذه الانسال من بيئتها ومصاهراتها ،
 وتأملت في استعدادها للنمو والتوليد ، وفي تذكرها أصواتها ،
 ورجوعها إلى سابق صفاتها بعد طر وه التطورات الجديدة عليها ،
 وكيف تسير في ذلك كله على أنظمة غاية في الدقة ، وبأوضاع في
 منتهى الحكمة ، فوقت ساجداً ذليلاً لعظمة الباري الحكيم ...
 كانت ليلة مباركة خشعت فيها لمقدر أنظمة الوجود والفناء

في صنوف كائناته الأرضية : من أهم الجرائيم ، الى عوالم النبات
والشجر والثر ، الى طوائف الحيوان ساكنات التراب والهواء
والماء : من زواحف ودواب وسابحات وطيّرات ، وقلتُ :
شفا كاه في كرتنا الأرضية وهي نجم صغير حقير ، في كون واحد
من ملايين الأكوان الدائرة في أفلاكها بنظام دقيق ، ومقادير
محددة ، وأبعاد معينة ، وحركات مؤقتة ومقننة . وكل هذه
الاجرام الهائلة الخيعة الهاوية في مداراتها ، القاذفة بشررها ،
المسافرة أشعتها سرفاً أسرع من البرق في رحلات تستمر عشرات
السنين بين مصدر تلك الأشعة ومواقع أضوائها وظلالها .
فكيف بالتدبير الالهى لمجموع مخلوقاته . . .

والحياة ، الحياة ، كيف وُجست في كون كان سديماً وغازاً ،
ثم اشتعل السديم والغاز ملايين السنين فكان جحياً ، ثم بردّه
صقيع الأجواء التي يتروّح فيها فصار جماداً ، فكيف نشأت في
الجماد الحياة ، حياة الوردة ، وحياة الهرة ، وحياة النحلة ، وحياة
الببغاء ، وحياة السمكة ذات الخراشيف الالسية ، وحياة الثبات

الجيالات اللآئي يعملن فى روايات السينما ؟ كيف تحوَّلت تلك السُّمُ
والغازات والمواد المتأجَّجة حتى صار منها وردةٌ وهرةٌ ونحلةٌ
وبقاعٌ وسحابةٌ وغادةٌ غضةٌ بضةٌ !

هذا تقدير عظيم ، هذا تقدير البارئ العليم ، هذا تقدير

القادر الحكيم

كل شئٍ قدَّره القادرُ الأعظمُ بقدره ، ولكل خلاقٍ من بديع
مخلوقاته سُننٌ وأنظمةٌ دقيقةٌ لا يعرف منها هذا البشرُ الجاهلُ
المفروقُ إلا كما يعرف الطفلُ من حكمةِ انتقالِ الأصواتِ من وراء
البحارِ الى آلةِ الراديو ، فيدور وراء صندوقها باحثاً عن الانسانِ
الذى يرسلُ صوتهَ منها ...

كل شئٍ بقدره ، ولكل شئٍ نظامٌ ، وكلها أنظمةٌ عادلةٌ
حكيمَةٌ مُحْكَمَةٌ ، والناسُ منهم أعمى البصيرةِ ومنهم البصيرُ .
وأعمى البصيرةِ يحقِّقُ البصيرُ ويستغفره ويستجيبه . والانسانُ
هنا ما جهل ...

لكل شيء قدر معلوم ، وكل شيء بقدر . وكل ذلك قائم
على العدل والحكمة ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الليل والنهار بقدر وحساب ونظام

الشمس والقمر بقدر وحساب ونظام

الصحة والمرض بقدر وحساب ونظام

الغنى والفقر بقدر وحساب ونظام

الاستقلال والاستعباد بقدر وحساب ونظام

النماء والفناء بقدر وحساب ونظام

الهدى والضلال بقدر وحساب ونظام

القضاء قضاء عادل دقيق لا يبلغه أعدل الاقضية التي يترجم

الناس بمدحها وحمدها ، والقدر حساب دقيق في مقاييسه وموازينه

لا يبلغه في الدقة موازين الجواهر في الصاغة ولا موازين السموم

في الصيدليات

ولكن دائرة القضاء والقدر الالهى محيطة بما نعلم وما نجمل ،

محاسب في (حيثياتها) على ما قيدناه في دفاتر (تحقيق الشخصية) من
 وقائعنا و أعمالنا و تقواننا و اسرافنا ، و على ما نسينا تقييده من ذلك
 أعرق و أقف في مجرى الهواء فأمرض ثم أزعم أن الله
 قدر على المرض و قضى به ، نعم انه قدر على المرض و قضى به ،
 ولكنه قدر بحق و قضى بعدل ، و أسير بين خطي الترام ، و أفكر
 في أمور أخرى غير ما أنا فيه ، فتفجأني مركبة الترام و تفجع بي
 أولادي ، و تقول الصحف في صباح اليوم التالي مات بقضاء و قدر ،
 نعم بقضاء و قدر ، ولكن الذنب ذنبي

لكل شيء قدر ، و كل شيء بقدر . و من القدر أن لكل
 نجم قدره مداراً لا يتمداه ، و للسماك البحر فإذا خرج منه الى
 البر هلك ، و للإنسان التقوى فإذا لم يضعها دائماً بين عينيه زات
 قدمه ، و للنتائج مقدماتها و أسبابها فإذا لم يتوصل إليها كانت
 العاقبة الفشل

الصالح كلة ذات وجوه كثيرة ، و لكل وجه حساب خاص
 في كتاب القضاء و القدر

قد أتصفُ بالصالح في زراعة أرضي ، ولكني أكون غير صالح فيما أتصرف به من الأموال التي أجنبيها من براعتي في الزراعة فأضربها في غير مواضعها . إن الله يكافئني على صلاحي في زراعة أرضي بثميرها وتنمية حاصلاتها . ويعاقبني على سوء تصرفي بالنقود باضاعتها من يدي

قد تكون دولة من الدول بارعة في إنشاء الاساطيل والمحافظة عليها وصالحة للقيام على خدمتها وإدارتها ، ولكنها ظالمة لمن ائتمنها الله عليهم من عباده ، تسنُّ الانظمة لحرمان بعضهم من ثمرات كسبهم وتمتيع البعض الآخر بتلك الثمرات ، ولا يخاف الله في كثيرهما تسليم أن به رضاه . فالله يكافئها على صلاحها في القيام على خدمة الاساطيل بالتفوق على غيرها في أمر الاساطيل ، ويحرمها محبة الدين غمطتهم حقوقهم من عباد الله الذين يحكمهم ، ويعاقبها يوم الدين بما عصت الله فيما تعلم أن به رضاه .

يكون الانسان الواحد صالحاً في شيء وغير صالح في شيء آخر

وصلاحه في الشيء الاول لا يناني عدم صلاحه في الشيء الثاني ،
 واذا رأينا الله يورث الارض بعض خلقه ممن يحسن القيام على ادارة
 الارض ، فليس هذا دليلا على الصلاح في كل شيء ، بل على الصلاح
 في الشيء الذي أدت مقدماته الى نتائجه

لكل شيء قَدْرٌ ، وكل شيء بقَدْرٍ

وكما أن هذا واقع بكل دقة في نظام الاكوان ، وحياة النبات
 والحيوان ، فهو كذلك في جميع احوال الانسان . ومن الكفر
 - الكفر بالنعمة أو بما هو أكثر من النعمة - أن يعترض الفقير على
 كونه فقيراً ، وأن يعترض المحقق في عمله على كونه مخفياً . ومن
 اعتادت عينه أن ترى دقة صنع الله في كل مخلوقاته ، وحكمته في
 حركات أكوانه ، فانه ينحجل من العقل ومن المعرفة اذا ذهب الى
 أن حالة من حالات بني آدم جاءت على خلاف ما كان ينبغي .
 ان هداية القرآن الذي أنزله الله آية التدار ترشدنا الى أن
 لكل شيء قَدْرًا وأن كل شيء بقَدْرٍ ، ولكن الناس منهم الاعمى

ومنهم البصير ، ومنهم المؤمن ومنهم الجاحد بل الجاهل . ومنهم من
يشتم راتحة العلم بأسرار الاكوان شماً خفياً فيسكربها ويكفر بالله ،
ومنهم من يزداد بالله يقيناً كلما ازداد في علوم الكون ايماناً وعلى
النظر فيها اقبالا . وان الهدى هدى الله

الناهرة : العشر الاخير من رمضان ١٣٥٣

مبني عليه

الحاسد

* قال معاوية : كل الناس أقدر على رضاهم ، الأحاسد

نعمة : فانه لا يرضيه الا زوالها

* وقال عمرو بن العاص : ما بلغني عن أحد شنان قط الا

سالت سخيمة قلبه بجهدي ، إلا حاسد النعمة فانه لا يرضى الا

بزوالها

* وقال الحسن البصري : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم

من حاسد : نفس دائم ، وحزن لازم ، وعبرة لاتنقد

في ظلال الغنى

لست أدري ولا المروءة تدري
ما غنساء الغنى اذا عاد ذلاً

بجمع المال غيرنا فيبارى
ساريات الربيع جوداً وبذلاً

غير أنا نُثري لنشقى ، ونمسي
في ظلال الغنى على الناس كلاً

أى فضل - قل لى - لثربخيل
ما على الناس منه أثقل ظلالاً

هل تراه الا جباناً اذا ما
أقبل الناس للمفاخر ولّى

ما لقومي والحسب تستعجل البذل
 ل وتستصرخ الفقير المقلد
 يقيضون الألف في الجاد بينا
 ثم يكيان في المهازل كباد
 أعدا الأخذ بالفضائل عاراً
 والتردي في هوة العار فضلاً
 أم يرى المظلم البصيرة صعباً
 ما يرى الثاقب القرحة سهلاً



قل لقومي اذا وجدت معافى
 من هوى النفس فيهم أو مبالاً
 أين علم الحياة من جهل قوم
 حسبوا عزها شراباً وأكلاً

عني الناس بالفيد فجماعوا
 بالذي ذلل الجماد فذلا
 كفه الصعود في الجو فانصا
 عه وأت يهبط الثرى فتدلى
 وانصرفنا الى المجون فجتنا
 فيه بالمستحيل شرعا وعقلا
 أو ليس الحال أن يُحسب المو
 ت حياة ويقلب العلم جهلا
 محمد النجدي

قال نصر بن سيار :
 كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة فانها تبدأ كبيرة
 ثم تصغر . وكل شيء اذا كثر رخص ، إلا الادب اذا كثر غلا

obeyi
n
d
c
o
m

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

صوت القبر

يا من لهم في القبور أموات !

ان رؤية القبر زيادة في الشعور بقيمة الحياة ، فيجب أن

يكون معنى القبر من معاني السلام العقلي في هذه الدنيا

القبر فم ينادى : أسرعوا أسرعوا ، فهي مدة لو صرفت

كلها في الخير ما وفيت به ، فكيف يضع منها ضائع في الشر

أو الأثم ! لو ولد الانسان ومشى وأيقع وشب واكتهل وهرم في

يوم واحد ، فما عساه كان يضع من هذا اليوم الواحد ؟ ان أطول

الاعمار لا يراه صاحبه في ساعة موته الا أقصر من يوم

ينادي القبر : أصلحوا عيوبكم ، فانها ان جاءت الى هنا كما

هي بقيت كما هي الى الابد

هنا قبر ، وهناك قبر ، وهناك القبر ايضا . فليس ينظر

في هذا عاقل إلا كان نظره كأنه حكم محكمة على هذه الحياة كيف

تنبى وكيف تكون ...

في القبر معنى إلقاء الزمان ، فمن يفهم هذا استطاع أن ينتصر
 على أيامه ، وأن يسقط منها أوقات الشر والأثم ، وأن يميت في نفسه
 خوارق السوء . فمن معنى القبر ينشأ للارادة عقلها القوي الثابت ،
 وكل الأيام المكرهه لا تجد لها مكانا في زمن هذا الحقل كما
 لا يجد الليل محلا في ساعات الشمس

ثلاثة أرواح لا تصلع روح الانسان في الارض إلاها :
 روح الطبيعة في جالما ، وروح العبد في طهارته ، وروح
 القبر في مواعظه « الرافعي »

الإسلام

هذه الفقرة صدرت بها اليدى ايفلين كوروك كتابها
 (الحج الى مكة) :

« لقد تساءل كيتيه : اذا كان هذا هو الاسلام ، ألسنا
 كلنا مسلمين . . . فأجابه كارليل : أجل . . . إن من يحيا
 بالروح ، إنما يحيا على الاسلام . . . »

التفكير بالحقائق

تقر يظ

كان شو بينهور الفيلسوف الالماني يحسن الفكاهة على كونه
اماما للفلاسة المتشائمين في العالم
وكان في شبابه قد لبي اقتراح جامعة « كوينهاجن » فكتب
رسالة في أصول الاخلاق وعرضها على مجلس الاساتذة مع المعارضين
فلم تظفر بالجائزة الكبرى ، وظفرت بتلك الجائزة رسالة أخرى
لا يقرأها الآن أحد ولا تذكر الى جانب الرسالة التي كتبها
شو بينهور في شبابه ولم تنزل إلى الآن مرجعاً في الفلسفة والاجتماع
ومن ذلك الحين تظهر رسالة شو بينهور المطبوعة وعلى الصفحة
الاولى منها بالخط الكبير « لم تقبلها جامعة كوينهاجن »
... كأنما هذا الرفض من تلك الجامعة تزكيةً و تقر يظ
يستحقان الإثبات والتنويه !

امارة السهم الجريمة

خدعَ الأعمى البصيرُ إنه لهوٌ كبيرٌ
 أصبحَ الأطفالَ منه اذ دعاهُ بالأُميرِ
 ليتَ شعري ، والليالي لم تزل تُبدي الكثيرِ،
 هل يرى في الناسَ ثانٍ مثلَ ذا الرأيِ الفطيرِ؟
 أيُّ أطباءِ القوافي إنْ عرا الداءُ الخطيرِ
 وأساطينَ المعاني من رباطِ للعسيرِ (١)
 هل رأيتَ كيفَ يخطي سننَ النهجِ الضميرِ!
 أصبحَ الشعرُ شعيراً فاطرحوه للحميرِ

النجمي

(١) يسأل بلقاء الأمة العربية من رباط الفتح في أقصى

المغرب الى بلاد العسير في جوف جزيرة العرب

من حكم الفاروق

• ما عاقبت من عصى الله فيك ، يئس أن تُعلم الله فيه
 • لا حرمة للتأخذه ، لأنها تأمر بالبرح وقد نهي الله عنه ،
 ونهى عن الصبر وقد أمر الله به ، وتبكي شجرة غيرها ،
 وتأخذ الأجر على دمها ، وتُعزّن الحى وتوفى الميت
 • لا يصلح لهذا الأمر إلا الذين في غير ضعف ، القوي في

غير عنت

• إياكم وذكر الناس فإنه داء ، وعليكم بذكر الله فإنه شفاء
 • ثلاث يُثبتن لك الود في صدر أخيك : أن تبدأه
 بالسلام ، وتوسع له في المجلس ، وتسوره بأحب الأسماء إليه
 • من عرض نفسه للتممة فلا يار من من أسماء به الغان
 • اهتزل عدوك ، واحتفظ من خليك إلا الأمين فان الأمين

عن القوم لا يعادله أي شيء

• إني أحب أن يكون الرجل في أهله كالصبي ، فإذا احتجج

لديه كان رجلاً

الاقتصاف

إذا رمت أن تستقرض المال من أخ
تعودت منه اليسر في زمن الصبر
فصل نفسك الاتفاق من كيس صبرها
عليك وإنظاراً إلى ساعة اليسر
فإن أسففت كنت الغني ، وإن أبت
فكلُّ منوع بعدها وأسمع الصبر

ضارب الرمل

أسمى يحدث عن غيره ، ولو أنه
متنثر بالبيات خصاصة
ويبقى من الشيطان وهو أخ له
ما راعني - وله فرائس حجة -
يسريه لم يجثم على الطرقات
وروح يسأله فوو الحاجات
ألقى شبك الرمل والفتنات
إلا أوامسُ يسمن في الجبرات

محمد الأمير

حكم

- * أحسنُ بصاحبك الظنَّ ما لم يغلبك
- * إذا قامُ جناةُ الشرِّ فاقعد
- * التجربة علم ، والأدب عون
- * البخيل خازن لأعدائه
- * الجاهل صغير وإن كان شيخاً
- * نفاق المرء من ذلّه
- * من أعجب برأيه ضلّ
- * الصبر يخفف المصائب ، ويقرب الآمال
- * إذا لم تشغل النفس بما يصلحها شغلتك بما يفسدك
- * إذا رأيت رجلاً يتناول أعراض الناس ، فاجهد أن

لا يعرفك

- * من اليقظة اظهر الغفلة مع شدّة الخدر
- * عقوبة الغضب تبدأ بالغضببان : فتقبح وجهه ، وتسلم دينه .

وتعجل ندمه

obeyika
b
e
i
k
a
n
d
i
n
g
c
o
m



من مصر إلى الهند

أُنشأت مجلة (الضياء) الهندية مقالة بمناسبة احتفال الفرس بذكرى مرور ألف سنة على الفردوس والشاهنامة التي أُنشئت فيها بمجد المعجم ، وأشارت إلى ما فيها من نزعة شعرية ، واتقدت اشتراك بعض أهل الدين والصالح في هذا الاحتفال ، وذكرت أن شاعر شباب مسلمي الهند (حفيظ) سار شوطناني نظم شاهنامة باللغة الأوردية أُنشئت فيها بمحامد التاريخ الإسلامي ، ثم نوهت بما أذاعت (الفصح) من بشرى قيام شاعر مصر الكبير الأستاذ (أحمد محرم) بنظم ديوان للمفاخر الإسلامية بشعره البليغ . فلما قرأ الأستاذ أحمد محرم هذه المقالة نظم القصيدة الآتية :

صوتٌ تردّد في الإقطار مهتفٌ بي
لا سرن هاتفٌ إن لم يُجبْ أدبي
أجلٌ ، هو الخطب إن أمسى أو ائلنا
في المالكين ، وهم منا على كعب
اليومُ والغدُ منهم مشهدٌ جليل
يرى الشاهد والأيام بالعجب

هُمُّ سَادَةِ الْأَرْضِ ، مَا نَفَكْتَ مِمَّا لَكَهَا
 مِنْ بَأْسِهِمْ وَجَلَالِ الْمَلِكِ فِي رَهْبِ
 الدَّائِبُونَ عَلَيْهِمْ ، مَا يُجَاوِزُهُمْ
 رَكِبُ الدُّهُورِ وَلَا سِيَارَةُ الْحُطْبِ
 وَالغَالِبُونَ ، فَمَا يَفْشَى لَهُمْ حَرَمًا
 مِنْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ ، أَوْ كَانَ ذَا غَلَبِ
 إِذَا رَمَوْا وَعَوَادِي الدَّهْرِ رَاكِضَةً
 هَدَّوْا الْخَطُوبَ ، وَرَدَّوْا غَارَةَ النَّوَبِ
 أَبَاؤُنَا ، مَا أَضَاعَ الْقِسْمَ حُرْمَتِهِمْ
 لَكُنْهِمْ قَدْ أَضَاعُوا حُرْمَةَ الْحَسَبِ



(لِلشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ) الْعَذْرُ إِن تَزَعْتِ
 بِهِ النَّوَازِعُ تُعْشَى مَوْطِنَ الْكَدِيبِ

أَثْنَى عَلَى قَوْمِهِ يَبْنِي لَهُمْ شَرْفًا
يَرْجُو عِمَارَتَهُ بِالْمَنْطِقِ الْخَرْبِ

إِنَّ الْأَلَى عَصَفُوا (بِالنُّوبَهَارِ (١)) هُمُو

كَانُوا الْغِيَاثَ لَهُمْ مِنْ عَاصِفِ اللَّهَبِ

مَا كُنْتُ بِالسَّلَامِ الْبَانِي لِأُمَّتِهِ

فَلْيَبْنِ مِنْ شَاءَ، لَيْسَ النَّوْمُ كَالدَّأْبِ

إِنْ كَانَ لِلْمَلْحِ يُرْجِيهِ الْفَتَى سَبَبًا

فَفِي الْقِرَابَةِ مَا يُغْنِي مِنَ السَّبَبِ

لَوْ كَانَ (لِلنَّمْلِ) شَعْرًا قَالَ قَائِلُهَا

لَمَا تَوَلَّتْ سِرَاعًا خَيْفَةَ الْعَطَبِ

إِنَّا أَيْنَا فَلَمْ نَدْخُلْ مَسَاكِنَنَا

حَتَّى اسْتَبَحْنَا حِمَى الْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ

(١) بيت النار عند الفرس وكان مبعدهم من قبل

رُعْنَا (سُلَيْمَانَ) يَمْشِي فِي مَوَاكِبِهِ

بَيْنَ الْجُنُودِ ، فَلَمْ يَمْلِكْ سِوَى الْهَرَبِ

~~~~~

قَالَ الْوَشَاءُ وَفِي ( لِلْفُرسِ ) شَاعِرُهُمْ

وَمَا وَفَى ( شَاعِرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ )

مَهْلًا ، فَانِّي لِقَوْمِي إِنْ هُمْ التَّمَسُّوا

مُسْتَوْدَعِ الْوَدِّ مِنْ نَفْسِي لَذُو حَدَابِ

لَوْ لَمْ يُطْعَنِي بَيَانِي حِينَ أَنْصَرْتُمْ

نَصَرْتُمْ بِيَانِي مِنْ دَمٍ سَرِيبِ

مَا فَارَقُونِي ، وَلَا جَاوَزْتُ مَوْضِعَهُمْ

فِي هَاتِفِ زَجَلٍ (١) ، أَوْ زَاخِفِ جَبِّ (٢)

( ١ ) من الزجل وهو هنا الجملة ورقم الصوت صفة للحنوف ٦ والمراد

مجمع القوم ومنتداهم ( ٢ ) صفة للجيش العظيم

هَذَا يَرُدُّ دُونِي صَوْتٌ مُرْتَجِزٌ  
وَإِذَا يُقَلِّبُ حَوْلِي عَيْنٌ مُرْتَقِبٌ

أَكْبَرْتُ (لِلشَّاعِرِ الْهِنْدِيِّ) غَضَبَتَهُ

لِلْحَقِّ يَنْصِفُهُ مِنْ خَصْمِهِ الشَّعْبِيِّ (١)

عَلَى (الضِّيَاءِ) لِحَسَّانِ الْهِنْدِيِّ وَوَلِي  
حَقٌّ لَهُ إِنْ قَضَاهُ أَجْرٌ مُحْتَسِبٌ

تِلْكَ التَّحِيَّةُ أَرْجِيهَا عَلَى يَدِهِ  
إِلَيْهِ أَعْتَدْتُهَا مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْبِ

لَمَّا رَأَيْتُ وِلَاءَ (الْفَتْحِ) مَنْقِبَةً  
جَعَلْتُهُ بَيْنَ قَوْمِي خَيْرَ مُكْتَسَبِ

(١) الشعب هو الذي يهيج الشر، والشاعر الهندي هو الأستاذ (حفيظ)  
شاعر شباب مسلمي الهند الذي بدأ ينظم (شاهنامه اسلام)

مبيضة من الحلق<sup>١</sup> يجرى في مضاربه  
 نور من الوحي مجلو ظلمة الزيب  
 عرفته (علويًا) زانه نسب  
 ما مثله في (سيوف الله) من نسب  
 اذا الفتوح اتهمت راحت جلائها  
 تاوذ منه (ببدرى) السنا ذرب (١)  
 الله ايدى من جنده باخ  
 لو غاب عنى أخى فى الرّوع لم يقب  
 أحمد محمد



(١) البدرى : نسبة الى بدر موضع الغزوة المشهورة

## الطوفان في جبال تابلوس

في شتاء عام ١٣٥٣

من نظم شاعر فلسطين الأستاذ إبراهيم طوقان



من كان يُنكر نوحاً أو سفينة  
حل الوبال بسبب قال به  
فان نوحاً بأمر الله قد عادا  
يا هيمية الله ابراقاً وارعادا  
في جارف كهجيج البحر عاصفة  
امواجه تحمل الاسواق امدادا  
ولا تزال من الزلزال باقية  
تذكارها يوقد الأكباد ايقادا (١)



منذ احتلتم وشؤم العيش يرهقنا  
بفضلكم قد طغى طوفان «هجرتمهم»  
فقرا وجورا واتعاسا وفسادا  
وكان «وعدا» تلة ينام «ايمادا»  
واليوم ، من شؤمكم نبلى بكارثة  
هذا هو الطين والماء الذي زادنا

(١) يشير الى الزلزال الذي وقع في تابلوس قبل بضع سنوات

obeykangaroo.com

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

## كلنا عرب !

نشرت (الفتح) في العدد ٤٣٠ بعنوان « كلنا عرب »  
 خبراً ارتقاع قيود الجوازات بين مملكتي ابن سمود والعراق  
 فأوحى هذا العنوان الى شاعر حضر موت صديقنا الاستاذ  
 علي أحمد باكثير ، هذه الانشودة الموسيقية البارعة

المحرر



عَلَمًا يَعْربُ جُمعًا في عِلْمٍ  
 ضمَّ (بغدادَ) في ظِلِّهِ و (الحَرَمِ)



يا همومي ابعدي ! يا سروري هلم !  
 يقظة ماوعى مسمعى أم حلم !



\*\*\*

بل هو الحق؛ إن شئت فآل دمك  
 وياك يا جاري الدم من أعلامك؟  
 أنت ذا تنبري راقصاً في العصب  
 ويحك ارفق بقلبي فقلبي يجب!

\*\*\*

فأجاب الدم فأراً محنقاً  
 منضرباً يكظم نفساً محرقاً :  
 ما شككت به أيها النبي  
 قد أحس به دمك اليمرني !!  
 عجيب : أخ ضم عطفاً أخاه؟  
 كبرت جملة حملتها الشفاء!

طامعٌ في أخيه؟

أهلُه صائديه !

أنه أكمه

مثل من يره

أظلُّ الأبد

والليالي تجدد ؟

تلفتُ من أمم

ولسانِ ودم

أمة الواحدة

وحدة ( الخالدة

ضادُ والعنصر ؟

وطنُ الأكبر ؟

أو ليس العجب

مستمينٌ على

أكمه لا يرى

ليس من يدعي

بأبي يعرب

أممًا تلعب

تلك ألمانيا

شيع في هوى

وبنو يعرب

نكرتُ بينها (

أو لم يجمع

أو لم يجمع

ماهدى الحدودِ      أرفعوها، أرفعوا  
ويأبهم ا قَطُّوا      نا لكي يباعوا !

\*\*\*

ياشجاً في كها      ة العدو والأعداء  
ويحك أصاب فئه      ملك ابن يزدردا

\*\*\*

عاماً يعرب      أجمعا في علم  
ضم (بفداد) في      ظلله و (الحرم) ا  
ياهمومي ابعدى      ياسروري هلم  
يقظة مارأى      ناظري أم حلم

\*\*\*

حتى ليث العرب      اهل المكتبين

عشت يا ابن النجب      حامي المسجدين  
يا أبا الناطقين      باللسان المين !!

\*\*\*

حيّ شبل العرب      اهل الرافدين  
( فيصل ) لم يغيب      يا حفيد الحسين  
يا فتى الناطقين      باللسان المين !!

\*  
\* \*

هذه خطوة      وانلطي بعدها !  
لم تنهن أمة      ذكرت مجدها !!  
وطن واحد      امة واحده  
عنصر واحد      لغة واحده  
هنا واحد      في حياة وموت

من حدود الربا ط (١) الى حضر موت  
 آن ما بيننا - نفذ المرتقب -  
 أن تُزال الحدود د وتطوى الحجب

عائى احمد فاكيمة

## يا آسى الجرح!

الذكريات من التاريخ قد درست  
 وطارف المجد هو هود وتالده  
 يا آسى الجرح بادر ضمه سائله  
 إذا تريفت لم تنجح ضائده

خليل مردم

دمشق

(١) يعنى (رباط الفتح) فى أقصى المغرب الأقصى

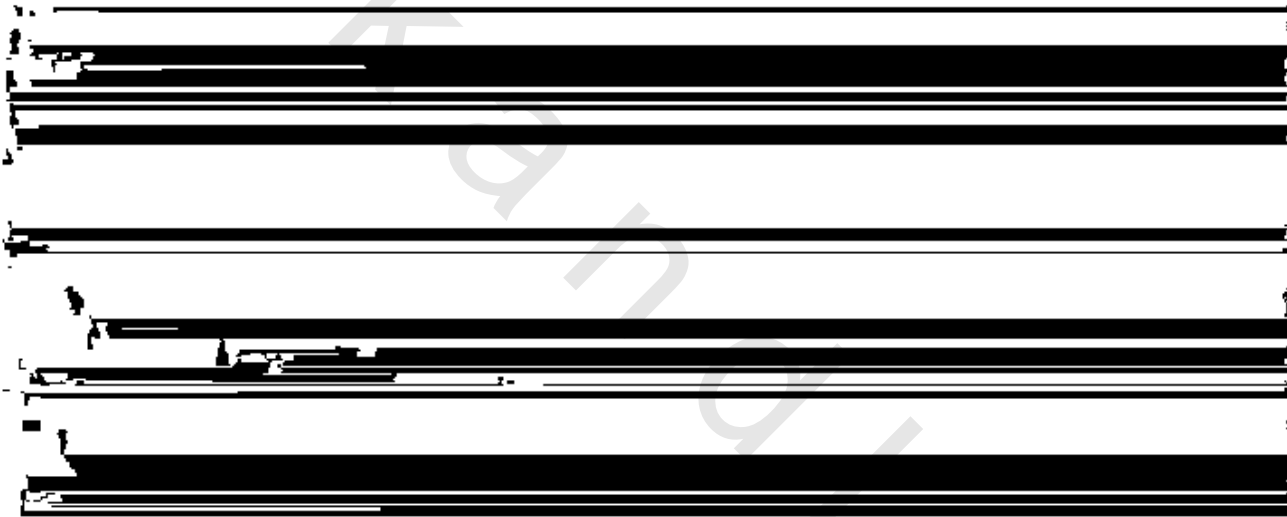
## الزكاة

عجبتُ لمشر صلّوا وصاموا  
 ظواهرَ خشيةٍ وتقى كذابا  
 وتلقّيتهم حيال المال صمًا  
 اذا داعى الزكاة بهم أهابا  
 لقد كنتموا نصيب الله منه  
 كأنَّ الله لم يخص النصابا  
 ولو لا البخل لم يهلك فريق  
 على الأقدار قلقاهم غضابا

شوقي



o  
b  
e  
i  
a  
n  
q  
.  
c  
o  
m



The image shows a document page with three large black redaction bars covering the text. The redactions are located in the upper, middle, and lower portions of the page. A faint watermark 'obeianq.com' is visible across the page.

# أَغْنِيَاؤُنَا وَفَلَسْطِينِ

سلبت فلسطين الحوادث نورها  
 والمسامون كما عهت رقود  
 يبتاع ثروتها العدو بماله  
 والمال بين يديهم موجود  
 فأعجب لهم، لا البخل يوقف فيهم  
 حرص البخيل، ولا يواتي الجود  
 إن يطعموا فينا الخصوم فسيبهم  
 أنا على هذا المروق شهود  
 وليبينهم أنا بفضل جهودهم  
 صنعنا وضاع رجاؤنا المنشود



\*\*\*

لم أدر ما فضلُ الفنى نَحْسُهُ

ما بيننا وكم كانه مفقود

تدوى رعود الكارثات حواله

وصماخه عن قصفها مسدود

خلق تمكن من نفوس سراتنا

لا اللوم ينجله ولا التنديد

فكأنما يخشون أن يبقى لهم

أثر لدى أقوامهم محمود

\*\*\*

ما ظن قوم يبخلون ومُلكهم

بالنفس في كف المغير وجود

أُجْبَدُونَ الخِصْمَ فِي تَحْرِيرِهِمْ  
وَهُمْ لِأَهْوَاءِ النُّفُوسِ عَمِيدٌ

## الذُّبُّ وَالْحَظِيرَةُ

لَا تَعْمِدُوا إِلَى الْحَظِيرَةِ ذُبًّا كُفِيَ النَّاسُ شُرَّهَ وَاسْتَرَاخُوا  
وَاتْرَكُوهُ بِحَيْثُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي تَرْكِهِ لَقِيَ إِصْلَاحٌ  
لَا تَقُولُوا أُصِيبَ ظَلَمًا وَقُولُوا إِنَّمَا أُخْرِسَ اللِّسَانُ الْوَقَاحُ  
لَمْ يَنْلُ بَاطِلُ السِّيَاسَةِ مِنْهُ مَا يَرَى الْحَقُّ دُونَهُ وَالصَّلَاحُ  
إِنَّهُ قَائِدُ الْفَوَايِدِ وَالشُّكُّ وَدَاعِي الْمَجَانَةِ الْمَلْحَاحُ  
دُونَ مَا فِي كِتَابِهِ مِنْ مَخَازٍ يَقِفُ الْعَفْوُ عَاجِزًا وَالسَّمَّاحُ

النجمي

obeykendi.com

---

---

obeykendi.com

## تفسير الرطقال في رفاة

«وَحَوَى وَحَوَى» مهد الأمل  
 لفصفار ترح في جندل  
 فيهن قطاة تشدها  
 برفين عذب كالصل  
 فيرددها صرب مرح  
 يزهو ببهاه في حلال  
 بنشيد رق على الأذن  
 وحنين كالحمد الأمل  
 بين الأنوار كولدان  
 يخطر بفر دوس الأمل  
 ياليت زمانى يسمح لى  
 فارددها «وحوى وحوى»



بين الأنحاء على مهل  
 يمشين وطوراً فى عجل  
 وبكل ثنية منمرج  
 يخطر كنشوان نمل  
 فيهن عواطف حانية  
 كحنين الثغر الى القبل  
 وبين حياة ضاحكة  
 متمعة بين النقل  
 ما أحلاها «وحوى وحوى»  
 ياليت زمانى يسمح لى



فغات من قلب مرح  
 ونفوس تنفق بالأمل

ما بين العطف بقلب أب  
 فوددت اقامتها هي  
 وقربت ولكن في حذر  
 وهتفت بصوت ممتزج  
 لم يردعني مر الكبر  
 اذ فر الجمع وفي قلبي  
 ياليت زمانى يسمح لى

وحنان الام المستعمل  
 أملا منها أن تبسم لى  
 وبوجهى اشارات الوجمل  
 بهوى نفسى « وحوى وحوى »  
 أو ينفهنى بذل الخليل  
 زفقات من رقع الخجل  
 فارددها « وحوى وحوى »



لحن يشجيني في طرب  
 ونشيد يسرى في كبدى  
 أو كنت كذلك في صغرى؟  
 أو بات الماضى في عدم  
 ياليت زمانى يسمح لى

لكن في دمع منهمل  
 فيمر خداعا في أجلى  
 أبدا ، لم يكتب في الازل  
 ففضى ونأى ، أم سوف يلى؟  
 فارددها « وحوى وحوى »

فايد العمر وسى

## تفرق المسلمين

وارحمنا للمسلمين ، تفرقوا  
 وتباعدوا في الارض بعد قدان  
 فلئن بكيت ، لقد وجدت مصائبهم  
 في منكبي ، وجواني ، وجناني  
 ما بالدموع المستهلة ريبة  
 هي في الجفون عصارة الوجدان  
 من كان أبصر خطبهم ، فأنا الذي  
 ما رسته ، وأسته بيناني  
 ما زلت أجمع بالقريض شتاتهم  
 حتى اتقضى أدبي ، وصناع زمانى  
 انظر الى البان المهدم ، واعتبر  
 بالدهر يصعد شامخ البنيان  
 أحمد محرم

obse  
k  
n  
a  
d  
i  
c  
o  
m

## العرب

إذا كنتَ شريكاً لرجلٍ أو أكثر في عملٍ ماليٍّ ، فمن حقِّ هذه الشركة ومن مصلحتك فيها ومن واجبات الفضيلة أيضاً أن تكون أميناً لها حريصاً على حياتها ونمائها ، عرفَ لك ذلك شركاؤك أو لم يعرفوا . أما إذا دبَّ روح الانانية في هذا العمل ، ومالت نفس الشركاء أو بعضهم إلى الانفراد بشيءٍ من النفع فتلك بداية الخراب

وإذا كنتَ ما كنا في حقِّ من الأحياء ، فمن حقِّ ذلك الحيِّ عليك أن تجيب دعوة التعاون على خيره إذا وُجِّهت إليك ، وأن توجه مثل هذه الدعوة إلى سكان ذلك الحيِّ إذا شعرت قبلهم بحاجة الحيِّ إليها . وإن الحيِّ الذي تغلب على أهله السكينة ولا يتعاونون على الخير المشترك بينهم أولى به أن يسمى ميتاً لأن الحركة والتعاون من أوضح مظاهر الحياة

وإذا كنتَ في سفينة تمخر بك في البحر ، وهي ملك الغير



وأنت بها عابر سبيل ، وأراد أحد ركابها أن يخرقها ، فإن لم تأخذ على يده على زعم أنها ليست لك فإنها ستغرق وتفرق أنت معها كلنا ذلك المسافر المبحر في السفينة ، أو الساكن مع غيره في الحى ، أو الشريك لآخرين في المصالح

فأنا بصفتي مسلماً شريكاً لكل محمدي في جامعة الاسلام ، وهي عندي أشرف الجامعات ، لأنها تجمعني مع اخواني المسلمين بالروح والتفكير والاقتناع ، فإن لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة و إخلاص ، وأدفع عنها الأذى ما استطعت ، وأبدل جهدي في سبيل اتساعها وارتقائها وحفظ كرامتها ، كان ذلك خيانة مني لهذه الرابطة ، وتقصيراً في الواجب الاجتماعي ، ودليلاً على أني عضو عاطل يتغذى من الجسم الذي هو فيه ولا يفيد شئاً

وأنا بصفتي متوطناً في مصر ، اخترتها من دون آفاق الدنيا لتكون مولد أبنائي ، ونويت أن أموت في تربتها إذا شاء الله ذلك لي ، فأني شريك لكل مصري في جامعة الوطن ، وهي من أقرب الجامعات الى ، لأنني متصل بها مباشرة ، وأنفعها بجهودي ،

وأنتفع منها في أعمالي ؛ فإن لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة  
 وإخلاص ، وأحرص على خيرها وعزها ، كان ذلك مني تقصيراً  
 يصيبني قسط منه ، وتقع علي في جملة من تقع عليهم نتائجها

وأنا بصفتي من أبناء هذه اللغة العربية ليس لي لغة غيرها ،  
 ولا تصحُّ نسبتي لغير أهلها ؛ أرى نفسي عربياً يشارك كل عربي  
 على وجه الأرض في بيانته وفي قوميته وفي عزته ومفاخره ومصالحه  
 مها اختلفت الألوان التي قضت السياسة بأن تتلون بها هذه  
 الاقطار العربية على الخريطة ؛ فهذه المقالة التي أكتبها على مقربة  
 من ميدان السيدة زينب في القاهرة ، سيقرونها بعد بضعة أيام  
 أبناء هذه اللغة في تونس والجزائر وما وراءهما ، وسيقرونها  
 أبناء هذه اللغة في فلسطين والعراق والشام شمالاً وفي الحجاز ونجد  
 واليمن جنوباً ، وسيعدُّها كل ناطق بالضاد على وجه الأرض مادةً  
 من مواد صحافته العربية وبيانه العربي

من الناس من يعدُّ العربيَّ من كان عربيَّ النسب ، فإن لم  
 يكن له في قبيلة من قبائل العرب أو في أسرة من أسرهم نسب

معروف لا يمدُّ نفسه عربياً . وقد كان هذا صواباً يوم كان العرب  
يحيون حياة القبيلة ، ويحافظون على أنسابهم فيها ؛ فلما غمر سيل  
الحضارة أمة العرب ، وتوطأت أُمم منهم في بلاد المعجم ، والتحقت  
ببلادهم خلائق من غيرهم لا تخصي ، صارت العبارة في الحضارة  
للمولد واللغة ، ولم يبق حكم لرابطة النسب إلا في بيوت  
خاصة معروفة

كما أن الفرنسي هو من ولد في فرنسا في بيت لغة أهل  
الفرنسية ، وكان أن التركي هو من ولد في تركيا في بيت لغة أهل  
التركية ، كذلك العربي هو من ولد في الوطن العربي في بيت لغة  
أهل العربية . وعلامة العربي الحرص على خير العرب وعز أوطانهم ،  
فمن كان غير حريص على ذلك فالعربية بريئة منه وإن كان من  
أعرق قبائلها ، ومن اعتبر نفسه مجاهداً لخير هذه القومية فهو  
رجلها ولو كان أبواً يمه مهاجراً إلى الوطن العربي من جزيرة أفریطس  
كنت أشعر من زمان بأن هذه الحقيقة تحتاج إلى إعلان ،  
فلما نظم صديقي الأستاذ علي أحمد باكثير نشيدته المصفاة

« كانا عرب » رأيت أن أرسل هذه الكلمة في تعريف العربي ،  
 لأن هذا التعريف معروف في العراق و الشام أكثر مما هو معروف  
 في مصر ، فصار من الخير أن أعلنه في مصر لتعارف نحن الشركاء  
 في البيان العربي بأنا شركاء أيضا في الفخر بهذا التراث و جنود  
 مكافون بحمايته و وقايته من كل سوء .

ان أشد الترك عصبية للقومية التركية اليوم رئيس جمهوريتها  
 ومع ذلك فإنه لا يحمل لاهور ولا أي تركي آخر ورقة نسبه الى  
 خامس جد له ليكون مطمئنا بان أجداده كانوا من الترك حقا لامن  
 جنسية أخرى . و نابليون بونابرت المولود في جزيرة إيطاليا من  
 أبوين كانا يتكلمان الإيطالية رأينا إيطاليا الآن تجرد جنود  
 الحرس في جيشها من القبعة البونابرتية لأنها اعتبرت بونابرت  
 خريبا عنها كما اعتبرته فرنسا من ابطالها ، ولورجم كلاهما الى  
 قاعدة الانساب لاعتبراه إيطاليا لافرنسيا . وفي دمشق جريدة  
 يومية اسمها ( فتى العرب ) وهي تسمية تم عن اتجاه عصبية صاحبها  
 وهو الأستاذ معروف الارنوط الذي بينه وبين الالبانية جد

واحد أو جدان ومع ذلك ما كان ليدعيه الالمانيون ولا لمتنازل  
نحن عن أدبه الذي نمدّه من ثروة لفتنا ، وقد أهدته العصبية  
العربية كتابات بارعة من أهمها كتاب ( سيد قریش ) الذي  
قلما كتب المصريون كتابا مثله عن زمن البعثة النبوية .  
وصديقي شاعر الشام الأستاذ خير الدين الزركلي لو نازعنا  
الاكراد عليه لقاتلنا دونه ، وكم عند شعرائنا الذين يشعرون  
شعوره بحرارة العصبية العربية الملتهبة

القومية في الحضارة مناطها اللغة والمولد والشعور المشترك .  
هذا هو المعول عليه في أوربا ، بل في أشد بلاد أوربا تمصبا  
للقوميات ، وهذا هو المعول عليه في الشام والعراق ، فالعراقي  
عراقي وطنياً وعربياً جنساً من غير التفات الى الانساب ،  
والسوري سوري وطنياً وعربياً جنساً من غير التفات الى  
الانساب أيضاً ، ورجال الحركة الفكرية في العراق والشام يحبون  
من صميم أفئدتهم أن يسموا رجال الحركة الفكرية في مصر يعنون  
بصراحة ووضوح أن المصري مصري وطنياً وعربياً جنساً ،

لأن الحضارة بوثقة كبوثة الكماوى تخرج فيها المعادن و يكون  
منها معدن واحد هو المعدن الغالب ، و مصر على رأس القيادة  
الفكرية فى العالم العربى ، و لا يخطر فى وهم أحد فيها أنها ستعدل  
عن البيان العربى الى غيره الى يوم الدين . فالقومية العربية من  
مدن الى ماوراء الموصل و من حدود ايران الى منتهى المغرب  
الاقصى تحب من صميم قوادها أن تسمع الامة المصرية تقول  
عن نفسها انها مصرية و طنا عربية جنسا ليكون ذلك زيادة  
فى داعية الشعور المشترك ، و هو مصدر عظيم من مصادر القوة  
يفتفع به الناطقون بالضاد فى مثل موقفهم اليوم من الامم  
لعراق تراث من حضارة الكلدان و آشور من بابل الى  
نينوى قد لا يقل - بعد أن تستثار دفاثنه كلها - عن تراث مصر  
الذى حفظته هياكل الوثنية القديمة ، و لكن و فاء العراق لمربيتها  
و اعتصامها بهذه القوة المملوءة حياة و مغناطيسية لم يجعل لأوهام  
الماضى المنقطع سبيلا الى ادخال الشك على نفسها فى التعلق بأواصر

قوميتهما العزيزة الغالية التي تتكهرب بها معها عشرات الملايين من أصحاب لفة القرآن الذين يملأون فضاء الله الواسع في غرب آسيا وشمال إفريقيا ، وفي ثياب كل رجل منهم نفس أمضى من نفس هتلر لو عرف أن وراءه أمة كالأمة التي يتكبر عليها هتلر ، ولكنها الوحدة ، وحدة الشعور ، وحدة الايمان ، وحدة الأمل والمطمح ، وحدة الثقة بالنفس ، هي التي تُكهرب معادن الأمم و توقظ فيها الحياة النابضة فيُذعن لحقها كل من كان ينكره عليها

إن الناطقين بالضاد سائرون في الطريق ، وقد تقارب شعورهم من بغداد الى دمشق الى بيت المقدس الى شمال إفريقيا ، لولا أن مصر لاتزال واقفة تتفرج ، لانها لاتزال تفهم أن العرب لا يكونون إلا أعراباً ، ولو أنها أخذت راية النهضة بيدها وسارت مع الاقطار الشقيقة في الطريق الذي يدها عليه تاريخ الاسلام لانفتح أمامها ما كان مغلقاً من آفاق الرجاء ، واذا هي لم تصدقني فلتجرب ا

مبني حبيب

## حكم

- \* من أحبَّ الحمد أحسنَ السيرة
- \* المثل من كواذب الاخلاق
- \* الاختيار دليل العقل
- \* اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً
- \* من أُجذبَ أنتجع
- \* الهوى مفتاح السيئات
- \* شرار الناس الذين يُكرّمون اقضاء شرهم

## الجاهل اذا صار فنياً

كم جاهل نال مالا بعد متربة      فكان منه له بالاثم اغراء

فما تجأت له الدنيا بزيتها      إلا كما تنجلي للبغي حسناء

أحمد الكاشف



obeykivadi.com



## السفور والخلاعة

زعم السفور والاختلاط وسيلة  
 للمجد قوم في المجانة أغرقوا  
 كذبوا متى كان التعرض للخنا  
 شيئاً تعزّ به الشعوب وتسبق  
 أيكون كشف السوأتين فضيلة  
 فيذيعها هذا الشباب الاحق  
 ما بالهم والبنت قد فتنت بما  
 قالوا وحل بها الجنون المطبق  
 وبنت مقاتل عرضها لرماته  
 حتى لهم به الجبان الاخوق  
 والقول أصبح في الخروج لها فلا  
 كف تكف ولا رتاج يعلق

كرهوا الزواج بها وباتت سوقها  
بعد التبدل عندهم لا تنفق



ما خطبهم كانوا ينزع حجابها  
وتكلفوا فيه البيان ونفقوا

وتناولوا بالضعف من حاجتنا  
واللين ما هو بالصرامة أخلق

أخذت مشاكلنا الكبيرة كلها  
ذيلا يجرجره السفور المطلق

أم أنهم ضاوا السبيل وغرهم  
ببريقه هذا الجديد الخلاق



أشبأبنا المرجو صيحة جازع  
أغرى بها هذا البلاء الخلاق

ونصيحة<sup>١</sup> يفضى برائع مرها  
 لقوام نهضتنا محب مشفق  
 لا ترهفوا معم الحفي<sup>٢</sup> لقالة  
 أبداً بها يوم البطالة تنفق  
 لم يقصدوا خيرا بها ، لكنهم  
 رأوا القوى يسيغها فتملقوا  
 ولربما اجترح القوى خطيئة  
 فمضى الضعيف بمدحها يتشدق  
 قوا أهلكم ونفوسكم عارا اذا  
 لم تتقوه بغيركم لا يعلق  
 وتناولوا بالزجر حمرأ<sup>٣</sup> كلما  
 هيجت<sup>٤</sup> الى متع<sup>٥</sup> الاباحة تنفق  
 ليس التمدن أن نرى روح الحيا  
 بيد الخلاعة كل يوم ترهق

والبنيت . يدفمها براحة الهوى  
 فتروح هوى من تشاء وتمشق  
 لكنه العلم اهتدى بضياؤه  
 غرب البسيطة حين ضل المشرق  
 النجمي

## حكم

- صاحب المعروف لا يقع ، وان وقع وجد متكافئاً
- خير مالك ما وقلك ، وشره ما وقلته
- صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى الاصحاب
- ظلم الضعيف أنفُسُ الظلم
- جزاء من يكذب أن لا يصدق
- ظاهر العتاب خير من باطن الحقد

- \* حتى يدك تضرُّك ، وحتى عينك تكذبك
- \* غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله
- \* اعرف صاحبك بصاحبه قبلك
- \* لا تسأل البخيل ، فانه ان منعك البفضته وان أعطاك أبغضك
- \* اذا قدُمت المصيبة سمجت التعزية
- \* لا تفتح باباً يعينك سدّه
- \* بشر مال البخيل بحادث أو وارث
- \* اشتدَّتْ أزمَةٌ تنفرجني
- \* صديق الوالد عمُّ الولد
- \* خطأ الجود أفضل من صواب المنع
- \* لأنَّ يبتلى بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون

من نصح بفتح ختیب

الوزير المصرى القديم

لا ينفه

# من نصائح بتاح حتب

## الوزير المصرى القديم

لابنه

- \* اذا أردت أن تطيل عهد الصداقة في منزل أو مكان تدخله كسيد أو كأخ أو كصديق فخاذر القرب من النساء
- \* اذا أصبحت رجلاً ممتازاً فكوّن لنفسك بيتاً ، وأحبّ امرأتك كما يجب (أى اشبعها) ، وأحضر لها ما تحتاج اليه ، وقدم لها العطور ، وأدخل على قلبها السرور مادامت في حوزتك ، لأنها سرعى خصيب لزوجها
- \* اذا وصلت الى مركز سام وكونت منزلاً وأصبح لك ولد يرضى الله ويعمل الحق ويصل الى تعاليك ويسمع نصائحك ويحسن كل ما عمله في منزلك ، فافتح له قلبك



وابحث له عن كل ما هو طيب وحسن ، لانه ابنك الذى هو قطعة من نفسك ، فاذا سار فى طريق الاعوجاج وتخطى ما رسمته له ولم يعمل حسب ارشاداتك وأصبحت تصرفاته فى المنزل لا قيمة لها ، فاطرده لانه ليس بابنك ولم يولد لك \* ما أحسن أن يستمع الابن لآبيه وما أسعد الانسان الذى يلقى مثل هذا الكلام . اذا استمع ابن لنصيحة آبيه فلن تخطى ، فكرة من أفكاره

\* الرجل الذى يسير على منهج الحق يفتخر بأن ذلك

منسوب لوالديه

\* الصديق حسن ، وقيمته لم يتطرق اليها ضعف ولا

وهن منذ الازل ، ومن يحد عن طريق الصديق ينسل

ما يستحق من العقاب

\* قد يجنى الانسان مالا من الشرف فى بعض الاحيان

إلا أن قوة الحق كامنة في كونه مستديماً

\* **سكن مخلصاً في نقي الرسائل ، وقل الصدق اذا**

**كنت رسولاً ممن يوثق بهم ، وعليك أن تبلغ الرسالة كما**

**قيلت لك ولا تنس شيئاً ، وحاذر من أن تكتم في نفسك**

**شيئاً منها**

\* **انك لا تستطيع أن تحصل على شيء في الحياة من**

**طريق « التهويش » ، وما يحدث إنما هو ارادة الله**

\* **غض طرفك حتى يحبيبك من هو أكبر منك ، ولا**

**تتكلم إلا اذا بدأك بالحديث**

\* **اذا جلست على مائدة رجل أعظم منك نفذ**

**ما يقدمه لك وضعه أمامك ، ولا تنظر الى ما أمامه ولكن**

**انظر الى ما هو أمامك فقط ، ولا تسدد اليه نظراتك لان**

**ذلك شيء وتكرهه النفس**

\* إذا أصبحت زعيماً فادأب حتى تصل إلى الدرجة  
التي لا تجد لنفسك معها عيباً

\* إذا كنت رجلاً متواضعاً وكنت زميلاً لرجل  
مشهور يتصل بالملك فتجاهل ماضيه الحقير ، ولا تحسده  
أو تحقد عليه لأنك تعرف شيئاً من ماضيه ، بل احترم  
مركزه الحاضر فانها مشيئة الله

\* إذا كنت رجلاً ممن ينظرون في الشكاوى فكن  
ليناً شفيقاً عندما تسمع إلى حديث متظلم ، ولا تكن خشناً  
معه لكي يقول كل ما في قلبه ، لأن المظلوم يرتاح إلى الرجل  
الذي يستمع إلى حديثه

\* ليهبك الله الحياة حتى تبلغ السن التي وصلت إليها  
ويكون جسبك معافى سليماً ، لقد بلغت مائة سنة وعشراً

وكان الملك يرعاني فيها برعايته ويهيني كثيراً من نعمته ،  
 وبلغت عنده منزلة لم يبلغها كثير ممن سبقوني ، لاني قمت  
 بكل ما يجب علي ، حتى رفعتني الى أرقى مراتب الرفعة  
 والشرف

## الزهر

\* الزهر أحلى مخلوقات الله ، لولا أنه لم يهب له نفساً ناطقة  
 هـ و . بقشر

\* الزهر ، شجر الأرض المطرب دي مون تصيري

\* الأزهار كواكب الأرض ، والكواكب أزهار السماء

مسز بلفور

\* خلق الله الزهر زينة للأرض ، وتعزية للبشر ، وأسعد

الناس حظاً من يقرأ آيات الحكمة السماوية في زهرة واحدة

وورد ورت

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

## المسيح

صه

يهوتُ بنى الدنيا على كلِّ حالةٍ  
 فلم أرَ فيهم للصنيفةِ شاكرًا  
 إذا أنت أسديت الجليلَ مسجيةً  
 فلا تندمن إن أنت صادفت كافرينا  
 ومن يفعل المعروف يرجو جزاءه  
 يجذُ أسفًا جمًّا ، وداءَ مخامرا  
 أسىءُ فلا ألقى من القوم ناسياً  
 ولستُ إذا أحسنتُ ألقى ذاكرا  
 كذلك دابُّ الناسِ ، لا الشرُّ عندهم  
 يضيعُ ، ولا تلقى على الخير قادرا

إذا شئتُ أطمعتُ المسبيءَ بِنانتهُ  
 وألبستُهُ ليلاً من الهمِّ ساهراً  
 ولكنني لا فاحشٌ في خصوميةٍ  
 ولا أنا ممن يؤثر الجهلَ ناصراً  
 رأيتُ حليمَ القومِ يُحكّمُ أمرَهُ  
 ولستُ أرى شيئاً سوى الجهلِ صائراً  
 إذا المرءُ لم يكفِ بوادرَ غيظه  
 شكا الدهرَ أو ألقى المقادةَ صباغراً  
 وإن هو لم يزجر عن الغيِّ نفسهُ  
 أصاب لها من حادثِ الدهرِ زاجراً  
 وما من فتى لا يتبع الذنبَ توبةً  
 إذا ماجني إلا سيلقى المضادراً

أحمد محرم

## حِكْمٌ

- \* يبصر القلب ما يعنى عنه البصر
- \* من قام عن عدوّه نيهته المسكايده
- \* لاخير في فقه الابورغ
- \* الفرصة سريرة الفوت ، بطيئة العود
- \* قد يُنوّق السيف وهو مفند
- \* الفنى اليأس مما في أيدي الناس
- \* الهوى مفتاح السيئات
- \* وجهُ عدوك يعرب عن ضميره
- \* الوفاء ضالة ناشدها كثير وواجدها قليل
- \* يُنصب لكل غادر لواء يُعرف به

\* الزهر كتاب فتجه الله أمام أنظار خلقه ليعلموا منه اللطف  
والتسامح في كل شيء ، حتى أنهم ايطأونها بأقدامهم فترفع لهم  
رأسها وعلى وجهها ابتسامة جميلة دي موتغمبرى



obeyikaadi.com



## الهامات بيت المقدس

كتابٌ بعث به غليوم الثاني امبراطور ألمانيا بتاريخ ٩  
نوفمبر ١٨٩٨ الى قريه نقولا الثاني قيصر الروس يصف له فيه  
شعوره نحو النصرانية والاسلام عند زيارته بيت المقدس في  
ذلك الشهر من تلك السنة

وهذه الوثيقة التاريخية العظيمة نشرها مستيو موريس  
بالبولوغ سفير فرنسا الأسبق في روسيا وعضو الأكااديمية  
الفرنسية الآن ، في كتاب له جديد عنوانه ( غليوم الثاني ونقولا  
الثاني ) تضمن طائفة من ذكريات المؤلف عن هذين القيصرين  
وبعض الرسائل التي كانا يتبادلانها . ونقلته الى العربية جريدة  
العلم في عددها الصادر يوم السبت ١٩ ذي القعدة ١٣٥٣  
وهذا نص الوثيقة التاريخية :

« إن القدس هي التي استوقفت نظري طبعاً بوجه

خاص لما فيها من أما كن كثيرة مقرونة بذكرى خلقنا  
(أى السيد المسيح) ، ومجرد الفكر أن نظرة وقع على هذه  
الآكام ، وأن قدمه وظنت هذه الأرض ، يحرك أوتار  
القلب ويبعثه على الخفقان بقوة أعظم

ولكننى مضطر الى الاعتراف باخلاص بأن جميع  
الأشياء التي رأيتها هنا ولها صلة بالإيمان المسيحي لا تناعد  
مطلقاً على توليد ذلك الشغور . فقد تعددت هنا طوائف  
ديننا المسيحي وتعددت الكنائس والأديرة التي بنيت .  
فنشأت عن ذلك منافسة مميبة ، بل نشأ عن ذلك تضال  
الغرض منه التزاحم على بناء أعلى النواقيس وأجمل  
الكنائس ، فجاءت غير ملائمة للجهات التي بنيت عليها حتى  
أنه يخيل للمرء أنه في معرض للكنائس  
ولقد أثر ذلك التنافس في كونه الكنائس المختلفة ،

ويحج القسوس لذة في الدس وفي قنظيم المؤامرات السياسية  
 وهم يثيرون الأحقاد بدلا من أن يبتثوا الحب ، ويسببون  
 مشاجرات ومنازعات في الكنائس محل محل الترائيل  
 الدينية ، والوثام الذي يجب أن يسود الجميع  
 والأمر من ذلك أنهم ابتكروا عبادة الأحجار  
 والأشجار ، مع أن ذلك محظور في الوصية الثانية من  
 الوصايا العشر حتى يمكن القول ان هذا الضرب من العبادة  
 حل محل العبادة الالهية . وقد قال لي رجل فرنسوى :  
 « اننا في هذه الأماكن التي يقال عنها مقدسة نعبد  
 الحجارة مع أنه من المتعذر اقامة الدليل على قدسيتها ،  
 أما العبادة الالهية فلا مكان لها هنا . وهذه الأقوال  
 تطابق الحقيقة كل المطابقة وثوانها مؤلمة جدا لمواطننا

المسيحية

ولما غادرتُ الأماكن المقدسة كنتُ أشعر بحجاب  
عظيم من المسلمين ، وكنتُ أقول لنفسي في قرارة نفسي :  
« لو لم يكن لي دين عند رسول  
إلى القدس لكنتُ قد اعتنقتُ حتماً  
الدين الإسلامي »

## فراق دانلوب

كان حسين نخري باشا يتولى في وزارة فهدى باشا الثانية  
وزارة المعارف والأشغال معاً ، وكانت كل شئون المعارف في  
يد مستشارها مستر دنلوب ، وكل شئون الأشغال في يد مستشارها  
مستر جارستين ، وليس للوزير في كلتا الوزارتين غير التوقيع  
والختم ، وبعد أن دام ذلك نحو عشر سنين أعطيت وزارة

المعارف لسعد باشا زغلول وانفرد حسين فخري باشا بوزارة  
الاشغال ، وعلى أثر ذلك نشرت المؤيد رجزاً بليغاً يقال انه  
من شعر شوقي . وهو هذا :

تمزيقي لذي الوزارتين - تمزية الشيعة في الحسين  
قد كان يعطى الختم باليدين - فصار يعطيه له « جارستين »  
مطبعة في مثل حجم المين - يديرها الكاتب دورتين  
فيظفر الرى بمليونين



زين الوزارات وأى زين - قد استرحت بعد طول الأين  
و كنت متعباً بالاثنتين - كتعب الزوج بضرتين  
فراق « دنلوب » كسد الدين - فلا تعد تاقاه بعد بين  
لا يلدغ المؤمن من مرتين



obeyinkind.com



## جرأة علماء الإسلام

على ما وسكنهم

دخل عمرو بن عبّيد على أمير المؤمنين أبي جعفر  
للمنصور وكان أعظم ملوك الدنيا في عصره فقال:

يا أمير المؤمنين، إن الله عز وجل يققك ويساقلك  
عن متقال ذرة من الخير والشر، وإن الأمة خصمهاؤك يوم  
القيامة، وإن الله عز وجل لا يرضى منك إلا بما ترضاه  
لنفسك، إلا وإنك لا ترضى لنفسك إلا بأن تعدل  
عليك، وإن الله جل وعز لا يرضى منك إلا بأن تعدل على  
الرعية. يا أمير المؤمنين، إن وراء بابك نيراناً تتأجج من  
الجور، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم



قال فيكي المنصور ، فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور :

يا عمرو ، قد شققت على أمير المؤمنين

فقال عمرو : يا أمير المؤمنين من هذا ؟

قال : أخوك سليمان بن مجالد

قال عمرو : ويحك يا سليمان ، إن أمير المؤمنين يموت ، وإن كل ما تراد يفقد ، وإِنَّك جيفة غداً بالفناء ، لا ينفعك إلا عمل صالح قدّمته ، ولقرب هذا الجدار أنفع لأمر المؤمنين من قربك إذ كنت تطوى عنه النصيحة وتبى من ينصحه ، يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سماً إلى شهواتهم

قال المنصور : فأصنع ماذا ؟ أَدع لي أصحابك أولهم

قال : ادعهم أنت يعمل صالح تحدثه ، وصر بهذا  
الحناق فليرفع عن أعناق الناس ، واستعمل في اليوم الواحد  
عملاً كلما رابك منهم ريب أو أنكرت على رجل أماً  
عزله ووليت غيره ، فوالله لمن لم تقبل منهم إلا العدل  
ليتمقرن به إليك من الأئمة له فيه



## الزهر

\* الزهر ، عزاء الانسانية ، وكنز القروي المسكين

رسكن

\* عالم لا زهر فيه كالوجه الذي لا يتبسم ، وكالوليمة يستقبل

مسز بلفور

أصحابها ضيو فهم عابسين

obesityhospital.com

[REDACTED]

أجبن الناس وأحيلك الناس

وأشجع الناس

دخل عمرو بن معدى كرب الزبيدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال عمر : أخبرني من أجبن من لقيت ، وأحيل من لقيت ، وأشجع من لقيت ؟

قال : يا أمير المؤمنين خرجت مرة أريد القارة فينبأ أناساً ، إذا بفرس مشدود ورمح مركوز ، وإذا رجل جالس كاعظم ما يكون الرجال خلقاً ، وهو محتبٍ بحمائل سيفه . فقلت :

— خذ حذرک فانی قاتک !

فقال : ومن أنت ؟

قلت : أنا عمرو بن معدى كرب الزبيدي !  
 فمشق شقيقة فمات . فهذا يا أمير المؤمنين أجبن من رأيت  
 وخرجت مرة حتى انتهيت الى حي ، فاذا أنا بفرس  
 مشهود ورمح مر كوز ، واذا صاحبه في وهدة يقضى له  
 حاجة ، فقلت :

— خذ حذرك ، فاني قاتلك !

فقال : ومن أنت ؟

فأعلمته بي . فقال : يا أبانور ، ما أنصفتني ، أنت علي  
 ظهر فرسك وأنا على الارض ! فأعطني عهداً أنك لا تقتلني  
 حتى أركب فرسي . . .

فأعطيته عهداً . فخرج من الموضع الذي كان فيه ،  
 واحتبى بحماثل سيفه ، وجلس . فقلت :

— ما هذا ؟

فقال : ما أنا براكب فرسي ، ولا بمقاتلك . فانت  
 نكثت عهدك فأنت أعلم بما كنت العهد !  
 فتركته ومضيت . فهذا يا أمير المؤمنين أحجيل من  
 رأيت ...

وخرجت مرة حتى انتهيت الى موضع كنت أقطع  
 فيه الطريق ، فلم أر أحداً ، فأجريت فرسي يمينا وشمالا ،  
 واذا أنا بفارس ، فلما دنا مني فإذا هو غلام حسن نبت عذاره  
 من أجمل ما رأيت من الفتيان وأحسنهم ، واذا هو قد  
 أقبل من نحو اليمامة . فلما قرب مني سلم عليّ فرددت عليه  
 السلام وقلت :

— من الفتى ؟

قال : الحارث بن سعد ، فارس الشهباء 1

فقلت : خذ حذرک ، فاني قاتلك

فقال : الويل لك ، فمن أنت ؟

قلت : عمرو بن معدى كرب الزبيدي

قال : الدليل الحقيق ، والله ما يمنني من قتلك إلا

استصغارك

فتصاغرت نفسي يا أمير المؤمنين ، وعظم عندي

ما استقبلي به ، فقلت :

— دع هذا وخذ حذرك ، والله لا ينصرف إلا أحدنا

فقال : ثكيتك أمك ، فأنا من أهل ما أكلنا فارس قط

قلت : هو الذي تسمعه

قال : اختر لنفسك ، فاما أن تطرد لي ، وإما أن

أطردك

فأختمتها منه وقلت : أطرد لي

فأطرد وجهات عليه فظننت أن وجهت الرمح بين

كتفيه ، فاذا هو صار حزاماً لفرسه ، ثم عطف على فقمع  
بالقناة رأسى وقال :

— يا عمرو خذها اليك واحدة . ولولا أنى أكره قتل

مثلك لقتلتك

فتصاغرت نفسى عندى ، وكاز الموت بأمر المؤمنين

أحب إلى مما رأيت ، فقلت :

— والله لا ينصرف الا أحدنا

فعرض على مقاتله الاولى ، فقلت له : أطرده لى !

فأطرده ، فظننت أنى تمكنت منه فاتبعته حتى ظننت

أنى وضعت الرمح بين كتفيه فاذا هو صار لبيا لفرسه ،

ثم عطف على فقمع بالقناة رأسى وقال :

— خذها اليك يا عمرو ثانية

فتصاغرت إلى نفسى وقلت :



— والله لا ينصرف إلاَّ أهدنا، فأطرد لي

فأطرد حتى ظننتُ أني وضعت الرمح بين كتفيه.

فوثب عن فرسه فاذا هو على الارض فاخطأته. ثم استوى

على فرسه واتبعني حتى قنم بالقناة رأسي، وقال :

— خذها اليك يا عمرو ثالثة، ولولا كراهتي لقتلت

مهلك لقتلتك

فقلت: اقتلني أحبُّ إليَّ. ولا تسمع فرسان العرب بهذا.

فقال: يا عمرو انما العفو عن ثلاث. واذا تمكنت منك

في الرابعة قتلتك

وأشدُّ يقول :

وكدتُ أغلاظ من الأيمان إن عدتَ يا عمرو الى الطعان

لتجدنَّ لهب السنان أو لافاستُ من بني شيبان

فهبته هيبة شديدة، وقلت له :

— ان لي اليك حاجة

قال : وما هي ؟

قلت : أكون صاحبك لك

قال : لست من أصحابي ، ويحك أتدري أين أريد ؟

قلت : لا والله

قال : أريد الموت الأحمر عيانا

قلت : أريد الموت معك

قال : امض بنا

فسرنا يومنا أجمع حتى أتانا الليل ومضى شطره ،

فوردنا على حي من أحياء العرب فقال لي :

— يا عمرو في هذا الحي الموت الأحمر ، فاما أن تمسك

عليّ فرسي فأنزل وآتي بحاجتي ، واما أنت فنزل وأمسك

بفرسك فتأتيني بحاجتي

فقلت : بل انزل أنت ؛ فأنت أخبر بحاجتك مني  
فرمى إليّ بعنان فرسه ، ورضيت والله يا أمير المؤمنين  
بأن أكون له سائسا . ثم مضى الى قبة فأخرج منها جارية لم  
تر عيناي أحسن منها حسنا وجمالا ، فحملها على ناقة ثم قال :  
— يا عجمو إما أن تحميني وأقود الناقة ، أو أحميك  
وتقودها أنت

قلت : لا بل أقودها وتحميني أنت  
فرمى الى بزمام الناقة ، ثم سرنا حتى أصبحنا . قال :  
— يا عجمو

قلت : — ما تشاء ؟

قال : التفت فانظر ، هل ترى أحدا ؟  
فالتفت فرأيت جمالا  
فقلت : أغدق السير

قال : أنظر ، ان كانوا قليلا فالجهد والقوة وهو الموت

الأحمر ، وان كانوا كثيرا فليسوا بشيء

قلت : هم أربعة أو خمسة

قال : اتخذ السير :

ف فعلت ووقف وسمع وقع حوافر الخيل عن قرب فقال :

— يا عمرو كن عن يمين الطريق ، وقف ، وحول

وجه دوابنا الى الطريق

ف فعلت ووقفت عن يمين الراحة ووقف عن يسارها

يوذنا القوم منا ، واذا هم ثلاثة نفر شابان وشيخ كبير ، وهو

أبو الجارية والشابان أخواها . فسلموا فرددنا السلام ،

فقال الشيخ :

— خل عن الجارية يا ابن أخي

— فقال : ما كنت لا خليها ولا لهذا أخذتها

فقال لأحد بنيهِ : — أخرج إليهِ

نُخْرُج وهو يجر رُمحه فحمل عليهِ الحارث وهو يقول :

من دون ما أرجوه خطيب الزايل

من فارس ملثم مقاتل

ينهى إلى شيبان خير وائل

ما كان يسرى نحوها بياطل

ثم شدَّ على ابن الشيخ بطعنة قدَّ بها صلبه فسقط

ميتاً، فقل الشيخ لابنه الآخر :

— أخرج إليهِ فلا خير في الحياة على الذل

فأقبل الحارث وهو يقول :

لقد رأيتَ كيف كانت طعنتي

والطعن للقوم الشديد الهمة

والموت شير من فراق خلتي

فقتلتى اليوم ولا مذلتى

ثم شدَّ على ابن الشيخ بطعنة سقط منها ميتا . فقال له

الشيخ :

— نخل عن الظعينة يا ابن أخي فاني لست كمن رأيت

فقال : ما كنت لأخليبها ، ولا لهذا قصدت

فقال الشيخ : يا ابن أخي اختر لنفسك ، فان شئت

نازلتك ، وان شئت طاردتك

فاغتمها الفتى ونزل . فنزل الشيخ وهو يقول :

ما ارجى عند فناء عمرى

سأجعل التسعين مثل شهر

يخافني الشجعان طول دهرى

ان استباح البيض قسم الظهر

فأقبل الحارث وهو ينشد :

بعد ارتحالي وطويل صبري

وقد ظفرت وشفيت صدري

فالموت خير من لباس القدر

والعار أهديه حتى بكر

ثم دنا ، فقال له الشيخ :

— يا ابن أخي إن شئت ضربتك فإن أبقيت فيك

بقية فاضر بني ، وإن شئت فاضر بني فإن أبقيت في بقية

ضربتك . فاغتنمها الفتي وقال :

— أنا أبداً

فقال الشيخ : هات

فرفع الحارث يده بالسيف فلما نظر الشيخ أنه قد

أهوى إلى رأسه ضرب له بطنه بطلعنة قد منبها أمعاءه

ووقعت ضربة الفتي على رأس الشيخ فسقطا ميتين . فأخذت  
يا أمير المؤمنين اربعة أسياف وأربعة أفراس ثم أقبلت  
الى الناقة ، فقالت الجارية :

— يا عمرو الى اين ولستُ بصاحبك ولست لي

بصاحب ، ولست كمن رأيت

فقلت : اسكتي

قالت : ان كنت لي صاحبا فأعطني سيفا أو رماحا فان

غلبتني فانا لك ، وان غلبتك قتلتك

فقلت : ما أنا بعمط ذلك وقد عرفتُ أهلك وجرأة

قومك وشجاعتهم

فرمت نفسها عن البعير ثم أقبلت تقول :

يطيب عيشي بعدهم ولدي

أبعد شيخني ثم بعد اخوتي

هلا تكون قبل ذا منيتي

وأصحابي من لم يكن ذاهمة



ثم أهوت الى الرمح وكادت تنزعه من يدي ، فلما  
رأيت ذلك منها خفت ان ظفرت بي قتلتي ، فقتلتها  
فهذا يا أمير المؤمنين أشجع من رأيت

## فكاهات

- \* سأل رجل آخر : هل الظبي معرفة أم نكرة ؟
- فاجاب : إذا كان مشويا على المائدة فهو معرفة ، وإذا كان في  
الصحراء يعدو فهو نكرة
- \* قيل لأعرابي :
- ما اسم المرق عندكم ؟
- فاجاب : « السخين »
- قالوا : فاذا برد ؟

قال : لا تنتعه يبرد !

\* سئل إمام المهدى الشاعر ( وكان أسود ) :

-- لماذا تختار ربطة عنقك بيضاء ؟

فأجاب :

-- ليعرف الناس أين ينتهي جسدي ، وأين ينتهي رأسي !

\* وجلس مرة يكتب فسقطت نقطة حبر على الورق ، فقال

له أديب كان جليسه :

-- نشف عروقك

\* وقابله آخر وقد لبس ربطة سوداء فوق قميص أبيض

فقال له : يا إمام زرّ قميصك !

\* وكان إمام جالساً مرة مع حافظ إبراهيم في قهوة فمرّ بهما

شرفي بك ، فقال يازحمما :

-- ان من يراكما يحسبكما آنية الملح والفلن

# خلق الشريعة وحقوق الأديب

في دولة الإسلام

# حق الشرع وحق الادب

في دولة الاسلام

روى عمر بن هياج بن سعيد قال :

أتت امرأة يوماً شريكاً بن عبد الله قاضي الكوفة

وهو في مجلس الحكم ، فقالت :

أنا بالله ثم بالقاضي !

قال : من ظلمك ؟

قالت الأمير موسى بن عيسى ابن عم أمير المؤمنين (١)

كان في بستان على شاطئ الفرات فيه نخل ورثته عن

أبي ، وقاسمت إخوتي وبنيت بيني وبينهم حائطاً ، وجعلت

فيه رجلاً فارسياً يحفظ النخل ويقوم به ، فاشترى الأمير

(١) وفضلاً عن كونه ابن عم أمير المؤمنين كان أيضاً حاكم الكوفة

موسى بن عيسى من جميع إخوتى وساومنى ورغبنى فلم  
أبعه ، فلما كان هذه الليلة بعث بخمسة غلام وقاعل  
فاقتلعوا الحائط ، وأصبحت لا أعرف من نخلى شيئاً ،  
واختلط بنخلى إخوتى

فقال : يا غلام أحضر طينة

فأحضرها ، نختمها ، وقال لها :

— امض إلى بابى بانتم حتى يحضر معك

جاءت المرأة بالطينة المختومة فأخذها الحاجب ودخل

على موسى فقال :

— قد أعدى القاضى عليك ، وهذا ختمه

فقال : ادع لى صاحب الشرطة ا

فلما به ، فقال :

امض إلى شريك وقل : ياسبحان الله ، مارأيت

أعجب من أمرك ، امرأة ادّعت دعوى لم تصحّ  
أعديتها على ؟

قال صاحب الشرطة : إن رأى الأمير أن يعفني

من ذلك ؟

فقال : امض ويك ،

نخرج وقال لغلمانه : اذهبوا وأدخلوا لي إلى حبس

القاضي بساطاً وفراشاً وما تدعو الحاجة إليه

ثم مضى إلى شريك ، فلما وقف بين يديه أدّى الرسالة ،

فقال القاضي لغلام المجلس :

خذ بيده فضعه في الحبس

فقال صاحب الشرطة : والله قد علمت أنك تحبني

فقدّمت ما أحتاج إليه إلى الحبس

وبلغ موسى بن عيسى الخبر فوجّه الحاجب إلى القاضي

وقال له :

- رسول أدّى رسالة ، أيّ شيء عليه ؟

فقال شريك ، اذهبوا به إلى رفيقه ، إلى الخبث

خبث ، فلما صلب الأمير موسى العصر ، بحث إلى

إسحق بن الصباح الأشعثي وإلى جماعة من وجوه الكوفة

من أصدقاء القاضي شريك ، وقال لهم :

- امضوا إلى القاضي وأبلغوه السلام وأعلموه أنّه

استخفّ بي ، وأنّي لست كالعامّة

فمضوا إليه وهو جالس في مسجده بعد صلاة العصر ،

فأبلغوه الرسالة ، فلما انقضى كلامهم ، قال لهم :

- مالي أراكم جئتموني في غيرة من الناس فكلمتموني ؟

ثم سأل من في المسجد فقال : من ههنا من

فتيان الحى ؟

فأجابهم جماعة من القتيبان ، فقال :  
 - ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب به إلى

الحبس

وقال لأصدقائه وجوه الكوفة : ما أنتم إلا فتنة ،

وجهاؤكم الحبس

قالوا له : أجادت أنت ؟

قال : حقاً حتى لا تعودوا برسالة ظالم

فحبسهم . فركب موسى بن عيسى في الليل إلى باب

السجين وفتح الباب وأخرجهم كلهم ، فلما كان الغد وجلس

شريك للقضاء ، جاءه السجنان فأخبره ، فدما بالقمطر نختمه

ووجهه به إلى منزله ، وقال لغلامه :

- الحق بثقلي إلى بغداد ، والله ما طلبنا هذا الأمر

منهم ، ولكن أكرهونا عليه ، ولقد ضمنوا لنا فيه



الإعزاز إذ تقلدناه لهم

ومضى نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد . وبلغ الخبر

إلى موسى بن عيسى فركب في موكبه ولحقه ، وبعث  
يناشده الله ويقول :

— يا أبا عبد الله تثبت ، انظر ، إخوانك تحبسهم !

دع أعوانى

قال : - نعم ، لأنهم مشوا لك في أمر لم يجر لهم المشى

فيه ، ولست بيارح أو يردوا جميعاً إلى الحبس وإلا مضيت

إلى أمير المؤمنين المهدي فأستعفيه مما قلدي

فأمر موسى بردهم جميعاً إلى الحبس ، والقاضي واقف

والله مكانه ، حتى جاءه السجن فقال :

- قد رجعوا جميعاً إلى الحبس

فقال القاضي لأعوان الأمير : خذوا بلجام دابته بين

يُدعى إلى مجلس الحكم

فشروا بين يديه حتى أدخل المسجد ، وجلس في  
مجلس القضاء ، فجاءت المرأة المتظامة فقال :  
- هذا خصمك وقد حضر

فقال موسى وهو مع المرأة بين يديه : قبل كل أمر  
أنا قد حضرت ، أولئك يخرجون من الحبس  
فقال شريك : أما الآن فنعم ، أخرجوهم من الحبس ،  
ثم قال للامير : ما تقول فيما تدعيه هذه المرأة ؟  
قال : صدقت

قال : ترد ما أخذت منها وتبني حائطها سريعاً كما كان  
قال : أفعل ذلك كله

قال : لها أبقى لك عليه دعوى ؟

قالت : بيت الرجل الفارسي ومتاعه

قال موسى بن عيسى : ويرد ذلك كله

قال القاضي أبقى لك عليه دعوى ؟

قالت : لا ، وبارك الله عليك وجزاك خيراً

قال : قوى

فقامت من مجلسه ، فاما فرغ قام وأخذ بيد موسى

ابن عيسى وأجلسه في مجلسه ، وقال :

السلام عليك أيها الأمير ، أتأمر بشيء ؟

فقال الأمير : أي شيء آخر ؟ ( وضحك )

فقال له شريك : أيها الأمير ذلك الفعل حق الشرع

وهذا القول الآن حق الأدب

فقام الأمير وانصرف إلى منزله وهو يقول ، من

عظم أمر الله أذل الله له عطاء خلقه

## دفاع فولتير عن الإسلام

قال فولتير في مقالة ( القرآن ) من ( معجم الفلسفة ) :

ان مؤلفينا الذين كثروا كثرة الانكشارية يجسدون من الجهل  
أن يجعلوا نساءنا من حزبهم باقناعهم أن محمداً اعتبرهن حيوانات  
ذات ذكاء ، وأهن في نظر الشريعة الاسلامية بمثابة الأرقاء لا يمكن  
شيئاً من دنياهن أو لا نصيب لهن في أخراهن . و يدعي أن هذه  
الكلام باطل ، ومع ذلك فقد كان الناس يصدقونه

نحن لا نجعل أن القرآن يميز الرجل تلك الميزة المطلقة الممنوعة  
له من الطبيعة ، ولكن القرآن يختلف عن التوراة في أنه لا يجعل  
ضعف المرأة عقاباً إلهياً لها كما ورد في سفر التكوين ( ٣ : ١٦ )

ومن الخلط أن ينسب الى شارع عظيم نظير محمد مثل تلك  
المعاملة المنكرة للنساء ، والحقيقة أن القرآن يقول : ﴿ فان  
كرهتموهن فمسي أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾  
ويقول ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها  
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ اهـ

# عيد بنك مصر

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

وهي القصيدة التي نالت الجائزة الاولى في مباراة الشعر في ذلك العيد

## عيد بنك مصر

\*\*\*

وَأَفْتِ الظَّالِمُونَ وَبَرَّتْ الْأَمَالُ  
 أَنْ يَذْكُرُوا هَمَّ الرِّجَالِ، فَحَسِبِهِمْ  
 الْخَيْرُ فِي ( الْوَادِي ) وَفِي أَبْنَائِهِ  
 أَرْضٌ مُطَهَّرَةٌ ، وَجَوْءٌ مُشْرِقٌ  
 وَطِينٌ الْأُتَى وَرَدُوا الْحَيَاةَ شَهِيَّةً  
 لَوْلَا الْعَوَائِقُ وَهِيَ مِنْ أَدْوَانِهِ  
 يَتَطَلَّعُونَ إِلَى الْحَيَاةِ بِأَعْيُنِ  
 مَا تَصْنَعُ الْأَيْدِي تَهْدُّ عِظَامَهَا  
 أَخْفِ السَّبِيلَ عَلَى الرِّجَالِ مَسْلُطٌ  
 مَتَّحِكٌ يَبْغِي الْحَيَاةَ بِأَسْرَهَا  
 جَهْلُ الْحَيَاةِ ، أَكْبَلُ شَعْبٍ حَقَّهُ

ما يمد ذلك للمخضوم مقال  
 شمم بمصر أيدية ورجال  
 ما بان عنه ولا أعراه زوال  
 صافيه وهاء سائغ وظلال  
 والارض عطشى والشهوب نبال  
 ما ضاق بالنفر الكرام مجال  
 حيرى الاحاظ ودونها أهوال  
 وتشد في أرساغها الاغلال  
 يأتي اليه قنيصه الرئبال  
 ويخال أنا في يديه نبال  
 ورضى الشهوب بأن تموت محال

\*\*\*

نشط البناء وغامر الابطال  
 دأب يشبُّ ضرامه ونضال  
 واذا الاكف كأنهن نصال  
 وتقول (مصر) فتمتف الاجيال  
 بان أشم المنكبين طوال  
 ويريك شأو النسر كيف ينال  
 ورأيتهُ هَلماً عليه جلال  
 والى الامة يرجع الجهال  
 حتى جلاها القائل الفعّال  
 صدق الرجاء به وصح النال  
 ورمى ، فتلك صروحه تنهال  
 أعباؤها وتوالت الاثقال  
 ملّ السلاح وما عراه ملال  
 للنيل منها نضرة وجمال  
 فرحى ، على ايمانهم تغتال

قل (لكنانة) : ما لجهدك هادم  
 رمت المضاجع بالنيام وشاجم  
 فاذا الجنوب كأنهن جواشن  
 فهني فتمعتقل (المشارق) حولنا  
 طال البناء وما يزال يريد  
 سبام يمد الى السماء يمينه  
 رأيت (طامت) بانبا ومعلماً  
 فقه الحياة أصاب فيه إمامه  
 كانت مصر مقالة مطموسة  
 حرب على خلق الجود وأهله  
 حشد الحواريين حول جموعه  
 حملوا تكاليف الجهاد تظاهرت  
 من كل مطرد الكفاح مظفر  
 تلك الحياة (الخمس عشرة حجة)  
 هي في صباحها المرتجى وشبابها

( السابح الجواب ) فما استحدثوا  
 هذا على متن العباب علامة  
 وصل المصانع هل يسير نسيجها  
 من ذا يقاوضها فليس لقومنا  
 زعموه من نسج اللسان وانه  
 جعلوا الخيال من الحياة نصيبهم  
 فاجعل لباسك من طرائف صنعها  
 وارغب بنفسك عن سواها ان دنا  
 لولا شفاعتها وأنت رهينها  
 الله ألبسها السناء وخصها

لبلادهم و ( الطائر الجوال )  
 لهم ، وهذا في الجواء مثال  
 خال البلاد وهل يسيل المال  
 وبلادنا من دونها استقلال  
 مما يحوك وينسج ( المنوال )  
 ومن الحياة حقيقة وخيال  
 نعم اللباس وبورك السر بال  
 منك الرواح وآذن الترحال  
 ما طاب مضطجع وخف سؤال  
 بالسر يشفى الداء وهو عضال

هي كالتقيص ( قيص يوسف ) إذ أتني

( يعقوب ) فانظر كيف كان الحال

( البردة الغراء ) يعبق طيبها

بين ( المناسج ) ليس فيه جدال



عبيق ( النبوة ) ماله من جاحد  
 قل للسروس تعاف صنع بلادها  
 فاز ( الاجانب ) واستبعد غلاتهم  
 الا اذا طمس العقول خيال  
 ازرى بقومك حسنك المعطال  
 أما يمسرك أن يفوز ( الآل )  
 مصر التي ولدتك أعظم حرمة  
 ما ضاع من مال الفتي وعتاده  
 والعم أكرم ذمة وانخال  
 لا ينكرن الضيم شعب عاجز  
 ما تستعير من اليمن شمال  
 من يبيث الهمم الكبار تهيئها  
 فالعاجزون على الشعوب عيال  
 من لي بين فتن مناهج  
 منا نفوس برة وخلال  
 هذا ( زعيم العاملين ) أقامها  
 كل المناهج بمدن ضلال  
 طابت بوادرها على يده لنا  
 دنيا لمصر عمادها الاعمال  
 وهو الضمين بأن يطيب مال

أحمد محرم



## خطبة لابي بكر الصديق

حين أشار عليه الصحابة بتوك الجهاد

أيها الناس ! أئن كثر أعداؤكم ؟ وقل عددكم ، ركب  
الشیطان منكم هذا المركب ؟ والله لیظهرن الله هذا الدین  
على الأديان كلها ، ولو كره المشركون . قوله الحق ، ووعدہ  
الصدق ، ﴿ بَلْ تَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا  
هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ  
قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾  
أيها الناس ! لو أفردت من جمعكم لجاهدتهم في الله  
حق جهاده ، حتى أبلغ من نفسى عذراً أو أقتل مقتلاً ،  
والله - أيها الناس - لو منعوني عقلاً لجاهدتهم عليه ،  
واستعذت بالله خير معن

obeyika@gmail.com

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

## عالم لم تستعبد الدنيا

روي أبو محمد الدارمي في مسنده قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عمر بن الكميث قال حدثنا علي بن وهب الهمداني قال أخبرنا الضحاك بن موسى قال :

مر سليمان بن عبد الملك بالمدينة وهو يريد مكة فأقام بها أياما فقال :

— هل بالمدينة أحد أدرك أحدا من أصحاب النبي ﷺ ؟

قالوا له : أبو حازم

فأرسل إليه ، فلما دخل عليه قال له :

— يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟

قال أبو حازم : يا أمير المؤمنين وأي جفاء رأيت مني ؟

قال : أتأني وجوه أهل المدينة ولم تأتني

قال : يا أمير المؤمنين أعينك بالله أن تقول ما لم يكن ،

ما عرفتني قبل هذا اليوم ولا أنا رأيتك

فالتفت أمير المؤمنين إلى محمد بن شهاب الزهري فقال :  
 - أصاب الشيخ وأخطأتُ

قال سليمان : يا أبا حازم ما لنا نكرد الموت ؟  
 قال : لأنكم أخريتم الآخرة وعمرتم الدنيا ، فكرهتم أن  
 تنتقلوا من العمران إلى الخراب

قال : أصبت يا أبا حازم ، فكيف القوم غدا على الله تعالى ؟  
 قال : أما الحسن فسكالفائب يقدم على أهله ، وأما المسيء  
 فكلأبق يقدم على مولاه

فيكي سليمان وقال : ليت شعري ما لنا عند الله ؟

قال : إعرض عمالك على كتاب الله

قال : وأى مكان أجده ؟

قال : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾

قال سليمان : فأين رحمة الله يا أبا حازم ؟

قال أبو حازم : رحمة الله قريب من المحسنين

قال له سليمان : يا أبا حازم فأى عباد الله أكرم ؟

قال : أو لو المروءة والنهي

قال له سليمان : فأى الأعمل أفضل ؟

قال أبو حازم : أداء الفرائض مع اجتناب المحارم

قال سليمان : فأى الدعاء أسمع ؟

قال : دعاء المحسن إليه للمحسين

فقال : أى الصدقة أفضل ؟

قال : للسائل البائس ، وجهه المقل ، ليس فيها من ولا أذى

قال : فأى القول أعدل ؟

قال : قول الحق عند من يخافه أو ترجوه

قال : فأى المؤمنين أكيس ؟

قال : رجل عمل بطاعة الله وذلّ الناس عليها

قال : فأى المؤمنين أحمق ؟

قال : رجل انحط في هوى أخيه وهو ظالم ، فباع آخرته

بدنيا غيره

قال له سليمان : أحببت ، فما تقول فيما نحن فيه ؟

قال : يا أمير المؤمنين أو تصفيني ؟

قال له سليمان : لا ! ولكن نصيحة تأتيها إلى

قال : يا أمير المؤمنين إن آباءك قهروا الناس بالسيف وأخذوا

هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم ، حتى قتلوا  
ممنهم مقاتلة عظيمة ، ولقد ارتحلوا عنها فلو شمرت ما قالوه وما قيل لهم !

فقال له رجل من جلسائه : بئس ما قلت يا أبا حازم

قال أبو حازم : كذبت ، إن الله أخذ ميثاق العلماء ليعيبنه

الناس ولا يكتفونه

قال له سليمان : فكيف لنا أن نصالح ؟

قال : تدعون الصّاف وتمسكون بالبرورة وتقسون بالسوية

قال له سليمان : فكيف لنا بالأخذ به ؟

قال أبو حازم : تأخذنه من حله وتضمنه في أهله

قال سليمان : هل لك يا أبا حازم أن تصحبنا فتصيب منا

ونصيب منك ؟

قال : أعود بالله !

قال له سليمان : ولم ذلك ؟

قال : أخشى أن أركن اليك شيئاً قليلاً فينبغي الله ضيفه

الحياة وضيف المات

قال له سليمان : ارفع الينا حوائجك

قال : تنجيني من النار وقد خلني الجنة ا

قال سليمان : ليس ذلك إلى ا

قال له أبو حازم : فما لي حاجة غيرها

قال : فادع لي

قال أبو حازم : اللهم ان كان سليمان وليك فيسره نظير الدنيا

والآخرة . وان كان عدوك فقد بناصيته الى ما تشاء وترضى

وقال له سليمان : قط ا

قال أبو حازم : قد أوجزت وأكثرت ان كنت من أهله

وان لم تكن من أهله فما ينبغي أن أرمي عن قوس ليس لها وتر

قال له سليمان : أوصني

قال : سأوصيك وأوجز : عظم ربك ونزهه أن يراك حيث



نُهاك أو يفقدك حيث أُصرّك

فلما خرج من عنده بعث إليه بمائة دينار وكتب  
[ إليه ] أن أنفقها ولك عندي مثلها كثير . قال : فردها عليه  
وكتب إليه :

« يا أمير المؤمنين ، أعينك بالله أن يكون سؤالك إليّ  
هزلاً ، أوردني عليك بدلاً (١) . وما أرضاها لك فكيف  
أرضاها لنفسي ! »

## خالد بن الوليد

قال عبد الله بن أبي أوفى : شكّا عبدُ الرحمن بن عوف  
خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : يا خالد ، لم  
تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك  
عمله ؟ فقال : يا رسول الله يقعون في فارد عليهم . فقال رسول

(١) أي راجياً بذلك وعطاءك

الله ﷺ : لا تؤفوا مخالفاً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار \* أخرجه ابن حبان والحاكم

قال أبو هريرة :

فزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً ، فجعل الناس يرون ، فيقول رسول الله ﷺ :

من هنا يا أبا هريرة ؟

فأقول : فلان . فيقول : نعم عبد الله هذا . ويقول : من

هنا ؟ فأقول : فلان . فيقول : بئس عبد الله هذا . حتى مر خالد

ابن الوليد فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد ، سميت من سيوف

الله \* رواد الترمذي

\* قال أبو عبيدة بن الجراح : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : خالد سيف من سيوف الله عز وجل ، ونعم فتي

العشيرة \* مسند أحمد

obeykidd.com

[REDACTED]

## بنت الشرق

للشاعر الاسلامي الكبير الأستاذ النجدي

أجيدك هل حسبت من الرُقِّ  
 طوافك بالفضادة وبالعشي  
 ونبيدك كل شرقٍ قديمٍ  
 وأخذك بالجديد الأجنبي  
 خدعتِ فما الرُقِّ الحق إلا  
 مسأيرة الهدى في كل شيء  
 برمت بكسر بيتك وهو زيف  
 نكبت به عن النهج السوي<sup>(١)</sup>

(١) كسر البيت : فناؤه

وُلِّجَ بِكَ الْخُرُوجَ لغيرِ دَاعٍ  
 يَبْرُرُهُ وَلَا عَمْدَ قَوِيٍّ  
 وَأَلْهَبَ فِيكَ عَاطِفَةَ الْقِمَادِي  
 ضَلَالُ الزَّوْجِ أَوْ جَهْلُ الْوَلِيِّ  
 سَلَخْتُ أَدِيمَ لَيْلِكَ فِي الْمَلَاهِي  
 فَنَ يَعْنِي بِتَرْبِيَةِ النَّصْبِيِّ؟  
 وَمَنْ يَرَعَى بِمَقَلَّتِهِ وَيُحْمَى  
 مِرَافِقَ ذَلِكَ الزَّوْجِ الشَّقِيِّ؟  
 أَقَالَ لَكَ الْفَوَاةُ: الْبَيْتُ سَجِينٌ  
 فَجَازَ عَلَيْكَ تَضَلُّيلُ الْغَوِيِّ؟  
 وَعَادَ لَدَيْكَ هَدْيُ الْحَمَقِ أُولَى  
 بِنْتُ الشَّرْقِ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ (١)

(١) الهدى هو المهجر والتخريف

مجون إن تمادى الشرق فيسه

قد وجد الوسيلة للهوى

ومهزلة لها ما بعد هذا

من التدمير والموت الوحي (١)



إذا كانت حياة البيت عاراً

فكيف يعيش ذو الأنف الحى

وإن كلف التمدن فى التعرى

فما فضل الحصان على البنى (٢)

محمد النجمى

١١ صفر ١٣٥٤

(١) الوحي : السريع

(٢) الحصان : بفتح الحاء المرأة العفيفة



## عرب الإسلام

قال أبو الريحان البيروني في كتاب ( الصيدنة ) :

ديننا والدولة عربيان ، وقوامان ، يرفرف علي أحدهما القوة  
الإلهية وعلي الآخر اليد السماوية . وكم احتشد طوائف من التوابع  
وخاصة منهم الجليل والديلم في الباس الدولة جلابيب المعجمة فلم  
يتفق لهم في المراد سوق ، وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم  
حماساً و تقام الصلوات بالقرآن العربي المبين خلف الأئمة صففاً  
ويخطب به لهم في الجوامع بالأصلاح كانوا للدين وللهم ، وحبل  
الإسلام غير منقسم ، وحصنه غير منقسم  
والى لسان العرب قيلت العلوم من أقطار العالم فازدانت  
وحلت في الأئمة وسرت محاسن اللغة منها في الشرايين والأوردة  
وإن كانت كل أمة تستحلي لغتها التي ألفتها واهتمت بها واستعملتها  
في مآرب مع الألفها وأشكالها ، وأقيس هذا بنفسى وهي مطبوعة  
على لغة أو تخلد بها علم لا تستغرب استغراب البيروني على الميزاب



والزرافة في الجراب . ثم منتقلة الى العربية والفارسية فانما في كل واحدة دخيل ولها متكلف ، والهجو بالعربية أحب إلى من المدح بالفارسية ، وسيعرف مصداق قولي من تأمل كتاب علم قد نقل الى الفارسي كيف ذهب رونقه وكسف بابه واسود وجهه وزال الانتفاع به إذ لا تصلح هذه اللغة الا للأخبار الكسروية والأسفار اليلية

وكان الأمير « عين الدولة » رحمه الله على بنضه للسرورية باحثاً أحد بطانته يوماً في أمر أطبائه ودرجاتهم ، فأجابه المخاطب بان معين كل واحد من استاذه المفيد وتلاميذه المستفيد هو الكتيب ، منها يستقون واليهسا يرجعون ويفزعون . وكانت باليونانية والسريرية ولا يهتدى لها سوى النصارى . فنقلت الى العربية حتى احتضى المسلمون بها وتخرجوا فيها . فالتقدم منهم في الصناعة من كان لافه أشد هداية ليكون بها في الكتيب أتم احاطة ويبين في استقلاله بها من يتحكم بتخايلها ويتصور منها غير

ما فيها . قال : كأنك تمنى طاهراً السجزي ؟ قال : اى والله إلا  
 أن جوان كان غير جزوى . والعرب في مبادئهم بالبادية قوم  
 أميون يعرفون في التخليد على الحفظ والتألف من الألسنة . ولهذا  
 صارت الشعر دواو يفهم للعارف ، وتذا كبيرهم للأيام والأناساب ،  
 ومن أجل هذا ربما رجعتنا في التعرف والاستشهاد إلى أشعارهم  
 واستشفقنا المطاب منها . إما لما ذكرناه ان صدقنا فيه ، وإن لم  
 نصدق فللترجمة بين التراويح والاجام في بعض مناهج المراحل ،  
 وإما لتنبه من ألقى السمع و [ هو ] شهيد من حاملي الأسفار على  
 الألفة من وصمة « لا أدري ما في الكتاب » إذا لم يكن باللغة التي  
 صحر فيها كتبه [ محيطاً ؟ ] في هذه الشقة فالحق من بيننا الأرقام  
 والالقاء إلى الاعتراف بالجهل <sup>(١)</sup> . فان نشط بعد ذلك للاستفهام  
 والتعلم فيتوفيق من الله وان أعرض وتولى ورجع إلى أهله يتمنى  
 قالى نار الله الموقدة التي تطلع على الأفتدة

(١) هذه العبارة مضطربة . والاصل الذي يطهر هذه كتاب البيروني

obeyikadl.com

[REDACTED]

## الى لبنان (١)

نبه جفونك من ليد منام  
 طلع الصباح على ربوع الشام  
 ما ضر من أفنى الحياة مسودا  
 أن بات يوقظ مرة في العام



لبنان يا وطن الجمال ومنجب ال  
 أبطال والهيابة الاعلام  
 كم قد نصحتك فاتهمت نصيحتي  
 أفقتعتك حوادث الأيام ؟  
 يهديك نور العلم يا أعمى ، ولا  
 يهديك غير الله يا متعاهي

( ١ ) أنشئت في حفلة سورية لبنانية أقيمت في سان باولو عاصمة البرازيل

أسلمت « للامّ السلفون » ققل انا  
 أوَّجدهتها خيراً من الاسلام ؟  
 يمشى الفريب الى يحو اذك ساخرأ  
 ويثوب بالاجلال والاكرام  
 كرم الخلال جنى على اربابه  
 ياليت اهل الشرق غير كرام ؟  
 انا ما رأيت فضيلة مكروهة  
 كتواضع الأعراب للاعجام (١)

\*\*\*

أفتى الشمال وفي يمينك مصدق  
 للمجد خط بشفرة الصمصام  
 بجراحك اشف جراح نفسك في العلى  
 ما الجلد خير من فؤاد دامى

\*\*\*

هَبْ كَانِ رَاهِيكَ الْمَسِيحُ وَدَاعَةٌ  
 أَيْرِدُ عَنْكَ مَسْرَاسَةَ الضَّرغَامِ ؟  
 أَنَا لَسْتُ أَنَّهُمُ الزَّعِيمَ ، وَطَالَمَا  
 كَانَ النَّصُوحُ مَقَانَةً الْإِتِّهَامِ  
 إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا تَوَلَّى أَمْرَهَا  
 رَاعٍ فَتَدُحُشِرَتْ مَعَ الْأَغْنَامِ !



كَمْ ذَا تَشِيدُ عَلَى أُسَاسٍ وَاهِنٍ  
 وَالْبَيْتُ مُفْتَقِرٌ إِلَى هَدَامِ  
 قَصْرُ الدَّلِيلِ مَقْمَةٌ ، وَلَوْ أَنَّهُ  
 أَوْفَى سُرَادِقَهُ عَلَى الْأَجْرَامِ  
 لَا تَرْجُونَ بِالْإِنْتِدَابِ تَقْدِمًا  
 مَا فِي بِلَادِ النُّورِ غَيْرِ ظَلَامِ ...  
 حَتَّى مَ تَسْتَجِدِّي وَأَرْضُكَ جَنَّةُ !  
 وَالِي مَ تَسْتَنْدِي وَغَيْثُكَ هَامِي ؟

تبدى الكساح وأنت إن يدعُ الفنى  
 تطور الدنى عشرًا على الأقدام  
 فاحلّ على الظلام حملةً بأسل  
 لن تنفع الشكوى الى الظلام



من شطّ بجزر البنج زارُ غصنفر  
 أحلى بسمى من هديل حمام  
 صوتُ يردده مسيحُ الهند (١) فى  
 دهلى لتسمع يا مسيح الشام :  
 ذُد عن حماك ونادِ باستقلاله  
 لا ترعَ فيه خواطر الحكام  
 حرره من رقى السياسة أولاً  
 ينبج محرره من الأوهام

ما يستطيع من الفعال مقيدٌ  
 بزمام غير مقيد بنمام ؟  
 جرّدْ لهم عصنَ السلام فرمما  
 أغناك عن تجريد ألف حُسام  
 إن كلَّ زندٌ لا تكل ارادةٌ  
 والمزم في الارواح لا الاجسام  
 أفنيتُ أعدائي بسيف تجلدي  
 وبرئتُ عند الله من إجرام  
 إن عفت تبغك في القصور (١) فاني  
 قد عفت قبلك في السجون طعامي (٢)  
 الشاعر القروي

(١) إشارة الى مقاطعة البغدان عند ما صممت برنسا على احتكاره  
 خلافا لارادة الشعب  
 (٢) الكلام على لسان غاندي مشيراً الى صياحه





## مقالات في قنات

## الأمومة - الطفولة

قال برنارد شو : لست معلماً للامهات ولست مدرساً  
للأطفال ، ولكنني أحترم المرأة إذا تزوجت ولم تقم  
بواجبها كأم وزوجة في آن معاً . وأحارب الرجال إذا  
تزوجوا ورزقوا أبناء وجعلوا حياة أبنائهم كالجحيم ،  
فالأمومة والأبوة يجب على من لا يستطيع القيام بهما أن  
يتجنب الوقوع فيهما

منقول

وقال اسكندر دوماس الاب : من الجرائم التي تستحق  
الضرب والاعدام معاقبة الاطفال بحرمانهم من الهواء  
والنوم والطعام . فان الآباء الذين يعتمدون الى معاقبة أطفالهم

بحر ما نهم من الطعام وتقديم الخبز اليابس يرتكبون جرماً  
لا يقل عن جرم قطاع الطرق وقتلي النفوس البريئة

\*\*\*

وقال نايبيون : لا أفهم حياة الرجال بلا زواج ، ولا  
أفهم الزواج بلا أبناء ، ولا أفهم الأبوة والأمومة بلا  
حنان ، ولا أحب المرأة التي تريد أن تقوم في هذه الحياة  
بما يجب على الرجل وحده أن يقوم به . فالمرأة المسترجلة  
في نظري كالرجل الخنث

\*\*\*

وقال فردريك الأكبر : إذا تزوجت فعليك أن  
تستولد اصراًقك أبناء ، وعلى امرأتك أن تربهم تربية  
وطنية فتجعل منهم رجالاً مثلك يقومون في المستقبل بما  
قمت به أنت ، ويميلون تمثيل الصور التي مثلته أنت

## حيطة عالم حكيم

لأنقاذ قائد عربي من مكيدة قائد حسود

قال ابن خلكان ( ج ١ ص ٢٧ ) :

كان الإخشيد يحسد أبا دؤف القاسم بن عيسى

العجلي للعربية والشجاعة ، فاحتال عليه حتى شهد عليه

بجناية قتل ، فأخذه ببعض أسبابه ، فجلس له وأحضره

وأحضر السياف ليقتله

وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر ، فركب في وفدٍ مع من

حضر من عدوله ، فدخل على الإخشيد وقد جرىء بأبي

دؤف ليقتل ، فوقف ثم قال :

— إنني رسول أمير المؤمنين إليك ، وقد أمرك ألا

تحدث في القاسم بن عيسى حديثاً حتى تسلمه إلى

ثم التفت إلى العبدول وقال :

— اشهدوا أنني أدت الرسالة إليه عن أمير المؤمنين

والقاسم حتى معافى . فقالوا : قد شهدنا

وخرج ، فلم يقدر الأفشين عليه ، وسار ابن أبي

دؤاد إلى المعتصم من وقته ، وقال :

— يا أمير المؤمنين قد أدت عنك رسالة لم تقلها لي

ما أعتدّ بعمل خير منها ، وإني لأرجو لك الجنة بها

ثم أخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من أحضر القاسم

فاطلقه ، ووهب له وعنف الأفشين فيما عزم عليه

### اللقيط

وباعك بخمسة ليل الزمان

عليك فخلاك نضو امتهان

ولا ذنب منك جنته الميدان

تري من رماك بهذا الهوان

تري يا بني من الممتدى

يرى الناس أنك رمز الخنا

ظلمت وما أنت إلا فتى ضحية  
ضحية أنى دعاهما الفجور  
ضحية وغد دنى جبان



موى أخذت بانصب المس  
ومتك الحياة بأرزائها  
ترى الأب يحنو على طفله  
وتنظر للأم ترى ابنها  
شقيت جنينا بظلم الطيما  
فتبتاع للمنظر المؤمن  
فبكي بدمع كاون الدم  
ة ا فيا للشقى ولم ينجم



تظن الرجال جميعا أبا  
وتنشد أمك بين النساء  
وترجو زيارة أهل عسى  
تتردد فى حسرة واكتئا  
لك الله فاصبر ولا تبتئس  
ك وهم عنك فى عزة ينفرون  
ه فيضمضن عنك وسيع العميون  
يزيحون عنك الاسى والشجون  
ب ولا من شفيق ولا من حنون  
فكل المصائب يوما تهون

على متولى صلاح

# كتابي

سكتابي أنت لي نعم الرفيق  
 وأنت لي المسامر والصديق  
 تعرفتك صاحبا ما خان يوما  
 لديك يمان عهدي والحقوق  
 رأيتك خير خالني جميعا  
 أحمك الهموم فلا تضيق  
 ولا تشكو عناء أو سهادا  
 ولا غدر أديك ولا عقوق !  
 وهبتك يا كتابي كل قلبي  
 وحبك في مدى نفسي عميق

كتابي أنت تهذيب ونور  
 وأنت لتقسي الظمأى رحيق  
 أطلع فيك آدابا وعلما  
 وأقرأ مايسلد وما يشوق  
 ففبك لذي الضلال هدى ورشد  
 وفبك لكل حيران طريق  
 سكت فلا تقول أذى وعيبا  
 وصانت النفس عما لايليق !!  
 كتابي : خذ عظيم الشكر مني  
 فأنت بكل إكبار خليق  
 « على متولى صلاح »





obeyikendi.com



## فوز العروبة وفشل أعدائها

أَطَعْنَا بِالْحَنَاجِرِ فِي الْمَطَافِ؟  
وَكُنْتُمْ أَبْعَدَ النَّاسِ اهْتِدَاءً  
نَفَضْتُمْ قَبْلُ فِي بَوَاقِ التَّجَنِّي  
وَأَحْفَظْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ قَلْبًا  
فَلَمَّا نَالَتْ اللَّأْوَاءُ مِنْكُمْ  
أَقَالِ الْعَفْوُ عَثْرَتَكُمْ وَكُنْتُمْ  
أَنْقَضًا لِلْمَوَائِقِ الْإِوَاتِي  
أَيُّهَا نَصْرُ رِقْعَتِهَا وَمَا  
أَكْفَرًا بِالْعَرُوبَةِ وَهِيَ ظِلٌّ

على الإسلام في الرّمضاء صاف

لقد جئتم بثلاثة الأثافي  
 إذا استشرى ولا للرتق رافي  
 تعذر في مصائبها التلافي  
 بما لا يفعل الخضم الجافي  
 به خفضت على المدبر الفيافي  
 بنجعة رائدٍ وثمان عاف  
 وجدد من قواها كل عاف  
 وهذب من بينها كل جاف  
 به انتعل الكرامة كل حاف  
 وأقبل مدبراً وأفاق غاف

أعدراً بالهدى في جاهليته  
 دُعاة الشر ما للداء حسم  
 تخافوها بوادٍ إن تظنت  
 رؤيداً بنى الزيود فقد أتيتم  
 قد ستم بالأذية ليث غاب  
 يعوج الأمل المحتاج منه  
 أزاح عن العروبة كل إصر  
 وقوم من قناها كل ميل  
 وبث لأهلها في الناس ذكراً  
 وثاب بنوره للرشد غاو

وشادها على الجوزاء ملكاً

رفيع السمك منبسط الحوافي

بركن لا تزعه السوافي

يلوذ الدين في الأحداث منه

يكبر للعبادة على الرِّفَافِ  
 إليه بالولاء الحق هاف  
 كفيينا فيه شر الاختلاف  
 يصوب على الله احي والمصافي  
 قضينا حوله ركن الطواف  
 وأخلق منه باليمن اللطاف  
 وأولى بالولاء والألتفاف  
 وشيياً منه ظفراً الأتْكَافِ  
 بما بين الغضافر والخراف  
 وكنتم خلفه مثل الغداف  
 على الاحسان بالسوأي يكافي

ويقدم صف ذاتيه حكيم  
 تحكيم في القلوب فكل قلب  
 كأننا من هواء أمام نصر  
 كأن سريره للخير أفق  
 ولما صار للأمال ركناً  
 أخلصكم أنكم بالفضل أولى  
 وآثر عند أهل الرأي منه  
 كذبتهم إن شيعتكم شبايا  
 وإن البون بينكما شبيهه  
 فلو طار ابن فيصل كان صقراً  
 لأنتم للمروعة شر جار



أَسَارَى الْقَاتِ لَا تَبْفُوا عَلَيَّ مِنْ      يَرَى فِي الْقَاتِ طِبَاءً غَيْرَ شَافٍ  
 وَقُوا سِنِينَ كَمْ جِيْشَاتٍ وَكَر      قَوَادِمَكُمْ لِبَاشِقِهِ خَوَافٍ  
 أَلَا شَغَلَتْكُمْ الْأَغْيَارُ عَنْهُ      بِتَرْدِيدِ التَّحِيَّةِ وَالْمُتَنَافِ  
 لَنْ وَجَدُوا بِكُمْ فِي الشَّرْقِ عَوْنًا  
 فَهَذَا الْقَدْرُ عِنْدَ النَّاسِ كَافٍ

\*\*\*

أَبَا الْأَقْيَالِ مِنْ أَصْرَاءِ نَجْدٍ      أَسَاطِينِ الْمُرُوءَةِ وَالْعَفَافِ  
 بِحَسَبِ الدِّينِ عَزَّ أَوْ انْتِصَارًا      لَهُ تَهْتَرُ أَعْطَافِ الْقَوَافِ  
 نَجَاتِكَ فَهِيَ أَفْضَلُ مَا تَمَى      أَخُو نَظَرٍ مِنَ الْأَقْدَاءِ صَافِ  
 وَحَسْبُكَ أَنْتَ رَبُّكَ مِنْ نَصِيرٍ  
 أَلَيْسَ اللَّهُ رَاجِيَةً بِكَافٍ

محمد حسن النجفي

## شريف مسيحي

يصف الشريعة الاسلامية

مخيط الاستاذ فارص بك انخوري الوزير السوري السابق  
 ومن كبار مسيحي سوريا في احدي الحفلات التي اقيمت بدمشق  
 لاحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ( عام ١٣٥٤ ) ، واما قوله :  
 « ان محمداً اعظم عظماء العالم ولم يجد الدهر بعد مثله ، والدين  
 الذي جاء به اوفى الاديان واعمها واكملها ، وان محمداً اودع شريعته  
 المظهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وشرعية ولم يستطع  
 علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفضل الذي دعا الناس  
 اليها باسم الله ، بأنها متفقة مع العلم مطابطة لارقي النظم والحقائق العلمية  
 » ان محمداً الذي نحتمون به وتكرمون ذكره اعظم عظماء  
 الارض سابقهم ولاحقهم فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتمهم  
 وانشأ عنهم امة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ وجاء لها  
 باعظم ديانة عينت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم  
 على أسس تهتم من أرق مسانير العالم واكملها »

# العلم والعهد في تاريخ الإسلام

مقتطف من ( كتاب من أخلاق العلماء )

لفضيلة الامام الشيخ محمد صالح

نائب المحكمة العليا الشرعية

# العلم والعمل في تاريخ الاسلام

انفردت العربية وحدها دون سائر اللغات بأن جعلت مادة العلم والعمل واحدة (علم) ، فلا علم عندهم إلا بالعمل ، ولا عمل إلا بالخلق ، فهم في هذا وهم المسلمون قد جعلوا الثلاثة واحداً ، ومن هذا الواحد انتشر دين التوحيد وحققت كلمة صاحبه ليظهره على الدين كله

هي التربية الاستقلالية التي جعلت من الطبايع معلم الصبيان بالرغفان كما تسير بذكره الركبان ، ومن حمامة المسجد عبد الملك بن مروان خليفة يخضع له الزمان ، ومن حامل الخطب علي رأسه معز الدولة بن بويه ركن دولة آل بويه ، ومن الحسن بن محمد القائل وقد اشتدَّت عليه الضرورة وأُتِّح الفقر :



ألا موت يباع فأشتره فهذا العيش مالا خير فيه  
خرج الوزير المهلبى الذى زان التاريخ بالاحسان ،  
وزميله ابن هبيرة لا يجد معه ما يعنى به دجلة فتعديه تربيته  
إلى رئاسة الوزارة ، ومن المهلب الأزدى ، وقتيبة الباهلى  
والقاسم الثقفى القواد الثلاثة الحقيقيين لا فرسان اسكندر  
ديماس الخيليين ، ومن الشعاب بالسيالة يخرج السيد  
الحميرى أحد الشعراء الثلاثة الجيدين فى الإسلام الذين  
لم يخصص لهم مآقلاوا لكثرة . وحامل زاملة الخنثين الخراف  
ابن الحجام هو أبو العتاهية شاعرهم الثانى ، ومن خادم  
الحائك بدمشق طلع أبو تمام رب البلاغة والكلام ، ومن  
الكاتب بالجيش إلى أن يكون هو خالد الكاتب الذى لانظير  
له بين أرباب الأقلام ، ومن لص يتشطار ويصحب الصماليك  
واللبصوع فينتقبون ليلة على رجل فإذا أخذ من ماله

جزء من شعر الأندلس يقرؤه فهو يستعمله فيطلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب ويكون حماد الراوية الذي تضرب به الأمثال، ومن قاطع الحجر بأبي قبيس يعني على عمله، فيجتمع له فتيان مكة ويقومون بوظيفته لقاء ما يفتنهم، ويجيئه أميرها الحارث بن خالد فيشجمه ويخلع عليه فإذا به قد صار «الهدلي» المعنى، ويصهر إلى ابن سريح ويكتبه التاريخ في أوائل المغنين بالإسلام. وعبد مارك لعاتكة بنت شهدة من مغنيات البصرة المحسنات، جزأر يبيع اللحم في الأسواق وينادي عليه ولده الصغير فإذا بان طيب صوت الواد أخذته مولاته فعلمته وبعث الخليفة الرشيد فاشتراه فهو «مخارق» رأس من رعو من الموسيقى البرزين في بغداد، وظاعن إلى الأندلس يتفرد فيها بالرياسة وي زيد العود وترّاً لا يزال في أوتاره الخمسة إلى هذه الأيام. وإسحاق الموصلي

المغني ، يؤهله علمه بالفقه لأن يتزيا بزى أهله ويدخل على  
 الخليفة يده في يد قاضي القضاة ، ويمكنه عامه بالعربية إلى  
 أن يضع الأصمى ويرفع أبا عبيدة ، ويحيثه ابن الاعرابي  
 النادرة فيلزم داره وهو ينشد لمن يلقاه :

نحمل أشباحنا إلى ملك نأكل من ماله ومن أدبه

وبعد طلوع من المغني الملتحي أبو بكر الرازي رئيس الأطباء

بغداد ، ومن ابن الشرطي الشرير يخرج عمرو بن عبيد

عالم الخبير الكبير - ومن مؤدب الغلام بشارع بشر وبشير في

بغداد - ابن العبد الرومي في هراة - يخرج القاسم بن سلام

جبل النور والتبيل الذي كرم الوزيرين الكريمين أبا دلف

وابن الحسين فحمل ثلاثين ألف دينار محارب بها في الشجر ،

فهو يعمل مؤدبا ويعمل محاربا ويعمل موظفا ويعمل مؤلفا

يتعم الناس به ثمرة من ثمار تلك التربية التي أخرجت مثله

شمرات وشمرات أينعت في الحقب الخاليات  
وهي التريية التي تتلعب على غرارها نساؤها فيكون  
لبنت السبط صالون محجب يقصده أهل الأدب ويصدرون  
عنه بالعلم ونيل الرغب ، ويدعو الخليفة هشام شيوخ بنى  
أمية أن يسروا عنده إذ جاءت عائشة بنت طلحة فلا  
يذكرون شيئاً من أخبار العرب وأشعارها وأيامها إلا  
أفاضت معهم فيه ولا طلع نجم ولا غار إلا سمته ووسمته ،  
وأبو مسلم الفراهيدي الخليل يكتب عن سببها امرأة ،  
فاخرائر والاماء استبقن في ميدان هذه التريية حتى كانت  
شهادة الكاتبة تقعد للحديث في القرن السادس وهي صاحبة  
السمع العالي ، ألحقت فيه الأصغر بالأكبر ، بعد صيتها  
وسمع عليها الخلق الكثير . وبقى هذا الأثر في نساء الإسلام  
حتى بدء القرن العاشر الهجرى فترى الشيخ السيوطى يحتم

كتابه « بُنية الوعاة » بمسلسلات قرأ منها على الأصيلة  
 النقة الخيرة الفاضلة الكاتبة أم هاني بنت الحسن الهوريني،  
 وعلي هاجر بنت محمد المصرية، وأخبرته الشيختان المسندتان  
 أم هاني، وأم الفضل بنت محمد المقدسي، وقرأ على الأصيلة  
 نشوان بنت عبد الله الكناني، وأخبرته كإلية بنت محمد  
 ابن أبي بكر الجرجاني، وأنبأته أمة الخالق بنت عبد  
 اللطيف العقبي، وأخبرته أمة العزيز بنت محمد الأمازيغي،  
 وفاطمة بنت علي بن اليسير مشافهة بالفسطاط، وخديجة  
 بنت أبي الحسن بن الملحق الخ هذا السخط من الأقطار كانت  
 تزدان به ديار الإسلام في جميع الأقطار زينة قدر وزينة خدر  
 مما كان لهذه التربية أثره الباقي إلى ذلك الزمان

وهي تربية في الحرية لا تكاد تكون لها حدود، تعالت

على أصل الأديان وعلى أصل الإنسان، وشببت عن الطوق

فهي مطلقة في الشيخ وفي الطريقة وفي الرأي وفي المذهب والعقيدة ، وإذ نصل إلى هذه النقطة فإننا نساجل جميع الأمم في هذه الدنيا إن كان عندها مثل ما عندنا من حرية الرأي والمذهب ، حتى عزت المذاهب أن تحصى ، وأحصيت الأقوال في بعض المسائل فوصلت إلى سبعين ، وعدد بعضهم في بعضها أكثر وأقل ، وهذا كله أثر من آثار جودة هذه التربة ونماء زرعها في تربة الإسلام الذي شجتها حتى نص الفقهاء أن الكلمة إذا خرجت من فم الرجل تشمل تسعة وتسعين وجها للكفر ووجها واحدا للإسلام فإنه لا يكفر بها ، ويفلّون الواحد على التسعة والتسعين تغليباً لسماحة هذا الدين - ولم يحجروا على عالم في مذهب من مذاهبه إلا مانصوا عليه من الحجر على «الفتى الماجن» وهو الذي يعلم الناس الحيل الباطلة ليخرج بها على شريعة

المجتمع ، وهذا ليس حجباً أعلى العلم ولكن حجباً على إفساد  
 الناس بفاسد العلم ، وقلب ما شئت من صحائف كتاب التربية  
 الإسلامية فإنك رأيت فيه آخر ما يتبعجج باستنباطه علماء  
 اليوم ، حتى الرِّحْل وطريقة البحث والتحليل والمدرّس  
 المعيد .. و.. الخ هي طريقة التربية في الإسلام  
 وهي التربية العملية التي كان صاحب هذا الدين قدوتها  
 يتأسي به أهلها أسوة حسنة ، إذ نصب نفسه الشريفة فيها  
 أحسن مثال لمن اتبعه بإحسان ، فهو وقلبه بجر من العلم  
 اللدني ، عامل بيده ولسانه في جميع مجالات العمل داخل  
 داره وخارجها . في السلم وفي الحرب ، وفي المنشط والمقعد  
 والحاضرة والبادية ، لا يتميز على أصحابه ، ولا ترونه إلا كرجل  
 منهم ، يده بأيديهم ، ورأسه بين الرؤوس في طليعة  
 الصفوف ، ولو جئنا نضرب الأمثال الشريفة لهذا العمل

الشريف نخرجنا عن موضوعنا ، وإنما نحن هنا نشير  
إلى رموس المسائل ، وحسبنا هذا المثل دليلاً على ما حوته  
الكتب في هذا المقام ، فننقله من كتاب (نهاية الإيجاز في  
سيرة ساكن الحجاز) :

« كان صلى الله عليه وسلم في سفر فأمر بإصلاح شاة ، فقال  
رجل يارسول الله على ذبحها ، وقال آخر على سلخها ، وقال  
ثالث على طبخها ، فقال صلى الله عليه وسلم : وعلى جمع الحطب . فقالوا  
يارسول الله نحن نكفيك ذلك . فقال قد علمت ولكني  
أكره أن أتميز عليكم ، فإن الله يكره من عبده أن يراه  
متميزاً بين أصحابه . وقام بجمع الحطب »

ولقد اتبع المسلمون هذه السنة العملية ، فتعهدوا  
ملكات العمل في بنهم وصقلوها بتربية الاستقلال ،  
فنشأ النابتون ينتفعون بها ، ويصلحون لكل عمل



يتولونه ، فترى طبيباً يتولى العمل في المستشفى العسكري  
 الذي كان يحمل على أربعين بغلاً في القرن السادس ، ويتولى  
 الفصادة به أيضاً ، فإذا هو قد صار قاضي القضاة في بغداد  
 أيام المقتدى وهو القاضي ابن المرخم يحيى بن سعيد المشهور .  
 وأبو علي بن سيناء بينما هو يرأس الأطباء ، إذا به يناظر  
 الفقهاء ، إذا به يؤلف في الأدب واللغة ، ويصحح الأدباء ،  
 ومن بين هذا يتولى العمل في إحدى الحكومات ، ثم يتقارن  
 الوزارة ويعزل ويتور ويتولى وهكذا من أعمال الدنيا .  
 وسفيان الثوري المحدث يسافر في تجارته ، وأبو حنيفة  
 المجتهد يقعد في دكانه . وحمزة بن حبيب الذي يقرأ المسلمون  
 إلى اليوم القرآن بقراءته ، قيل له « الزيات » لأنه كان يجلب  
 الزيت من الكوفة إلى حلوان وي جلب من حلوان الجبن  
 والجوز إلى الكوفة . وأخبرني صديقتنا العالم الدكتور احمد

بك عيسى أنه جمع تراجم لأكثر من ثلاثين طبيباً كانوا  
محدثين وبيننا ترى ابن المبارك متبناً مع الملوك ، إذا به  
متزماً مع العلماء ، إذا به شاكى السلاح في صفوف القتال .  
وأسمر بن أرطاة المعدود من فطاحل العلماء هو معدود  
أيضاً من فطاحل الولاية ، وأحمد بن حنبل يعمل بيده ويخرج  
بالقدم فيصلح منازل السكان . وهكذا ظل العلماء يعملون  
بأيديهم لأولتهم ولأنفسهم ، فيحي القرطبي العالم المشهور  
في الشرق والغرب ، كان إذا فرغ من درسه جاءه رجل  
بشيء ملفوف فوضعه أمامه ويقوم الشيخ به ويتبعه راوي  
الخبر فإذا به فرخة مسموطة يشتريها السوق للشيخ كل  
يوم وقد كلفه بها ، فإذا خلا بداره طبخها بنفسه وهياًها .  
وقد بقيت هذه الشئشئة العملية معروفة في العلماء ،  
فأخونا القاضي الفاضل محمد أحمد حافظ يروي لي أنه كان جاراً

للشيخ « الشرييني » يراه كل يوم يخرج القمامة من داره ،  
ويهيء حمارة بيده ويصلحه فيركبه الى المسجد . وكذلك  
حدثني المرحوم يوسف بك المويلحي عن العالم المرحوم  
الشيخ « النجدي » أنه كان يقضى حوائج منزله بيده  
وهي التربية الاخلاقية التي سمينا كتابنا باسمها ،  
وصدّرناه بآثارها . إذ كانت الاخلاق هي لبّ لباب  
العلم وروحه وما يرجى منه ، وبالاخلاق تبني الممالك ، وعلى  
أساسها يرتفع ذووها ، وظاهرة الاخلاق في التربية  
الإسلامية هي الظاهرة الالامعة من أقطارها ، وكفى  
بصاحب هذا الدين أن يحصر بعنته في إتمام مكارم الاخلاق  
وأن يضع الحق تعالى على رأس شهادته لعبده قوله ﴿ وَإِنَّكَ  
لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ . والاخلاق هي البقية الباقية لما يرجى  
من العلم ، والهدف العريض لبعثة الرسل والأنبياء ، والمحور

التابت لسير المجتمع إلى مستقر الصلاح ، وإنها لصفحة مشرقة تلمع بها التربية الإسلامية ، ويسير القلم في أنحائها ، فيجد منها الفرر الواضحة والمتن العليا في سلفنا الصالح ، وإنوا بها نفوسهم فزيت بهم الدنيا ، وطلعوا بها شمساً أضاءت لهم كنوز « بصري » وحووا بفضائها هذا الملك العريض الذي سوره بسور حصين من أخلاق هذا الدين حتى إذا قر في صدر الخلف نبضه ، دخلت الأمم عليهم من أقطارهم ، وانتقصوا أطرافهم ، وأخذوا يحزمون المختلفين فيه حزم الساع ، ويخبطونهم خبط الورق تتحات من أخصانها وقد ذبلت وتهشمت فهم في أمر مريب

ولقد يخيل إلى أن التربية الأخلاقية تمكنت من أسلافنا تمكنا ظننت أنهم قد غيروا الأحكام من أجلها ، فقد مرّ عليك أن ابن أبي دواد جعل كفارة الحنث في اليمن

على الخليفة الواثق مائة ألف دينار ، ولما قيل له في هذا  
أراهم مناط حكمه من عزّة الخليفة في خوف الله ، فأفرد  
بهذا الحكم المبتدع . جرى هذا في الشرق ومثله جرى  
في الغرب أيضاً مع محدث الأندلس وراوينا يحيى بن يحيى  
الليثي ، ففي كتاب « نفع الطيب » أن أميرها عبد الرحمن  
ابن الحكم ، جمع الفقهاء في قصره ، وكان وقع على جارية  
من جواريه يحبها في رمضان ، ثم ندم أشدّ ندم ، فسألهم  
عن التوبة والكفارة ، فقال يحيى : تكفر بصوم شهرين  
ممتتابعين . فلما بادر يحيى بهذه الفتيا سكت الفقهاء حتى  
خرجوا فقال بعضهم له : لم لم تفت بمذهب مالك بالتخيير ؟  
فقال : لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كل يوم  
ويعتق رقبة ، ولكن حملته على أصعب الأمور لئلا يعود  
هذه هي التربية الإسلامية ، تراها قامت بالعلم والخلق

والعمل على أساس الاستقلال الصحيح قيام خير للفرد ،  
 وخير للمجموع ، فالفرد مستقل بها لنفع نفسه ونفع  
 جنسه ، والمجموع مستقل بهذا الفرد على أنه عضو من  
 جسده ، إن اشتكى يوماً تداعى له سائر الأعضاء بالجى  
 والسهر ، ومن هذا المزج كان السر في تقدم المسلمين  
 الأولين ، وكما يقول علماء الكيمياء : إن قوة الاتحاد تقاس  
 بكمية الحرارة الصاعدة منه ، فيظهر لى أن أعظم حرارة  
 كونيّة لاتحادٍ حدثت هي التي ظهرت من بضعة عشر  
 قرناً في بطحاء مكة ظهوراً انتشر في الآفاق ، وظهوراً ظل  
 يانع ويضئ على مر القرون وكرّ الأيام - لما بدت هذه  
 الظاهرة الكونيّة تعصف بملكتي الروم والفرس ، وأخذ  
 أبناء التريّة الاسلاميّة يبسطون أيديهم ذات اليمين وذات  
 الشمال وقد خرجوا من صحرائهم يهدمون في هاتين الملكتين

وهم بعدة الظفر والانتصار، وتابعتهم الحوادث سرا عما جرى  
 على أهوائهم، وتكشف الأيام عن تحقيق آمالهم، وريبع  
 الفرس وريبع الروم، وأخذ كل فريق يأرز إلى مركزه،  
 إذ ذاك رأى عاهل الروم وعاهل الفرس أن يبحثا السرفى  
 هذا الانقلاب الفجائى، فأرسلوا جواسيسهم إلى المساميين  
 يتعرفونهم وينقلون إلى عاهلهم. قال الرومى لهرقل وهو  
 مدرب إلى القسطنطينية هربا «أحدئك كأنك تنظر إليهم  
 فرسان بالنهار رهبان بالليل، ما يأكلون فى ذمتهم إلا بثمن  
 ولا يدخلون إلا بسلام، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا  
 عليه، فقال هرقل: إن كنت صدقتنى، ليرثن ما تحت  
 قدمي هاتين. وأما عين «رستم» الفارسى فقد انعس فى  
 المساميين فى القادسية كبعض من فد منهم، فرآهم يستأكون  
 عند كل صلاة ثم يصلون فيفترقون إلى مواقعهم، فرجع

إليه فأخبره بخبرهم وسيرتهم ، حتى سأله ما طعامهم ؟ قال  
مكثت فيهم ليلة لا والله ما رأيت أحداً منهم يأكل شيئاً  
إلا أن يمضوا عيداناً لهم ، حين يمسون وحين ينامون  
وقبيل أن يصبحوا ، فماسارفتزل بين « الحصن والعتيق »  
واقفهم ، وقد أذن مؤذنينهم الغداة ، فرأهم رستم يتحشششون  
فنادى في أهل فارس أن اركبوا ، فقبيل له : ولم ؟ قال : أما  
تروون إلى عدوكم قد نودي فيه فتحشششوا ؟ فقال جاسوسه  
إنما تحشششهم هذا للصلاة ؟ فقال بالفارسية وهذا تفسيره  
بالعربية : أتأني صوت عند الغداة ؟ وإنما هو عمر الذي يكلم  
الكلاب فيعلمهم العقل ؟ فلما عبروا وتواقفوا وأذن مؤذن  
سعد بن أبي وقاص للصلاة فصلى سعد ؟ قال رستم :  
أكل عمر كبدي . وقد صدق رستم ، فإن التربية  
الإسلامية وقد قامت على قواعدها الصحيحة ، أوتيت



معلمين صحاحا ، وقادة مخلصين ، ومر بين رأوها حقا فكانوا فيها مثال حقا أخذه عنهم من أحاط بهم ، وانتشر حقا فيهم فكانت البيئة كلها بيئة حق مدمجة صلبة لا ينفذ فيها الباطل ولا تهن ، ومثل هذه البيئة تنبت أكلال أكباد المبطلين ، وشاربي دماء الضالين ، وهي وسط البيئات الفاسدة تخبطها وتهشمها وتذروها في ريح عاصف ، وتسود أصحابها وتستولي على أمكنتهم ، وهذا سر واضح ، منه كانت الهبوة الأولى لانتشار الإسلام ، وقد ظل قائما بقواعده تلف جذوره على أنواط القلوب ، واستحوذت عقيدته على ثنایا النفوس ، فتناسلت الذرية وقد ولد المسلم مساما ، حتى كانت القرون الوسطى وفيها أعيد امتحان هذه التربية مرة أخرى على أشد ما يكون امتحان وأصعبه : نسل التتار على المسلمين من كل حذب في الشرق ، وخرج

الفرنجية عليهم من كل مملكة في الغرب ، وكان المسلمون إذ  
 ذلك قد تفرقوا شيعاً وتفرقوا دولاً ، ولكن المسلم بقي هو  
 المسلم صاحب هذه التربية الاستقلالية ، وولي العقيدة  
 الإسلامية التي تقيم من الفرد أمة يجب عليها أن تدفع  
 بنفسها عن المجموع أيان كان صاحبها ، فهب الفرد المسلم  
 هبة صارخة من أعماق كل قلب مسلم ، فكانت مظاهرة  
 أخرى حشدت فيها التربية الإسلامية أبناءها ، فأخذوا  
 يدفعون صدور أعدائها صدراً صدراً ، كأنما كانوا على  
 ميعاد ، وكأنما وحدة الخلافة الأولى لم تنفصم عروتها  
 ولا تعددت ألويتها ، إذ كان داعي الدين قائماً يصرخ في  
 قلب كل مؤمن ، فما هي إلا قرون ظل المسلمون وأعداءهم  
 يعتلجون فيها ، ثم كانت العاقبة لتربية المسلمين ، لووا  
 التتار ، فمنهم من أسلم ، ومنهم من استسلم ، ودفعوا الفرنجة

فركبوا دعوتهم إلى بلادهم ، وركبواهم على إقفيتهم بالسيف إلى أواسط أوربا . وهنا يقول « المؤلف » كلمة الحق ولا يبالي في أمة تستولي اليوم على الدنيا ، ولا تقيب الشمس عن أملاكها هي أمة الإنكار ، أقول : كأنما نسخ الإنكار عن المسلمين كتاب تربيتهم ووقفوا عليه وعملوا به فنعموا بما نعم به أصحابه من قبل « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا ، إلا أن هناك فروقا كثيرة أهمها (١) أن المسلمين لما قاموا بدعوتهم ، ملكوا ما حولهم ، وأخذوا يزيدونه ويوسعون ملكهم ، حتى انتظم رقعة من بلاد الله هي مجمع القارات الثلاث ، لا خلال فيها لغيرهم . ولا ملك بها لغيرهم ، أما الإنكار فأملاكهم أقاصى وأطراف تقصوها ، ووقفوا على ما غفل عنه أهلوه ، فهو ملك منتشر منتشر (٢) والعرب أسسوا ملكهم على دعوة

دينية جاء بها نبينهم ، أساسها الخير والصلاح ، من دخله  
كان منهم ، ومن أبي وعاهدتم تركوه حرأ في معتقده ،  
وربطوه بدمتهم ، فأخوه وساووه وقالوا لهم « لکم مالنا  
وعلیکم ما علینا » وصدقوا فيما قالوا ، فاذ تقرأ أسماء موظفی  
الحكومة الإسلامية ، ترى بينها كثيراً من أهل هذه  
الذمة ، رقوا في درجات الدولة حتى تسنموا غاربها ، وعملهم  
فيها كعمل المسلم سواء بسواء الحق يقابل الواجب ، مما  
يبين خير هذه الدعوة ، وأنها ليست دعوة ربح ومادة (١) ،  
إنما هي دعوة أدب وإصلاح مجتمع (٣) أن المسلمين فيما قاموا

(١) روى البلاذري قال : بلغني أنه لما جمع « هرقل »

للمسلمين الجموع ، وبلغ المسلمين إقبالهم إليهم لوقعة « اليرموك »  
ردوا على أهل حمص ما كانوا أخذوا منهم من الخراج ، وقالوا قد  
شغلنا عن نصرتمك والدفع عنكم فأنتم على أمركم ، فقال أهل حمص :

به ، أدخلوا دعوتهم قلوب المدعوين سواء منهم من آمن  
ومن عاهد ، أما ملك المستعمرين ، فلا دخل له بالقلوب ،  
وموقفه لا يزال عند الحدود يوشك إن أعاد الله الروح في  
تربية الإسلام أن يعود لأبنائها عز هاتيك الأيام ، ولا شك  
أن تغلب دعوة السماء دعوة الأرض ، وأن تكون كلمة الله  
هي العليا ، غير أن الاجتماع له نواميس وقوانين تسرى فيه

لولا يتكم وعدكم أحب إلينا مما كتمنا فيه من الظلم والغشم ولندفن  
جند هرقل عن المدينة مع عاملكم . ونهض اليهود فقالوا : والتوراة  
لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن تغلب ونجهد ، فأغلقوا  
الأبواب وحرسوها ، وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من  
النصارى واليهود وقالوا : إن ظهر الروم وأتباعهم على المسلمين  
صرنا إلى ما كنا عليه ، والأفاننا على أمرنا ما بقى للمسلمين عدد ، فلما  
هزم الله الكفرة وأظهر المسلمين فتحوا منهم وأخرجوا المقلبين  
( التقليل استقبال الولاة باصناف اللهو ) فلعبوا وأدوا الخراج

بأحكامها ، ولا يُدخل عليه إلا من أبوابها ، فريدو الاتفاح  
بسنته ، عليهم أن يتبعوا آثار سنته في تطلب النفع بها ،  
وفي توجيهها الى خيرهم . وهذه سنة إلهية ، ماض حكمها ،  
نافذ على المسلم وغير المسلم ، لا مرد له ولا نقض فيه  
ولا إبرام - إن إنكترالم تتحد أقسامها إلا أخيراً وقد  
ملكته تربيتها هذا الملك الكبير ، ولو أنه قيس بما كان  
للمرب في أول أمرهم وفي عز اتحادهم لكان الفرق كثيراً ،  
ولكن هم على ما يقول المثل العربي « المرق أحد اللحمين »  
- ولما ترجم المرحوم أحمد فتحي زغالول باشا كتاب  
« آدمون دي مولان في سر تقدم الانكاز  
السكسونيين » قرأته ، فرأيت صاحبه الإفرنسي ، بحث  
تربية الانكاز ، وتربيات أمم أخرى ، بحث ذي نظر  
اجتماعي ، مبني على الشواهد والأمثال ، وخرج من بحثه

يحكم أصدره للانكايز السكسونيين ، أن تربيتهم هي صاحبة النصر على التربية الأخرى ، فلما وقعت الحرب الكبرى وتمت بالنصر للانكايز وحلفائهم كتبت أقول : إن النصر في هذه الحرب ، قبل أن يكون نصراً للسيف ، كان نصراً لقلم آدمون دي مولان صاحب النظر الصائب الذي اخترق الحجب قبل الحرب بسنين ، وعرف فتيجتها قبل أن تخطر لأحد

## النور والحكمة

املاً الارض يا محمد نورا  
 وانمر الناس حكمة والدهورا  
 حجبتك الغيوب سرا تجلى  
 يكشف الحجب كلها والستورا

عب سيل الفساد في كل واد  
 فتدفق عليه حتى يغورا  
 جئت ترى عبا به بعباب  
 راح يطوى سيوله والبحورا  
 ينتقد العالم الغريق ويحى  
 أمم الارض أن تذوق التبورا  
 زاخرا يشمل البسيطة مدا  
 ويعم السبع الطباق هديرا  
 أنكر الناس ربهم وتولوا  
 يحسبون الحياة افكا وزورا

أحمد محمد







## الملك المضيع

الأيماننا والعيش فيئنان غضة  
 مكاسره : والدهر خضر جوائبه  
 سقيت الحيا : أين العهود التي خلت  
 تجاذب منها في الهوى ما تجاذبه  
 مضت غير ذكري قلب القلب والحشا  
 ومال عمود المجد وانها كائبه  
 ولم يبق غير الدمع تجري غروبه  
 وهل نافع أن يسكب الدمع ساكبه  
 ولو ردّ دمع العين ملكا مضيعاً  
 لردت على الميت الحياة نوادبه

أُتِيقُ سَنَامَ الْمَجْدِ فِينَا مَفْرُقًا  
 وَذُرُوتَهُ لِلنَّاهِبِينَ وَغَارِبُهُ  
 الْآهْلَ أَيْ الْإِسْلَامَ أَنْ تُرَائِهِ  
 أُذِيلُ ، وَأَنْ الْغَرْبَ غَادٍ فَسَالِبُهُ  
 وَمَنْ عَجِبَ نَسْتَوْهَبُ الْحَقَّ غَاصِبِيَا  
 وَهَلْ يَهَبُ الْمَفْصُوبَ مَنْ هُوَ غَاصِبُهُ  
 \* \* \*

أَسَيْتُ وَمَا آسَى لِدُنْيَا فَقَدْتَهَا  
 وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ شَتَى مَصَائِبُهُ  
 أَعْدُ نَظْرًا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ هَلْ تَرَى  
 لَنَا كَنَفًا إِلَّا وَلِلذَّلِ جَانِبُهُ  
 وَهَلْ يَرْهَبُ الْأَعْدَاءُ فِي الْجَوِّ رَايَةَ  
 إِذَا لَمْ تَصْنِ ذَاكَ اللَّوَاءُ قَوَاصِبُهُ

ألا إنها الدنيا سبيلُ مجاهدٍ  
 يحارب في آفاقها من يحاربه  
 إذا أنا أخلصتُ النصيحة صادقا

فلمست أباي اللومَ أن لجَّ صاحبه

يوسف عبير الرزاق  
 المدرس بالمعهد الأزهرى

## من كلمات الصديق

\* طوبى لمن مات في الذنائة ( أى فى بدء الإسلام ،

قبل أن يكثر أنصاره )

\* كن حلس بيتك حتى تأت بك يدُ خاطئة أو منية قاضية

\* يُقبض الصالحون الأول فالأول ، حتى يبقى من

الناس مُحتملة كحتمالة التمر والشعير ، لا يبالي الله بهم

الفن

في عامه العاشر

لشاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم

# الفتح في عامه العاشر

موسى

أَمَلٌ يُرْفُ مَعَ السَّيِّئِ عَرُوسًا  
فَيَشُوقُنَّ أَهْلَهُ وَشُمُوسًا

مُؤَفٍّ عَلَى أُمَّمِ الْحَيَاةِ يُرِيكَهَا  
دُنْيَا تَطْلَعُ أَعْيُنًا وَرُؤُوسًا

يَتَبَسَّمُ الْإِسْلَامُ فِي نَظَرَاتِهِ  
بَيْنَمَا يَرَاهُ النَّاطِرُونَ عِبُوسًا

أَوْ مَا رَأَيْتَ (مُحَمَّدًا) فِي نُورِهِ  
وَشَهِدْتَ رَفَقَتَهُ الْكَلِمَةَ الشُّوسَا

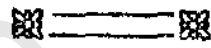
أَنْظُرْ إِلَى الرَّهَجِ الْمُنَارِ وَحِيَّهِ  
قَلَمًا أَحْرَبَ مِنَ السِّيُوفِ وَطَيْسَا

وَاسْأَلْ عَنِ (الْفَتْحِ الْمُبِينِ) أَمَا شَفَى  
 مُهْجًا يَهِيحُ غَلِيظًا وَنَفُوسًا ؟  
 لَا تَعْجَلَنَّ فَلِلْبَقِيَّةِ حِينُهَا  
 وَاصْبِرْ فَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ يَوْمَ  
 الْمُسَامُونَ عَلَى جَهْلَةٍ بَعْضِهِمْ  
 عَرَفُوا الْحَيَاةَ نَعِيمًا وَالْبُوسَا  
 أَخَذُوا عَنِ الزَّمَنِ الْمَشَاغِبِ عَامِيًا  
 وَتَجَرَّعُوهُ مِنْ الْخَطُوبِ دُرُوسًا  
 أَفَيَبْلَغُونَ مَدَى الْعَوَاصِفِ نَوْمًا  
 أَمْ يُدْرِكُونَ سَنَا الْبُرُوقِ جَلُوسًا ؟  
 لَيْسَ الَّذِي لَيْسَ السَّلَاحَ كَعَاجِزِ  
 جَعَلَ التَّهَيُّبَ وَالْمُكْرَمَ لَبُوسًا

يَا (فَتِّحْ) وَالْدُنْيَا مَجَالُ مُغَامِرٍ  
 يُزْجِي خَيْسًا لَوَغَى نَحْمِيسَا  
 قُلْ لِلأُلَى جَهَلُوا الْجِهَادَ وَحُكْمَهُ  
 لَا تَأْخُذُوهُ مُحَرَّفًا مَعَكُمْ وَسَا  
 خَوْضُوا الْغِمَارَ ، فَلَنْ تَنَالُوا مَأْرَبَا  
 حَتَّى تَرَوْهَا تَسْتَطِيرُ ضُرُوسَا  
 إِلَّا يَكُنْ إِلَّا الْمَنَايَا فَاطْلُبُوا  
 بَيْنَ الأَسِنَّةِ وَالسِّيُوفِ رُمُوسَا  
 لَوْ صَنَعَ مُعْتَنِقُ الحُتُوفِ بِنَفْسِهِ  
 مَا نَالَ مِنْ دُنْيَا الرِّجَالِ نَفِيسَا  
 لَا تَلْتَمِسْ عَدَمًا ، فَلَسْتَ بِوَأَجِدِ  
 مَنْ لَيْسَ يُوجَدُ فِي دَمٍ مَعْمُوسَا



وَدَعِ الْخَسِيسَ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمُنَى  
 إِنْ كُنْتَ تَأْنَفُ أَنْ تَكُونَ خَسِيسًا  
 الْكُونَ مُنْطَلِقٌ لِعِزْمِكَ وَاسِعٌ  
 فَارْبَابًا بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ حَبِيسًا



أَرَأَيْتَ مَنْ جَعَلَ الرَّئِيسَةَ هَمَّهُ  
 وَسَاءَتْ قَوْمَكَ كَيْفَ صَارَ رَئِيسًا  
 الدِّينُ وَالدُّنْيَا وَرَاءَ ضَجِيجِهِ  
 يَسْتَشْرِفَانِ .. أَيْسَمَعَانِ حَسِيسًا  
 يَعْيانَ بِذِكْرِهِمَا ، وَيَعْرِضُ عَنْهُمَا  
 إِلَّا وَمَا وَسَّ تَخْدَعُ الْمَسْلُومًا (١)

سَأَسَ الْجَاهِلِينَ الْخُلَافَ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 لَوْلَا رَقِيفٌ حَلَمُومًا لَيْسُوسًا  
 خَدَلَتْهُ تَجْرِبَةُ الْأُمُورِ ، وَلَمْ يَزَلْ  
 يَسْتَنْصِرُ التَّمُويَةَ وَالتَّسَدِيسَا  
 قَتَلَ النُّفُوسَ ، وَرَاحَ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
 (عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ) أَوْ خَلِيفَةُ (عِيسَى)  
 خَيْرٌ (الْحَوَارِيِّينَ) فِي (إِنْجِيلِهِ)  
 مَنْ يَزُفُ التَّعْظِيمَ وَالتَّقْدِيسَا  
 دِينَ مِنَ الْبُهْتَانِ لَيْسَ يُحِلُّهُ  
 دِينَ (الْمَسِيحِ) وَلَا شَرِيعَةَ (مُوسَى)

يا (فَتَّحْ) دَاوِ الدَّاءَ بِالطَّبِّ الَّذِي  
أَعْيَا (الرَّئِيسَ) <sup>(١)</sup> وَفَاتَ (جَالِينُوسَا)

لَا تَبْتَسِ بِالجُرحِ ، أَفْرَطَ شَرَّهُ  
وَطَفَى أَذَاهُ ، فَكَلَّ جُرحَ يوسَى

أَقِمِ المَنَارَ لِلمُذِيبِ تَنَكُّبُوا  
سَبِيلَ الرَّشَادِ وَجَدِّدِ (النَّامُوسَا) <sup>(٢)</sup>

أَثَارُ قَوْمِكَ لِلهَيَاةِ مَعَالِمُ  
غُرِّ نَضِيءِ المَجْهَلِ الأَثْمُوسَا <sup>(٣)</sup>

أَنْظُرْ ، أَيَسْتَهْدِي القَوِي مَبِينَهَا  
أَمْ يَسْتَبِينُ الدَّارِسَ المَطْمُوسَا

(١) ابن سينا (٢) الشريعة . يونانية الأصل .

(٣) الشديد الظلام

صَدَأُ النَّوَاطِرِ وَالْقُلُوبِ أَشَدُّ مِنْ  
صَدَأِ الْحَدِيدِ مَضْرَّةً إِنْ قِيسَا؟

أَنْتَ الْمُؤَمِّلُ لِلْجَلَاءِ فَهَاتِهِ  
قَبَسًا يُدَارُ عَلَى يَدَيْكَ طُرُوسًا

طُفُّ بِالْبَيَانِ الطَّلُقِ عَذْبًا سَائِغًا  
إِنَّا شَرِبْنَا الدِّينَ فِيهِ كَوْوَسًا

وَاطْوِ السِّنِينَ بِهَمَّةٍ فَرَشِيَّةٍ  
تَقْتَادُ مِنْهَا رِيضًا (١) وَشُمُوسًا (٢)

اللَّهُ ثَبَّتَ جَانِبَيْكَ بِمُؤْمِنٍ  
شَدَّ الْبِنَاءَ ، وَأَحْكَمَ التَّاسِيَسَا

وَلَدَتْهُ مَأْسَدَةُ النَّبُوَّةِ قَسُورًا (١)

لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمَصَاحِفِ خَيْسًا (٢)

جَرَّبَتْ مِنْهُ الْفَاضِلَ النَّزَهَ الْهُوَى

وَعَرَفَتْ فِيهِ الْبَاسِلَ الدَّعِيَّ (٣)

اللَّهُ أَهْمَنِي الْهُدَى ، وَأَعَدَّ لِي

مِنْهُ نَجِيًّا صَالِحًا وَأَنْبِيَا

يُحَارِسُ الْإِسْلَامَ حَسْبِكَ أَنْ تَرَى

مَنْ كَيْدٍ كُلِّ مُنَاجِزٍ مُخْرُوسَا

وَاطْرُدْ دُطَاةَ السُّوءِ عَنْهُ وَلَا تَدْعُ

فِي الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ دَسِيْسَا

(١) المأسدة : المكان تكثرفيه الاسود أو تربى

(٢) غابة الأسد (٣) المقدام

اعْمَلْ لِرَبِّكَ لَا يَرُوعَكَ مُضَلَّلٌ  
يَجْفُو إِلَهَهُ ، وَيَصْطَفِي إِبْلِيسَا  
مَسِيحَانُ رَبُّكَ لَنْ يُغَادِرَ عَدْلَهُ  
بَيْنَ الْبَرِيَّةِ عَامِلًا مَبْخُوسَا  
أحمد محرم

### أيهما المعتدى؟

لو كنت قاضياً ورفعت إلى شاب تجرأ على امرأة  
ففسها أو احتك بها أو طاردها أو أسمها ، وتحقق عندي  
أن المرأة كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطرة متبرجة  
لعاقت هذه المرأة عقوبتين : إحداهما بأنها اعتدت على  
عفة الشاب ، والثانية بأنها خرقت كسفت اللحم لله  
مصطفى صادق الرافعي

obeyikendi.com



## فكاهات عربية

\* أحبّ الرشيد أن ينظر الى شعيب القلال : فأدخل القصر وأتى بكل ما يحتاج اليه من آلة العمل ، فبينما هو يعمل إذ بصر بالرشيد فنهض قائماً ، فقال له الرشيد : دونك وما دعيت له فاني لم آتک لتقوم إليّ ، بل لتعمل بين يدي . فقال : وأنا أصلحك الله لم آتک ليسوء أدبي وإنما أتيتك لأزداد أدبا ، فأعجب الرشيد به وقال له : بلغني أنك إنما تعرّضت لي حين كسدت صناعتك ؟ فقال : ياسيدي ، وما كساد عملي في خلال وجهك افضحك الرشيد حتى غطى وجهه ، وقال : ما رأيت أنطق منه ، ولا أعيأ منه ، ينبغي أن يكون أعقل الناس ، وأجهل الناس

\* اتباع أعرابي غلاماً فقالوا له : إنا نبرأ اليك من



عيب فيه . قال : وما هو : قالوا : يبول في الفراش . فقال :  
إن وجد فراشاً فليفعل

\* دخل ابن الجصاص على ابن له وقد احتضر فبكى عند  
رأسه وقال : كفاك الله يا ابني الليلة مؤونة هاروت وماروت  
قالوا وما هاروت وماروت ؟ قال : لعن الله النسيان ، انما  
أردت يأجوج ومأجوج ؛ قالوا : وما يأجوج ومأجوج ؟  
قال : فطالوت وجالوت ؛ قالوا : فلعلك أردت منكراً  
ونكيراً ؟ فقال : والله ما أردت إلا غيرها ( يريد  
ما أردت غيرها )

\* جاء رجل الى أبي ضمضم يستعدي على رجل في  
دابة اشتراها منه وظهر بها عيب ، فقال له أبو ضمضم وما  
عيبها ؟ قال : في أصل ذنبها مثل الرمانة ، وفي ظهرها مثل  
التفاحة ، وفي عجيزتها مثل الجوزة ، وفي بطنها مثل

الموزة ، وفي حلقها مثل الأترجة

فقال أبو ضمضم : صرنا يبارد ، هذه صفة بستان ،

وليست بصفة دابة !

\* رأى اعرابي سراويل في فلاة فأخذه يظنه قميصاً

فلم يعرف كيف يلبسه ، فر يمدو ورماه ، فلقبه رجل فقال :

مالك يا اعرابي ؟ فقال : أصبت قميصاً للشيطان وأخاف أن

يلبستني فيقول : لم أخذت قميصي ؟

\* قال رجل للحسن البصرى رحمه الله : مات قول في رجل

مات وترك أبيه وأخيه ؟ فقال : أغيلة ان فهمناهم لم يفهموا ، وان

علمناهم لم يعلموا . قل : ترك أباه وأخاه . فقال الرجل : فما لأباه

وأخاه ؟ فقال الحسن : قل لأبيه وأخيه ! فقال الرجل : كلا

تابعتك خالفتني

\* رؤى قبران مكتوب على أحدهما : من رأني فلا يغتر

بالدنيا ، فإني كنت من ملوكها أصرف الريح كيف شئت ، و على  
الآخر مكتوب : تذب ، أما كان حداً ينفع بالزق

\* طلب العتيبي بعد ثمانين سنة أن يتزوج ، فقيل له في ذلك ،

فقال : أولاد الزمان فسدوا ، فاردت أن أذلمم باليتيم قبل أن  
يدلوني بالعقوق

## الناس . . .

حكى عن ابن المعتز السامي قال :

الناس ثلاثة أصناف : أغنياء وفقراء وأوساط .

فالفقراء موتي إلا من أغناه الله بعز القناعة . والأغنياء

سكاري إلا من عصمه الله تعالى بتوقع الغير . وأكثر الخير

مع أكثر الأوساط . وأكثر الشر مع أكثر الفقراء

والأغنياء ، لسخف الفقر وبطر الغنى

## بمذا قامت السموات والارض

سقطت يوم خيبر درع لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه  
وكرم وجهه فالتقطها رجل من اليهود ثم لما وجدها على مع اليهودى  
نحها كما الى قاضى المسلمين وهو من جملة الرعية وعلى يومئذ أمير  
على الناس ولم يكن معه بيعة على درعه إلا ابنه الحسن

فقال له القاضى :

— أنا أعلم أنك صادق أيها الأمير ، ولكن لا بيعة عندك  
ولا تصح شهادة ابنك لك ، واليهودى هو واضع اليد  
وحكم القاضى بالدرع لليهودى عملاً بظاهر الأمر ، فامتثل على

وخرج

فقال اليهودى :

— أنا أشهد أن هذه أخلاق الأنبياء ، وأن هذا هو الدين  
الحق ، وأن الدرع درع على ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد  
أن محمداً رسول الله

Obeykiendi.com



## موسو ليبي موسم الحصاد

« نقلت صحف مصر عن صحف أوروبا صورة موسم الحصاد في إيطاليا »  
 وفيها السفيور موسو ابني عاري الصدر يقوم بحصد القمح في احد حقول إيطاليا  
 الحصبية « وعلى رأسه قبعة كبيرة من الخوص تقيه اشعة الشمس المحرقة ... »

وفاء كان حصدك أم رياه  
 وصلها كان أم حربا عوانا  
 ومنجلك المسلط فوق نبت  
 وصدرك عاريا هل بات يذكي  
 أم الشمس التي لفحته حينما  
 وهل أحسست بالآلام تغلي  
 وهل أسديت للفلاح نعمي  
 أما والله انك في دهاء  
 تعاونه بموسمه ليسمي  
 فيحصد في ظلالك مستكينا  
 وعطفاً كان ذلك أم دهاء ؟  
 تثير بها على الارض الشقاء ؟  
 به تبغى الحياة أم الفناء ؟  
 على الدنيا القطيعة والجفاء ؟  
 سنكسبه الهوادة والرثاء ؟  
 برأسك فابتغيت لها الغطاء ؟  
 بحصدك تستحق بها الثناء ؟  
 تجرعه المتاعب والعناء ..  
 الى الهيجا متى سمع النداء  
 كراما من عداتك أبرياء

أرادوا السلم في الدنيا وراحوا  
 فلم تسمع نداءهم ، عنوا  
 كأنك في الحياة خلقت فردا  
 شديد البطش ، ان الله أقوى  
 شديد الزهو ، ان الله أهمي  
 بربك لا توه بين شهب  
 وخف الى المزارع حيث يحيا  
 بربك لا تخاتل ، ان عارا  
 وقد أبناء شهبك نحو سلم  
 يوالبون المودّة والصفاء  
 ولم ترحم شقاءهم ، ازدراء  
 بها ضمن الهناءة والبقاء ...  
 فلا تأمن من الله الجزاء  
 فلا تختل بدنياك ازدهاء  
 بأنك قائد حمل اللواء  
 جميع الحاصدين بها سواء  
 على القواد خناهم الرعاء  
 تحقق - ان اردت - له الرخاء

محمد يوسف المحجوب

\* اياكم والكذب فان الكذب بجانب للايمان

\* احرص على الموت توهب لك الحياة

## من أقوال أناتول فرانس

- \* المستقبل ينبت أبدأ على أساس الماضي
- \* كل منا يحلم حلم الحياة على طريقته الخاصة
- \* فكر جيداً في الأمور المهمة ، واعلم أن فكرك هو

برهان وجودك

- \* الفكر هو الحقيقة الوحيدة في الكون
- \* التعليم الذي لا يهذب الإرادة تعليم يفسد العقل
- \* كن دائماً على فطرتك وسجيتك وحنان أن تتكف
- \* البؤس قد يلقى على الناس هيئة البلادة

\* ما الكون في الحقيقة الا انعكاس عن صورة

نقومنا



[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

## المرأة

\* لا شيء يشرف المرأة مثل صبرها ، ولا شيء

يشينها مثل صبر زوجها عليها ( جويير )

\* المرأة أفقدتنا الفردوس وهي وحدها قادرة أن

تعيدنا اليها ( هوتير )

\* خير للمرأة أن تنظر في شأن منزلها وأطفالها من

أن تبحث في أمور لا شأن لها بها ( نابليون )

\* أصعب شيء على المرأة أن تكتف أمرا ( شكسبير )

\* بلاغة المرأة في دموعها ( جول سيمون )

\* يُختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ،

ويختبر الرجل بالمرأة ( شيلون )

\* امرأة كسيحة في البيت خير من امرأة طائشة  
متسكعة في الطرقات (برودون)

\* النساء مديونات لنا بأغلب عيوبهن ؛ ونحن مدينون  
لهن بأغلب فضائلنا (لاروشفوكو)

\* ليس العقل هو الذي يقود المرأة ، بل القلب  
(هپولت لوكاس)

\* حالة المرأة مقياس التقدم الاجتماعي (ا. لتريه)

\* أعدى أعداء المرأة الضنجر (ب. جانيه)

\* حب الوطن يبدأ بحب الأسرة (باكون)

\* فكر المرأة في دموعها (سان افرمون)

\* يكاد يكون اعضاء الرجال جميعا امهات ممتازات

(مدام مونمارسو)

\* فقتش عن المرأة ( نابليون )

\* دموع النساء اسلحة بقارة ، ولا تكفهن مع ذلك

( نابليون )

حرباً

\* أشد ما يخافه الرجل من تطور المرأة وتقدمها هو

أن يضطره الى التعلم

(سوزان دوشاتل)

\* الرجال يصنعون القوانين والنساء يصنعن الاخلاق

( كونت دى سيجور )

\* فى رعوس النساء شىء ناقص وفى قلوبهن شىء زائد

( شامفور )

• الادب حال قائمة بالنفس تمنع صاحبها أن يقدم على شر أو

يحدث نفسه به أو يكون عوناً لفاعليه

مصطفى لطفي المنفلوطي

الفقه  
الاسلامي

على رأس عقدتها الاول

# الفتح

## على رأس عقدها الأول



أمّام ، ولا يقال سوى أمّام  
 لملك يا منورة الظلام  
 وطوبى « للمحب » وما سواها  
 بماوى « للخطيب » ولا مقام  
 وسقياً للحياة تفيض حتى  
 يُعدُّ الفرد بالجيش اللهم  
 ويأتى ما يقصر عنه شعب  
 يضيق الرحب منه بالزحام

فعال المرء مرشدةً اليه  
 فلا يخذلك تميمق الكلام  
 وما السيفُ الحسام إذا شراأت  
 رقاب الحتف كالسيف الكهام  
 ولا السحب الثقال إذا كفهرت  
 وجوه الأرض كالسحب الجهام  
 فوارقٌ ليس منها من محيص  
 بها عرف السراة من الطغام  
 تلقب حين تسمو بالمزايا  
 وتحصى حين تسفل في المدام



وكائن في الصحافة من مجال  
 لأكل السمحت والكسب الحرام

يقوم على جوانبه ذئاب  
 جراحات الهدى منهم دوام  
 لهم في كل نازلة مرأً  
 تضيق به حيازيم الكرام  
 يُريك اذا ركضت العين فيه  
 حياة النقص تعمل للتمام  
 وان تفحصه تفحص منه سُخرأً  
 برجلك ضاحكا وجه الرفام  
 لهم عن كل صالحه قعود  
 اذا هم الموفق بالقيام  
 وفي التغرير بالالباب سحره  
 يريك المجد في طرف التمام



يَحْتَوُونَ الْفِتَاةَ عَلَى التَّعَرُّي  
وَيَعْرُونَ التَّوَقِّحَ بِالْغُلَامِ  
وَيَدْعُونَ الشَّبَابَ إِلَى التَّدَلِّي  
لِأَخْلَاقِ الزَّعَانِفِ وَاللَّسَامِ  
كَأَنَّ لَهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ نَارًا  
فَلَا يَرْضَوْنَ غَيْرَ الْإِنْتِقَامِ  
وَمَنْ خَرَقَ الْحَوَادِثَ أَنْ تَرَاهُمْ  
لَدَى الْغَوْغَاءِ مَجْمُودِي الْمَقَامِ  
فَلَا يَعْثُ بِفَهْمِكَ وَدُّ قَالَ  
يَدِيرُ الْخُلْفَ فِي كَأْسِ الْوِثَامِ  
وَلَا يَذْهَبُ بِلَبِّكَ لَيْنُ عَاتِ  
يَلْفُ الْحَرْبِ فِي ثَوْبِ السَّلَامِ

وحيثلا بمن نصت إليه  
 ركاب الحب أفدة الأنام  
 محب الدين ، والحاني عليه ،  
 وناقع غله عند الأوام  
 وغيظ عداته من سوء عاد  
 وشيخ دعاته من عرق سام  
 له لسن يخاف الخضم منه  
 ويخشى ما يخاف من الحسام  
 وصبرته فت في عضد الليالي  
 ونهته من نوائبها العظام  
 همهم يعتزى للجد حيناً  
 وأحياناً الى جد همهم

تَبْحِيحَ فِي الذَّوَائِبِ مِنْ قَرِيشٍ  
وَفِي الذَّرَوَاتِ مِنْهَا وَالسَّنَامِ  
أَقَامَ عَلَى ثَعُورِ الْمَجْدِ جُنْدًا  
مِنَ الْأَقْلَامِ مَرُّهُوبِ النَّظَامِ  
يَكْرُهُ فَلَا تَرَى إِلَّا جُسُومًا  
مِهْشَمَةً الْجَمَاجِمِ وَالْعِظَامِ  
يُبَكِّئُهَا الْمُبَاعِدُ مِنْ وَرَاءِ  
وَيَنْعَاهَا الْقَارِبُ مِنْ أَمَامِ  
وَخَاصِمَ فِي الْعُرُوبَةِ كُلِّ خَصِمِ  
قَوِيَّ النَّزْعِ مَسْمُومِ السُّهَامِ  
فَقُلْ لِلْحَاقِدِينَ عَلَيْهِ : أَنِّي  
تَحْسُ الْحَقْدَ أَكْبَادُ السَّوَامِ

والحزبين رجمي<sup>١</sup> وغال :  
« مَلُوْ مُكْمَا يَجْلُ عَنْ الْمَلَامِ » (١)

\*\*\*

لسانَ الحقِّ ضاقَ الشرقُ ذرعاً  
وأنضى عيسه قطعُ المواي  
وأفسدَ أمره عبثُ التلاحى  
وأذهب ريمه حبُّ الحطام  
فقدوى عن موائده جياً  
أسال لعابها ريحُ الطعام  
وهاج لوافح الأطماع منها  
بلوغُ الضعف من نفسِ المحامى

(١) عجز هذا البيت للمتنبي

ولا يقعدُ بصاحبكِ المجلِّي  
 عن الأقدام إحجامُ العوام  
 فانَّ ينصبُ فليسَ المجد طيفا  
 من الاطيف يطرُقُ في المنام  
 ولكن شقةً بعادتٍ وشقت  
 على غير الغامر والعصامي  
 وفيما يشغل الدنيا كفيلاً  
 من البلوى بأيقاظ النيام

\*\*\*

الأخت الشمس منفعةً وجدوى  
 وقربَ البدر في أوج التمام

أزفُ إليك من أعماق قلبي  
تحياتِ الصِّبابةِ والغرامِ  
وأهدى (للخطيب) ثناء مصر  
على مجهود أبناء الشَّامِ  
حببتهم روضها نُزلاً فكانوا  
لتربته كأخلاف الغمامِ  
وكانوا للعُرُوبةِ في ذراها  
صوارمَ لا تفلُ من الصدامِ  
وما وَطَنُ الهدايةِ غير دار  
تذوب حيالَ وحدتها الاسامِ  
فيا الله عصبتهم وبيا  
ووفق في البداءةِ وانختم

وأبقى (الفتح) للدنيا هلالاً

بنور الله متصل الدوام

تهدئنا من تنقله بعيد  
قدق له البشائر كل عام

محمد النجمي

## السياسة

أرادوا مرة امتحان السياسيين في بلاغة السياسة ، فطرحوا

عليهم هذا الموضوع :

سُرقت حقوق أمة ضعيفة ، فاكتب كيف تشكرها على

هديتها . . .



قالوا نظم الصقر قصيدة من الغزل في عصفور جميل مصبغ

الريش ، فكان مطالعها :

« مألذ » ريشك أيها المصنفور !

هكذا لغة السياسة



قد يُبطل المنطق كل الحجج إلا اثنتين : حجة السياسي القوي حين ينتصب الضعيف ، وأختها حجة اللص الفاتك حين يُسأل من أين اشترى ؟ فيقول : اشترت يميني من شمالي . . .



لو سُئل السياسي العظيم : أي شيء هو أثقل عليك ؟ لقال : إنسانيتي . . .



عند ما يشرب الضعفاء من السراب الذي تخيله السياسة لأعينهم ، يقدمون لهم المناديل النظيفة لمسحوا أفواههم



إذا رأيت شباب أمة يتنبلون بالثياب والزينة ، فاعلم أنها أمة كذب ونفاق : يغطون الحقيقة الرخيصة بالثوب الغالي ، ويكذبون حتى على الأعين

مصطفى صادق الرافعي





# كلمات

لجبران خليل جبران

\* الايمان واحة مخضلة الجوانب في صحراء القلب ، لا تبلغ

اليها قوافل الفكر

\* ليس الشعر رأياً تعبر الالفاظ عنه ، بل هو أنشودة تتصاعد

من جرح دام ، أو فم باسم

\* ليس لى أعداء يارب ، ولكن إذا كان لا بد من وجود

عدو لى فاجعل يارب قوته مضارعة لقوتي ، لكي لا تكون

الغلبة إلا للحق !

إننى سائح وملاح فى وقت واحد ، وفى كل صباح أكتشف

قارة جديدة فى نفسى

\* ويل لأمة كل قبيلة فيها أمة !!؟

\* الحياة موكب عظيم : ينظر اليه بطلء الحركة فيحسبه

سريعاً جداً ، ولذلك يهرب منه . وينظر اليه السريع الخطى  
فيحسبه بطيئاً ، فيهرب منه !

\* يحتاج الحق الى رجلين : الواحد لينطق به ، والآخر

ليفهمه !!

\* كثيراً ما نفى لأولادنا لثمننا نحن أنفسنا

\* احفر أين شئت في الأرض تجد كنزاً ، ولكن عليك أن

تحفر بإيمان الفلاح ...

\* كثير من المذاهب كزجاج النافذة نرى الحقيقة من خلاله

ولكنه يفصلنا عن الحقيقة !!

\* لا تنبت الحرية إلا في أرض رويت بالدماء ؟!

\* الناس رجلان : رجل يستيقظ في الظلام ، ورجل

ينام في النور

\* ما عساي أن أقول في من يستبدن مالي ليشتري سيفاً

يحاربني به ..

## آراء العظماء

### في المرأة والزواج

ما فائدة المرأة من التبرج والاسراف فيه ، وتوجيه  
العناية الشديدة اليه ؟

ان التبرج لا يخدمها اذا كانت فتاة ، بل على النقيض  
ينفر منها طلاب الزواج ويقصصهم عنها ، ويجعل البعض  
منهم يرتابون في سلوكها . أما اذا كانت زوجة فانما أسألها  
لمن تريد أن تبرج ؟ لقد تزوجت وانتهى الأمر فعليها أن  
تكون بسيطة في مظهرها وإلا ولدت الشكوك في قلب  
زوجها « ليون تولستوى »



لماذا تألم المرأة أفضع الألم عندما يخدمها الرجل ،

ولماذا لا يحس الرجل بنفس هذا الألم عند ما تخدعه المرأة؟  
 الجواب على ذلك أن المرأة تعطى كل شيء ، تعطى نفسها  
 أما الرجل فلا يعطي نفسه بل يعيرها كي يستردها متى أراد  
 اذا كان وضع الخلق منحط العاطفة والضمير ، ولذلك يجب  
 أن تحرص المرأة على عرضها ما استطاعت وتدرك هذه  
 الحقيقة حق الإدراك

« پیر بنوا »



الحب لا يفقد الرجل شيئاً ولكنه يفقد المرأة كل شيء  
 فاذا ما رغبت المرأة في الانتفاع بالحب فعليها ألا تحب غير  
 زوجها الذي يضمن حياتها ويحيطها باطار ناصع يرضى عنه  
 المجتمع ويمتعبها بعاطفة الأمومة التي خلقت لها

« أندريه مورا »

## المرأة

\* قلب المرأة أعظم مصدر للحنان والعطف

« لوثر »

\* المرأة أعظم مخلوق لو عرفت قدر نفسها

« غلادسون »

\* الرجال من صنع المرأة ، فاذا أردتم رجالاً عظاماً

أفاضل فعاموا المرأة ما هي عظمة النفس ، وما هي الفضيلة

« روسو »

\* الرجل نثر الخالق ، والمرأة شعره

« ناپليون »

\* كل عمل مجيد وعظيم أساسه المرأة

« لامارتين »

\* في نظرات المرأة نعيم الحياة ، وفي نبرات صوتها

« أناتول فرانس »

أناشيد الخلود

\* المرأة ينبوع المصائب ، وأصل الخطايا ، وباب

« ابقراط »

الجحيم

\* المرأة راحة الجندي بعد المعركة

« نيتشه »

## حكمة لتولستوى

\* الايمان قوة الحياة

\* كما أنه لا يمكن لانسان أن يحيا بغير قلب ، كذلك لا يمكن

لانسان أن يحيا بغير دين

\* دلتني خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسي لتفشي

المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية

\* أصبحت محبة الوطن مجلبة لكثير من آلام هذا العالم

\* للحياة غرض فوق الآلام واللذة

## حق الجار

\* قال رسول الله ﷺ « أتدرون ما حق الجار؟ إذا استعان بك أعنته، وإن استنصرك نصرته، وإن استقرضك أقرضته، وإن مرض عدته، وإن مات شيعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته. ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بأذنه، ولا تؤذنه. وإذا اشترت فاكهة فأهد له، وإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذنه بقتار قدرك إلا أن تعرف له منها »

\* وقال « أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده

لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله »

\* وقال عليه الصلاة والسلام : « من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليكرم جاره »



obeyknight.com

[REDACTED]

في ذكرى المنبئ:

## من شاعر الى شاعر

بقلم شاعر مصر الأستاذ أحمد محرم

أَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا عَلَيْكَ تَرْفُفُ  
 وَاصْبِحْ شِعْرِيكَ فِي المَمَالِكِ تَهْتَفُ  
 ضَجُّوا بِذِكْرِكَ ، فَالْقِيَاصِرُ خُشِعُ  
 بَيْنَ المَوَاكِبِ ، وَالأَرَاثِكِ رُجِفُ  
 تَقِفُ العَوَاصِفُ دُونَ عَرْشِكَ رُكُوداً  
 وَالدَّهْرُ يَرْحَى بِالعُرُوشِ وَيَعِصِفُ  
 وَيُظَالُ تَاجِكَ مَالَهُ مِنْ خَاطِفِ  
 وَالنَّاسُ وَالتَّيَّجَانُ حَوْلَكَ تُخَطِفُ  
 مُلْكُ البَيَانِ إِلَيْكَ فَوْضَ أَمْرِهِ  
 فَاحْكُمِ فَأَنْتِ المَمَالِكُ المَتَصَرِّفُ

تمب الخلود وما تعبت ، وانني  
 لأرى الخلود يضيق عنك ويضعف  
 أنت ابتدعت الشعر ، ما الجديده  
 مثل يمد ، ولا طراز يعرف  
 تلقى على المعنى المحجب نظرة  
 فاذا الروائع وضح تتكشف  
 الحكمة الفراء حف جلالها  
 سور عليه من البراعة زخرف  
 والمدح يستهوى الرجال ، فحجم  
 يلقى الفوارس ، أو بخيل يسرف  
 والوصف تشربه النفوس وتنتشى  
 من حسنه الأشياء ساعة توصف  
 والفخر يأنف أن تقيم بمنزل  
 حتى يكون لك المقام الأشرف

شمر نَظَمَتْ به الجمالَ مصوراً  
 والنفس تولع بالجمال وتُشغف  
 أبقى « لسيف الدولة » الشرف الذي  
 ترك السيوف مشوقة تشوف  
 شرف تخلف بعده ، فكأنه  
 باق على طول المدى متخلف  
 نجاه من غولِ الفناء ، فهذه  
 دنياه موقنة ترف وتنتطف  
 انزل بساحته ، فتلك إمارها  
 تُجنى بأيدي الراغبين وتقطف  
 الملك أفيصح ، والجنود مغيرة  
 والخيل تصهل ، والقواضب ترُعب  
 والفتح غادٍ في اللواء ورائح  
 لا أنت تخطئه ، ولا هو يخلف

لما رضيت عن «السواد» جملة  
 نوراً يشار النور منه فيكشف  
 ولقد رأيتك غاضباً فاذا الدجى  
 متبرم بسواده مستنكف  
 «كافور» من حنق عليك وإحنة  
 يهذى بذكرك ناقماً يتأفف  
 أوردته العذب الفرات ، فما ارتوى  
 حتى أحاط به الأجاج المتلف  
 لم ترض يوماً في حياتك موقفاً  
 يصلوه في الدنيا لغيرك موقف  
 «الأبيض الطماح» لم تحفل به  
 لما رمى<sup>(١)</sup> و«الأسود المتعسف»

(١) المراد به سيف الدولة ، ورميه بالدواة في وجه المتنبي وهو يفتده

قصيدته :

«واحر قلباه من قلبه شيم»

كنت المزيّن الحرّ يكرم نفسه  
 ويهاف منزلة الذليل ويأنف  
 رمت «الولاية» بالقريض، وانه  
 لك في النفوس ولاية ماتصرف  
 «المضحكات بمصر» حيث رأيتها (١)  
 وأرى «الثعالب» مثل عهدك تزحف (٢)  
 نظمت بدائعك المواكب فخمة  
 ومشت تغنى في البلاد وتعزف  
 اليوم تنصفك الدهور وما لنا  
 غير الدهور لدى الحكومة منصف  
 أحمد محرم

(١) إشارة الى قوله: «وكم ذا بمصر من المضحكات» البيت

(٢) إشارة الى قوله من قصيدة في كافور:

«نامت نواظير مصر عن تعالبا» البيت



## النصائح العشر للزوجات

نشرت الكاتبة الانكليزية مر غريت كندى نصائح زعمت أن سيادة انكليزية أسدتها الى ابنتها ليلة زواجها وهي :

١ - وطدى النفس على الاحاق بزوجك إلى كل مكان ، واستعدى لاحتمال مختلف ضروب الحياة غير متبرمة بها

٢ - اعلمى أنك مساوية لزوجك فى الواجبات أيضا لا فى الحقوق وحدها . واعلمى أن عقله أوسع من عقلك ، وإدراكه أدق من ادراكك ، وأن من واجبك إطاعته

٣ - وإياك والغيرة فانها إهانة لزوجك وإهانة لشخصك أيضا . وينبغى أن تثقى بزوجك وتعتمدى على



كلمته وتشعريه بمسئوليياته ، وذلك باحترامك إياه وتأدية  
فروضك البيتية

٤ - لا تكذبي على زوجك فالكذب مجلبة الاحتقار  
ولا تكوني مثالا سيئاً لأبنائك

٥ - لا تناقشي زوجك ولا تجادليه ولا تحاولي التسلط  
عليه بعقلك ، وأعربي له عن أفكارك وآرائك ممزوجة  
بالعطف والحنان ، فالحنان هو سلاح المرأة

٦ - اهتمي ببيتك أولاً فالاهتمام بالبيت هو أول  
ما يطلب من السيدة ، ومتى كنت سيدة بيت كاملة تضاعف  
حب زوجك لك ، وشعر بأنه لا يستطيع الاستغناء عنك

٧ - اغرسي في قلوب أبنائك حب قوتهم وأشدهم  
الى الحوادث المجيدة التي يتلى بها تاريخ بلادهم ، وابحثي من

## حياة العظماء أمثلة عليا لهم

٨ - دعى ابنك يعالج الدعاب التي تعترضه في حياته

بنفسه من دون مساعدتك ، ليشعر باستقلاله الشخصى ،  
وناقبيه عن بعد، وسددى خطواته

٩ - إياك ومعاقبة ابنك بالضرب لأن الضرب يذل

النفس ويفقد الكرامة ويغرى بالكذب والجبن

١٠ - يجب أن تعيش بفكرة أنك أنت وزوجك

وأبناءك قطعة حية من أمتكم ، وعلى قدر احترامك

لنفسك وأسرتك يكون احترام الناس لشخصك وأسرتك

والجامعة التي تنتسبين إليها



## لماذا أحب زوجتي؟

بقلم الصحفي روجيه لينوار

أودُّ في هذا المقال أن أطلع الفتيات على الفضائل التي أقدرها في زوجتي والتي تحبها إليّ ، عليهن ينتفعن بها في حياتهن الزوجية المقبلة

استطاعت زوجتي أن تحتل من قلبي المكان الأول لأنها أولاً — تجهد في الاقتصاد والادّخار بدون أن تشعرني بأى نقص في نظام حياتنا المادية

ثانياً — تحاول أن تكون بأشبه الوجه متطلقة الأسارير عند ما أدخل البيت كأننا ما كانت همومها وأحزانها

ثالثاً — تبذل قصاراها للاهتمام بشؤوني الخاصة

والاشتراك في عملي اليومي

رابعاً - تطالع لى مختلف المجالات والصحف والكتب  
لما أكون متعباً أو مريضاً

خامساً - تتجنب مناقشتى واثارة أعصابى فى اللحظة  
التي أكون فيها متبرماً بالحياة أو غاضباً عليها هى أو ناقماً  
على واجبات مهنتى المرهقة

سادساً - تشعرنى فى كل لحظة بأن بيتى جميل ،  
وحوالى مرتبة ، والنظام التام يسود الحياة من حولى  
سابعاً - تهتم أعظم اهتمام بنظافة ولدنا الصغير وصحته  
ومراجعة شتى الدروس التي يتلقاها فى المدرسة

ثامناً - تحاول أن تربي ولدنا تربية أساسها العقل  
والملاحظة والاقناع لا التوبيخ الغليظ والعقاب البدنى الوحشى  
تاسعاً - تجتهد على الدوام فى دراسة اخلاقى كي تعرف

ما أرغب فيه قبل أن أعرب عنه

عاشرا — تعطيني طاعة باقاة رشيدة تم عن قلب

طيب ونفس سمحة

هذه هي الفضائل التي أقدرها في زوجتي وأحبها من أجلها

## أحب الزوجات الى الرجل

سألت احدى المجلات الفرنسية نفرا من كبار الادباء

عن أحب الزوجات اليهم ، فقال هنري دي مونترلان : أحب

الزوجات التي هي التي لا تحبني لمالي ولا يترجها لي اذا عصفت بي

عواصف الفقر

وقال اندريه مورو : أحب الزوجة التي تماوتني في عملي

وتسهل لي سبيل التفكير والانتاج

وقال پول موران : أفضل الزوجة التي تقابل غضبي بالصمت

وكبير يأنى بالتواضع واخلاصى بالامانة وعرفان الجميل والطاعة

## نصائح الى الأمهات

بقلم الصحفية سوزان نورمان

ليكن أيتها الأمهات عشر نصائح لو عملتن بها  
لاستطاعت أقلكن تعليماً وثقافة أن تنشئ أبناءها نشأة  
حسنة تعود على البيت كله بالرغد والسعادة :

أولاً — دعي المدرسة تهتم بحشد المعلومات في رأس  
ولديك ، وخذى أنت بمبدأ التربية عن طريق الملاحظة  
والتجربة . حاولي أن تكشفى لولديك عن حقائق هذه الدنيا  
لابواسطة الآراء والمبادئ النظرية بل من طرق لفت  
نظره الى الواقع . فاذا ما أردت العدول به عن ارتكاب  
فعلة وضيعة فلا تكتفى بأن تشرحي له نتائجها بل تناولي  
حادثة بارزة من الحوادث اليومية تتجلى فيها تلك النتائج  
واضحة جلية وهكذا ينتفع ابنيك بنصيحتك . واعلمى أن  
القوة المسيطرة على الصبي هي قوة الواقع المحسوس ، أما

الارشادات النظرية فلا تؤثر فيه فتيلا

ثانيا — تجنبي العقوبات البدنية ما استطعت فانها تذل

النفس وتبتلي الصبي بداء الخوف والنفاق وفقد الكرامة

ثالثا — وازني بين الحنان والصرامة في تربية ولدك

واعلمى أنه لن يحترمك في المستقبل إذا أسرفت في الحنان

أو إذا أسرفت في الشدة والصرامة

رابعاً — إياك وإشعار ولدك بالخلافات التي تدب بينك

وبين زوجك . فلا شيء يفسد نفس الصبي مثل رؤية

الشجار ينشب بين المخلوقين اللذين يعتقد أنهما المثل الأعلى

رابعا — درّبي أولادك على الاقتصاد فان من يقتصد

في نفقاته وهو صبي يقتصد في عواطفه وغرائزه وهو كبير

خامسا — اشرحى لأبنائك في اسباب تاريخ وطنهم

وتخيري أجد الحوادث وأروعها واتخذى منها مادة حديثك

اليومى . أما أبطال التاريخ فيجب أن تشهرى أولادك  
بأنهم بشر مثلنا وأن فى وسعنا جميعا الاقتداء بهم

سادسا - لا تكذبى أبداً ، ولا تكذبى على الأخص

أمام أحد أبنائك فالكذبة الصغيرة تخرج من شفتى الأم  
تكفى لتسميم أخلاق الصبي الى الأبد

سابعا - أطيعى زوجك يدين أولادك لك بالطاعة

ويشعروا أن للبيت رئيسا يجب أن يحترم ويطاع

ثامنا - إياك والتسامح مع أبنائك فى هفوة من

الهفوات مهما كانت بسيطة ، إذ التسامح يشجع على

الاستخفاف وهو فى الحقيقة رأس الرذائل

تاسعا - علمى أبنائك أن النظافة هى التى تميز

الإنسان عن الحيوان بعد الإدراك والعقل

عاشرا - اغرسى فى قلوب أبنائك حب الوطن وخوف الله



## ما هو الغرض من الزواج؟

وجهت إحدى الصحف الباريسية هذا السؤال إلى طائفة

من مشاهير الأدباء والأديبات واليك بعض ما أجابوا به

قالت مدام جان بالد :

أعتقد أن الفتيات لو فهمن الغرض الحقيقي من الزواج

لتوطدت صروح معظم الأسر ولم تعصف بها عواصف الشقاء

وعندى أن الغرض من الزواج هو السمو بالنفس إلى

أوج التضحية ، هو تدريب النفس على التضحية واستعدادها

والواقع أن كلا من الزوجين يجب أن يضحي بنفسه

في سبيل التعاون والتفاهم مع الآخر وفي سبيل تربية الأبناء

فكل من يقدم على الزواج غير موطن نفسه على قبول

التضحية يستحيل عليه أن يشعر بالسعادة العظيمة التي

ينطوي عليها هذا النظام الأبدي المقدس

وقال الروائي ادمون جالو : الغرض من الزواج في  
 عرفي هو خدمة المجتمع عن طريق خدمة النفس وتنظيم  
 غرائزها وميولها والاتجاه بها في الطريق السوي  
 وحيث أن الاسرة صورة مصغرة للأمة ، فغرض  
 الزواج هو انبات عناصر صالحة لخدمة الأمة ، وعليه فغاية  
 الزواج هي النسل وإنكار الذات في سبيل النسل  
 وقالت الكاتبة الاجتماعية مدام سوزان نورمان :  
 للزواج أغراض كثيرة أهمها التعاون على الحياة المادية  
 والشعور اليومي بالصدقة الوثيقة بين مخلوقين متفاهمين ،  
 وتنظيم الميول والأهواء الجنسية ، واقتاج نسل قوى  
 صحيح سليم . ولكن أهم هذه الاغراض في نظري هو  
 شعور الفرد بمعنى المسؤولية الذي يخلق منه بطلا من  
 أبطال الحياة اليومية

obeyikah.com

## الجنة الضائعة

للقيد الأدب التونسي الأستاذ أبي القاسم الشابي



كم من عهودٍ عذبةٍ في عدوة الوادي النضير  
فضية الاسعار ، مذهبة الاصائل والبُكور  
كانت أرق من الزهور ، ومن أغاريد الطيور  
والذ من سحر الصبا ، في بَسْمَةِ الطفل القريير  
قضيتها ومعى الحبيبة ، لا رقيب ولا نذير  
إلا الطفولة حولنا ، تلهو مع الحب الصغير  
أيام كانت للحياة حلاوة الروض المطير  
وطهارة الموج الجميل ، وسحر شاطئه المنير  
ووداعة العصفور ، بين جداول الماء المنير

أَيَّامَ لَمْ نَعْرِفْ مِنْ الدُّنْيَا سِوَى مَرَّحِ السَّرُورِ  
وَتَتَّبِعِ النَّحْلِ الْإِنِّيْقَ ، وَقَطْفِ تَيْجَانِ الزُّهُورِ  
وَتَسْلُقِ الْجِبِلِ الْمَكْلَلِ ، بِالصَّنْوَبِ وَالصَّخْرِ  
وَبِنَاءِ كَوَاخِ الطَّفُولَةِ تَحْتَ أَعْشَاشِ الطَّيُورِ  
مَسْقُوفَةً بِالْوَرْدِ ، وَالْأَعْشَابِ ، وَالْوَرَقِ الْغَضِيرِ  
فَبِنِي ، فَتَهْدُمُهَا الرِّيحُ ، فَلَا نَضِجُ وَلَا نَتُورِ  
وَنَعُودُ نَضْحَكُ لِلْمَرْوَجِ وَالزَّتَابِقِ وَالغَدِيرِ  
وَنُخَاطِبِ الْأَصْدَاءَ وَهِيَ تَرَفُّ فِي الْوَادِي الْمُنِيرِ  
وَنُعِيدُ أَغْنِيَةَ السَّوَاقِي وَهِيَ تَلْعَوُ بِالْخَرِيرِ  
وَنَظَلُّ نُرْكُضُ خَلْفَ أَسْرَابِ الْفَرَاشِ الْمَسْتَطِيرِ  
وَنَمْرُ مَا بَيْنَ الْمَرْوَجِ الْخَضِرِ فِي سُكْرِ الشُّعُورِ  
نَشْدُو وَنَرْقِصُ - كَالْبَلَابِلِ - لِلْحَيَاةِ وَالْحُبُورِ

ونظالٌ تنثر للفضاء الرّحب والنهر الكبير  
 ما في فؤادينا من الاحلام أو حلو الغرور  
 ونشيدٌ في الأفق المنور من أمانينا قصور  
 أزهى من الشفق الجميل ورواقِ المروج الخضير  
 وأجلُّ من هذا الوجود وكلِّ أمجاد الدهور  
 أبدا تدلّنا الحياة بكلِّ أنواع السرور  
 وتبتُّ فينا من مراح الكون ما يغوى الوقور  
 ففسير ، نشد طمونا المحبوب في كلِّ الأمور  
 ونظالٌ نبعث بالجليل من الوجود وبالحقير :  
 بالسائل الاعمى ، وبالمعتوه ، والشيخ الكبير  
 بالقطعة البيضاء ، بالشاة الوديمة ، بالحمير  
 بالعشب ، بالفنّ المنور ، بالسنابل ، بالسفير (١)

(١) مانساقط من أوراق الشجر

بالرمل ، بالصخر المحطّم ، بالجداول ، بالغدير  
 والاهوُّ والعبث البريء اخلو مطمحنا الاخير  
 ونظلمُ نقفز أو نغنى ، أو نثرثر ، أو ندور  
 لانسام اللهو الجميل ، وليس يدركنا الفتور  
 فكأننا نحيا بأعصاب من المرح المثير  
 وكأننا نمشي بأقدام مجنحة تطير  
 أيام كنا لب هذا الكون ، والباقي قشور  
 أيام تفرش سبلنا الدنيا بأوراق الزهور  
 وتمرُّ أيام الحياة بنا ، كأسراب الطيور  
 بيضاء ، لاعبة ، مغرّدة ، مجنحة بنور  
 وترقف الافراح فوق رؤوسنا أنى نسير !

~~~~~

آه تواري فجرى القديسي في ليل الدبور

وفنى ، كما يفنى النسيب الحلو ، في صمت الأثير
 أوّاه ، قد ضاعت على سعادة القلب الغريب
 وبقيت في وادي الزمان الجهم أداب في المسير
 وأدوس أشواك الحياة بقلبي الدامي الكسير
 وأرى الأباطيل الكثيرة والمآتم والشرور
 وتصادم الأهواء بالأهواء في كل الأمور
 ومذلة الحق الضعيف وعزة الظلم القدير
 وأرى ابن آدم سائراً في رحلة العمر القصير
 ما بين أهوال الوجود ، ونحت اعياء الضمير
 متسلقاً جبل الحياة الوعر ، كالشيخ الضريب
 دامي الأكف ، ممزق الأقدام مغبرّ الشعور
 مترنح الخطوات ما بين المزلق والصخور
 هالته أشباح الظلام ، وراعه صوت القبور

ودوى أعصار الآسى والموت في تلك الوعور !

ماذا جنيت من الحياة ومن تجاريب الدهور

غير الندامة والآسى واليأس والدمع الغزير !

هذا حصاى من حقول العالم الرحب الخطير

هذا حصاى كله في يقظة العهد الأخير

قد كنت في زمن الطفولة والسداجة والطهور

أحيا كما تحيا البلايل والجداول والزهور

لا تحفل الدنيا . تدور بأهلها أو لا تدور

واليوم أحيا مرهق الأعصاب مشبوب الشعور

متأجج الاحساس ، أحفل بالعظيم وبالحقير

تمشى على قلمي الحياة ، ويزحف الكون الكبير

هذا مصيرى ، يا بنى الدنيا ، فما أشقى المصير

أبو القاسم الشابي

رجال التاريخ

• إذا أردت أن تتكلم عن ميت ، فضع نفسك في موضعه ثم تكلم
 • لو اجتمع الذين ملأوا الدنيا بشهوتهم ، ما ملأوا داراً صغيرة
 • للتاريخ حدود كمالك الأرض ، فلا يتسع إلا لعدد محدود
 • ليس المصلح من استطاع أن يفسد عمل التاريخ ، فهذا
 سهل ميسر حتى للحمقى . ولكن المصلح من لم يستطع التاريخ
 أن يفسد عمله من بعده

• إذا كنت قائداً عظيماً في أمة ذليلة فقيرة ، امتطمت أن
 تكون نبياً فيها بنصب شناقين ، وما أسرع ما يعتقدون أن الذي
 معه عزرائيل كالذي معه جبرائيل ...

• هنا مسألة اقتصادية : فهذا مسجد واسع مفتوح لا يؤجر بأبجار
 يفتنح به ، وهذه كنيسة قائمة لاستوفى الدولة عليها ضريبة . أفليس
 الإصلاح أن يحول المسجد دار صناعة مثلا ، وتنقلب الكنيسة مثلا
 (خمارة) ؟ بلى أيها الحاكم . إن هذا هو إصلاحك الطبيعي ، مادام
 عقلك كعيس دراهم ، وما دامت بلادك بلاد إفلاس

مصطفى صادق الرافعي

obeyikadl.com

خداع الظواهر !

دخلتُ صيدلية ، ورأيت بأحد أجنحتها مجموعة من القوارير البديعة المنظومة المنسقة المنسجمة ، وعلمت مما هو مرقوم عليها أنها سموم

وقد تبادر الى ذهني فورا خداع الظواهر . فلو كنتُ أميالا لوددت أن اقتنى هذه المجموعة الفادرة في منزلي دون ان أعلم أنها تحمل الموت الزؤام !

نحن نعيش في الحياة اميين ، لان صيدلية الحياة غير منسقة ولا مرتبة ، والعقاقير التي فيها غير مرقومة حتى نعرف خيرها من شرها

وقد نشأ عن ذلك أن العالم والجاهل يعيشان فيها على قدم المساواة ، ولولا شيء من التجارب والاختبارات الموروثة

لكننا فيها كالأطفال الرضع : لا نعرف القمر من الحجر ؛
 ان الأشياء تخدعنا بظواهرها وألوانها : النار تحرقنا
 وهي جميلة ، والماء يغرقنا وهو بهيج . والجمال في حد ذاته
 يفتن قلوبنا ، ويربطها بأسلاك قاهرة يجربنا منها حتى
 يردينا ويجعلنا مضعفة في الأفواه ؛ وكل شيء فائن ساحر ،
 يجرب فينا فتنته وسحره ، فينجح في كل تجربة ادون
 أن نجد منا تمنعا أو تحفظا أو احتياطا

وليس خداع الظواهر مقتصرًا على الأشياء وحدها
 والظروف والحوادث ؛ ولكن الناس أنفسهم يخدع بعضهم
 بعضًا : المشكل ، والهندام ، والقوام ، والریش ، وحسن
 البرة ، كثيرا ماتكون صمامات جميلة لقوارير منعمة
 باسم الفتاك ؛

كثيرا ما سمعنا بالدجالين والنصابين من كل شكل

ولون ، وظننا ان الدجل ، والنصب ، والحيلة ، أصبحت
 امورا مفهومة للكافة ، ولكننا لانبت أن نرى الناس
 يقومون فيها فريسة بعد فريسة ، كأننا لم نسمع بها من قبل ؛
 يجب أن نحترس من الظواهر ، حتى لا يتخذنا شكل
 فاخر ، أو لون جميل . ولا تغرينا ملذة تجرنا في النهاية الى
 الفدم والحسرة . ولا تبسم لنا المحرمات ، وهي جماع الخداع
 والعش والغرور ، فنقابل البسمة بالبسمة ، ثم ننظر في
 المرأة فنجد عيوننا تذرف الدموع ؛
 يجب أن نجمع كل ما في أنفسنا من شك وريبة
 ووسوسة ، فنلقى بها جميعا حيث توجد الخلاصة ، والفتنة ،
 والغريات ، والألوان البهيجة ، المزخرفة ، الموشاة ؛
 محمد محمد الصبيحي

الصديق الزائع

قال الشريف الرضي:

وكم صاحب كالمح زاخت كموبه
 أبي بهد طول الفمز أن يتقوما
 تقبلت منه ظاهراً متباجا
 وادمج دون باطننا متجهما
 فأبدي كروض الحزن رقت فروعه
 واضمر كالليل الخلداري مظالمنا
 ولو أني ككشفتة عن ضميره
 أقمت على ما بيننا اليوم ما تمنا
 فلا بأسطاً بالسوء - ان ساهني - يداً
 ولا فاغراً بالدم - ان رابني - فدا
 كعضو رمت فيه الليالي بفادح
 ومن حمل العضو الاليم تألما
 إذا أمر الطب اللبيب بقطعه
 أقول عسى - ضنا به - واعلما

صبرت على إيلامه خوف نفسه
 ومن لام من لا يرعوى كان ألوما
 هي الكف مضى تركها بعد دائها
 وان قطعت شانت ذراعا ومعضها
 أراك على قاي وان كنت عاصيا
 اعز من القلب المطيع وأكرما
 حملتك حمل العين ليج بها القدى
 فلا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى
 دع المرء مطويا على ما ذمته
 ولا تشر الداء العضال فتندما
 اذا العضو لم يؤمك الا قطعته
 على مضض لم تبقى لحما ولا دما
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى
 تعرض أن يلقى أجلا وأعظما

فهرس

صفحة

	٣	الاهداء
	٤	المقدمة
لمحبّ الدين الخطيب	٥	رمضان يتكلم
	١٣	حكم
لمحمود سامي باشا البارودي	١٤	الناس
الاستاذ أحمد محرم	١٥	صحيفة كاتب
	١٩	من (حكم)
للسيد العميدى	٢١	نهج الحياة
للاستاذ أحمد أفندى عميد	٢٤	الاسلام والمسلمون
لمحبّ الدين الخطيب	٢٥	من إلهامات رمضان : ليلة القدر
	٣٤	الحسد (حكم)
للاستاذ النجمى	٣٥	في ظلال الفنى
	٣٨	حكمة للامير نصر بن سيار
	٣٩	شذور :

للاستاذ الراهي	٤٠ صوت القبر
للیدی ایقلن کوبولد	٤١ الاسلام
للاستاذ النجمي	٤٢ التفكك بالحقائق : تقر يظ
	٤٣ إمارة الشعر الجديد
	٤٤ من حكم الفاروق
	٤٥ الاقتصاد (شعر قديم)
للاستاذ محمد الأحمري	٤٥ ضارب الرمل
	٤٦ حكم
للاستاذ أحمد محرم	٤٧ من مصر إلى الهند
للاستاذ ابراهيم طوقان	٥٤ الطوقان في جبال نابلس
للاستاذ علي أحمد باكثير	٥٥ كنا عرب
للاستاذ خليل مردم	٦١ يا أمي الجرح
لسوق بك	٦٢ الزكاة
للاستاذ النجمي	٦٣ أغنياؤنا وفلسطين
	٦٤ الذهب والحظيرة

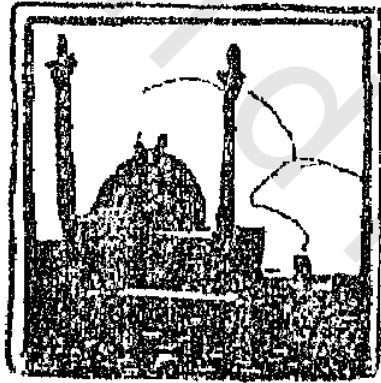
- ٦٧ نشيد الاطفال في رمضان
للأستاذ فايد العمر وسي
- ٧٥ تفرق المسلمين
للأستاذ أحمد محرم
- ٧٦ العرب
لمحب الدين الخطيب
- ٨٥ حكم
- ٨٥ الجاهل اذا صار غنيا
للأستاذ أحمد الكاشف
- ٨٦ السفور والخلاعة
للأستاذ النجوى
- ٨٥ حكم
- ٨٧ من نصائح بتاح حنبل الوزير المصري القديم لابنه
٩٢ و ٩٦ و ١٠٦ الزهر (حكم افرنجية)
- ٩٣ المسىء
للأستاذ أحمد محرم
- ٩٦ حكم
- ٩٧ الهامات بيت المقدس : كتاب من غليوم الثاني الى نقولا الثاني
- ١٠٥ فراق دنلوب لشوقي
- ١٠٣ جراءة علماء الاسلام على ملوكهم
- ١٠٧ أجبين الناس وأحيل الناس وأشجع الناس

- ١٢١ فكاهات
- ١٢٣ حق الشرع وحق الأدب في دولة الإسلام
- ١٣٢ دفاع فولتير عن الإسلام
- ١٣٣ عيد بنت مصر للاستاذ أحمد محرم
- ١٣٨ خطبة الصديق حين أشار عليه الصحابة بترك الجهاد
- ١٣٩ عالم لم تستعبده الدنيا
- ١٤٥ خالد بن الوليد (بعض أحاديث نبوية)
- ١٤٧ بنت الشرق للاستاذ النجمي
- ١٥١ عرب الإسلام لابي الريحان البيروني
- ١٥٥ الى لبنان للشاعر القروي
- ١٦١ شذور :
- ١٦٢ الامومة - الطفولة
- ١٦٤ ابن ابي دؤاد ينقد أبا دلف من كيد الافشين
- ١٦٥ القيط للاستاذ علي متولى صلاح
- ١٦٧ كتابي » » »

	صفحة
فوز المروية وفشل أعدائها	١٦٩
للإستاذ النجمي	
الشريعة الإسلامية	١٧٤
لفارس بك الخوري	
العلم والعمل في تاريخ الإسلام	١٧٥
للإستاذ الشيخ محمد سليمان	
النور والحكمة	١٩٩
للإستاذ أحمد محرم	
الملك المضيئ	٢٠٩
للشيخ يوسف عبد الرزاق	
من كلمات الصديق	٢٠٤
الافتح في عامه العاشر	٢٠٥
للإستاذ أحمد محرم	
أيها الممتدى	٢١٤
للإستاذ الرافعي	
فكاهات عربية	٢١٦
الناس	٢١٩
بهذا قامت السماوات والأرض	٢٢٠
موسوليني وموسم الحصاد	٢٢١
للإستاذ محمد يوسف المحجوب	
من أقوال أفانول فرانس	٢٢٤
المرأة	٢٢٥
من كلمات المنفلوطي	٢٢٨
الادب	

- ٢٢٩ الفتح على رأس عقدها الاول للاستاذ النجمي
- ٢٣٨ السيامية كلمات للاستاذ الرافى
- ٢٤١ شذور :
- ٢٤٢ كلمات لجبران خليل جبران
- ٢٤٤ آراء فى المرأة والزواج
- لتواستوى ، وبيير بنوا ، واندرية موروا
- ٢٤٦ المرأة كلمات لبعض المشهورين
- ٢٤٧ حكم لتواستوى
- ٢٤٨ حق الجار (بعض أحاديث نبوية)
- ٢٤٩ فى ذكرى المتنبى للاستاذ أحمد محرم
- ٢٥٥ بناء الاسرة :
- ٢٥٦ النصائح العشر للزوجات لمرغريت كاندى
- ٢٥٩ لماذا أحب زوجتى ؟ بقلم روجيه لونوار
- ٢٦١ أحبُّ الزوجات الى الرجل لبعض ادباء فرنسا

- ٢٦٢ نصائح الى الامهات لسوزان نورمان
 ٢٦٥ ماهو الفرض من الزواج لبعض ادباء فرنسا واديباتها
 ٢٦٧ اللجنة الضائفة لابي القاسم الشابي
 ٢٧٤ رجال التاريخ كلمات للاستاذ الراهي
 ٢٧٥ خداع الظواهر للاستاذ محمد محمد الصبيحي
 ٢٧٩ الصديق الزائف للشريف الرضي



استدراك

في ص ١٦٤ الاخشيد خطأ ، وصوابه الافشين